

Distr.: General
2 February 2016
Arabic
Original: English



رسالة مؤرخة ٢٧ كانون الثاني/يناير ٢٠١٦ موجهة من الأمين العام إلى رئيس مجلس الأمن

أتشرف بأن أحيل إليكم طيه التقرير الشهري الثامن والعشرين للمدير العام لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية، المقدم عملاً بالفقرة ١٢ من قرار مجلس الأمن ٢١١٨ (٢٠١٣) (انظر المرفق). ويغطي هذا التقرير الفترة من ٢٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥ إلى ٢٢ كانون الثاني/يناير ٢٠١٦.

وفيما يتعلق بتدمير مرافق إنتاج الأسلحة الكيميائية، تظل الحالة في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥ دون تغيير، إذ تبقى حظيرة واحدة يجب تدميرها. ويعزى ذلك إلى استمرار تعذر الوصول إليها نتيجة للحالة الأمنية السائدة. وأحيطُ علماً بمذكرة المدير العام المقدمة إلى المجلس التنفيذي للمنظمة (الضميمة الأولى)، التي يقدم فيها لمحة عامة عن حالة جميع مرافق إنتاج الأسلحة الكيميائية التي أعلنت عنها الجمهورية العربية السورية منذ انضمامها إلى اتفاقية الأسلحة الكيميائية، وعددها ٢٧ مرفقاً.

ومنذ رسالتي الأخيرة، المؤرخة ٢٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥ (S/2015/1049)، تم الانتهاء من تدمير جميع المواد الكيميائية التي أعلنت عنها الجمهورية العربية السورية. وأرحب بهذه الخطوة الهامة المتخذة نحو التنفيذ الكامل للقرار ٢١١٨ (٢٠١٣).

وحتى نهاية الفترة المشمولة بهذا التقرير، كان فريق تقييم الإعلانات التابع لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية يقوم بزيارته الرابعة عشرة للجمهورية العربية السورية. وأحيط علماً بإشارة المدير العام، في مذكرته الموجهة إلى المجلس التنفيذي، إلى الإحاطة الإعلامية التي قدمها الفريق إلى الدول الأطراف في اتفاقية الأسلحة الكيميائية في ١٤ كانون الثاني/يناير ٢٠١٦ والمسائل الجديدة المحتملة التي أثارها الفريق.



الرجاء إعادة استعمال الورق

040216 280116 16-01205 (A)



ووفقاً لمقرر المجلس التنفيذي لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية المؤرخ ٤ شباط/فبراير ٢٠١٥، أحال المدير العام للمنظمة أحدث تقرير لبعثة المنظمة لتقصي الحقائق في ٢٥ كانون الثاني/يناير ٢٠١٦، وهو مرفق طيه (الضميمة الثانية). وأشار إلى أنه، في ضوء توصية البعثة بإجراء المزيد من التحقيق، ستقوم قريباً بزيارة إلى الجمهورية العربية السورية من أجل مواصلة تحقيقها.

وعملاً بالقرار ٢٢٣٥ (٢٠١٥)، يتوقع إنجاز التقرير الأول لآلية التحقيق المشتركة بين المنظمة والأمم المتحدة بعد ٩٠ يوماً من تاريخ إعلان عن قدرة الآلية على أداء مهامها بالكامل، وهو ما حدث في ١٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٥. وأفهم من ذلك أن التقرير الأول سيقدم في ١٢ شباط/فبراير ٢٠١٦؛ وبعد ذلك، سيتولى مجلس الأمن النظر فيه.

(توقيع) بان كي - مون

المرفق

[الأصل: بالإسبانية والإنكليزية والروسية والصينية والعربية والفرنسية]

يشرفني أن أرسل إليكم تقريري الصادر بالعنوان ”التقدم المحرز في إزالة برنامج الأسلحة الكيميائية السوري“ الذي أُعدّ وفقاً للأحكام ذات الصلة الواردة في قرار المجلس التنفيذي لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية EC M 33/DEC.1، وفي القرار ٢١١٨ (٢٠١٣) الصادر عن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، المؤرخ كلاهما بـ ٢٧ أيلول/سبتمبر ٢٠١٣، لإحالاته إلى مجلس الأمن. ويشمل تقريرتي الفترة الممتدة من ٢٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥ إلى ٢٢ كانون الثاني/يناير ٢٠١٦، وهو يشمل أيضاً متطلبات تقديم التقارير المنصوص عليها في قرار المجلس التنفيذي EC M 34/DEC.1 المؤرخ بـ ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٣. وستجدون أيضاً، مُرفقاً بهذه المذكرة، تقرير بعثة تفصّي الحقائق ”برافو“ (Bravo) بجميع اللغات الرسمية.

(توقيع) أحمد أزومجو

الضميمة الأولى

[الأصل: بالإسبانية والإنكليزية والروسية والصينية والعربية والفرنسية]

مذكرة من المدير العام لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية

التقدم المحرز في إزالة برنامج الأسلحة الكيميائية السوري

١ - تقدّم الأمانة الفنية ("الأمانة") إلى المجلس التنفيذي ("المجلس")، عملاً بالفقرة الفرعية ٢ (و) من القرار الذي أصدره في اجتماعه الثالث والثلاثين (الوثيقة EC M 33/DEC.1 المؤرخة بـ ٢٧ أيلول/سبتمبر ٢٠١٣)، تقريراً شهرياً عن تنفيذ ذلك القرار. ويُرفع تقرير الأمانة أيضاً إلى مجلس الأمن من خلال الأمين العام، عملاً بالفقرة ١٢ من قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ٢١١٨ (٢٠١٣).

٢ - واعتمد المجلس في اجتماعه الرابع والثلاثين قراراً عنوانه "المتطلبات المفصلة لتدمير الأسلحة الكيميائية السورية ومرافق إنتاج الأسلحة الكيميائية السورية" (الوثيقة EC-M-34/DEC.1 المؤرخة بـ ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٣). وقرر المجلس في الفقرة ٢٢ من ذلك القرار أن تقدّم الأمانة تقارير عن تنفيذه "بافتراض مع التقارير المطلوب تقديمها بموجب الفقرة الفرعية ٢ (و) من قرار المجلس EC M 33/DEC.1".

٣ - واعتمد المجلس أيضاً في اجتماعه الثامن والأربعين قراراً عنوانه "تقارير بعثة المنظمة لتقصّي الحقائق في سورية" (الوثيقة EC-M-48/DEC.1 المؤرخة بـ ٤ شباط/فبراير ٢٠١٥).

٤ - وعليه، يُقدّم هذا التقرير الشهري الثامن والعشرون وفقاً لقراري المجلس الآنفَي الذكر، وهو يشمل على معلومات ذات صلة بالفترة الممتدة من ٢٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥ إلى ٢٢ كانون الثاني/يناير ٢٠١٦.

التقدم الذي أحرزته الجمهورية العربية السورية في استيفاء متطلبات القرارات

EC M 34/DEC.1 و EC M 33/DEC.1

٥ - يرد في ما يلي عرضُ التقدم الذي أحرزته الجمهورية العربية السورية:

(أ) أحرز تقدّم ذو شأن على صعيد تدمير المرافق الـ ٢٧ لإنتاج الأسلحة الكيميائية ("مرافق الإنتاج") التي أعلنت عنها الجمهورية العربية السورية. وبفضل التركيز على تدمير مرافق الإنتاج الـ ١٢ المتينة البناء (خمس بنى مقامة تحت الأرض وسبع حظائر طائرات معزّزة)، وهو مهمّة معقّدة تستلزم متفجرات لتدمير الحظائر وأعمالاً ميكانيكية،

لم تبق إلا حظيرة واحدة لما يزل يتعيّن تدميرها. وكما ورد في التقارير السابقة، تحققت الأمانة أيضاً من تدمير ثنائي وحدات نقالة كانت قد استُخدمت لخلط المواد الكيميائية وتعبئتها في الرؤوس الحربية، وخمسة مرافق أخرى ثابتة فوق الأرض. وخلال الفترة المفاد عنها، ظل الوصول الآمن إلى حظيرة الطائرات الآمنة الذكر التي لما تدمّر متعذراً بسبب الوضع الأمني. وعلاوة على ذلك، لما كان المرفقان الثابتان الآخران فوق الأرض لا يزالان خارج سيطرة الحكومة السورية، فإنه يتعذر تأكيد حالتها في الوقت الحالي. وتحققت الأمانة في المجموع من تدمير ٢٤ مرفقا من مرافق الإنتاج الـ ٢٧ التي أعلنت عنها الجمهورية العربية السورية، وتبقت ثلاثة مرافق لما يزل يتعيّن التحقق من تدميرها.

(ب) قدّمت الجمهورية العربية السورية إلى المجلس، في ١٥ كانون الثاني/يناير ٢٠١٦، تقريرها الشهري السادس والعشرين (الوثيقة EC-81/P/NAT.4 المؤرخة بـ ١٥ كانون الثاني/يناير ٢٠١٦) عمّا أُجري على أراضيها من أنشطة متصلة بتدمير ما لديها من مرافق الإنتاج، وفق ما تقضي به الفقرة ١٩ من القرار EC-M-34/DEC.1.

(ج) واطبّت السلطات السورية على التعاون اللازم تنفيذاً للفقرة الفرعية ١ (هـ) من القرار EC M 33/DEC.1 والفقرة ٧ من قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ٢١١٨ (٢٠١٣).

التقدم الذي أحرزته الدول الأطراف، التي تُجرى على أراضيها أنشطة التدمير، في إزالة الأسلحة الكيميائية السورية

٦ - إذ أتمت شركة فيوليا المحدودة المسؤولية للحلول التقنية (Veolia ES Technical Solutions, LLC) بالولايات المتحدة الأمريكية، في نهاية عام ٢٠١٥، التخلص من الكمية المتبقية من المادة الكيميائية من الفئة ٢، فلوريد الهيدروجين، فقد دُمّر الآن جميع ما أعلنت عنه الجمهورية العربية السورية من المواد الكيميائية، التي رحّلت من أراضيها في عام ٢٠١٤.

الأنشطة التي اضطلعت بها الأمانة في ما يتعلق بالجمهورية العربية السورية

٧ - واصلت الأمانة ومكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع تعاونهما في إطار بعثة المنظمة في الجمهورية العربية السورية. وبحلول نهاية الفترة المشمولة بهذا التقرير، أوفدت المنظمة تسعة من موظفيها في إطار تلك البعثة (يشمل ذلك فريق تقييم الإعلانات "فريق التقييم").

٨ - وخلال الفترة المفاد عنها، أنجزت الجمهورية العربية السورية والمنظمة طرائق تعاونهما على ضمان أمن نظم المراقبة عن بعد، التي رُكِّبت في أربعة مرافق إنتاج دُمِّرت بالفعل (أربع البنى المقامة تحت الأرض).

٩ - وما برح المدير العام يتصل بمسؤولين سامين في حكومة الجمهورية العربية السورية. وواظبت الأمانة، نيابة عن المدير العام، على إطلاع الدول الأطراف في لاهاي على أنشطتها، عملاً بطلب المجلس في دورته الخامسة والسبعين (الفقرة ٧-١٢ من الوثيقة EC-75/2 المؤرخة بـ٧ آذار/مارس ٢٠١٤).

١٠ - وحافظت الأمانة والسلطات السورية على تعاونهما القائم بشأن المسائل غير المحسومة المتعلقة بالإعلان الأولي السوري، وفق ما شجّع عليه المجلس في دورته السادسة والسبعين (الفقرة ٦-١٧ من الوثيقة EC 76/6 المؤرخة بـ ١١ تموز/يوليه ٢٠١٤). وفي ١٤ كانون الثاني/يناير ٢٠١٦، قدم فريق التقييم إلى الدول الأطراف عرضاً وجيزاً عن تفاصيل زيارته الثالثة عشرة إلى الجمهورية العربية السورية (التي أجريت من ١٣ إلى ٢٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥)، وعن الملاحظات التي أدلى بها خلال تلك الزيارة، وعن النتائج المؤقتة لتحليل العينات التي أخذت خلال زيارتي فريق التقييم الحادية عشرة والثانية عشرة، إذ يُحتمل أن تثير مسائل جديدة.

١١ - وتباحث فريق التقييم مع السلطات السورية، خلال زيارته الرابعة عشرة (التي بدأت في ١٨ كانون الثاني/يناير ٢٠١٦)، في النتائج المؤقتة الآتية الذكر التي آتاها تحليل العينات والملاحظات بشأنها. وواظب فريق التقييم أيضاً على متابعة المسائل غير المحسومة، واضعاً في اعتباره طلب المجلس خلال دورته الثمانين في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥ أن يفيد المدير العام، قبل انعقاد دورته الحادية والثمانين (في آذار/مارس ٢٠١٦)، بمعلومات مفصلة عن جميع المسائل غير المحسومة، وخاصة المسائل التي لا يمكن إحراز مزيد من التقدم بشأنها. ويُرتقب أن يختتم فريق التقييم زيارته الرابعة عشرة في الأسبوع الأخير من كانون الثاني/يناير ٢٠١٦.

الموارد التكميلية

١٢ - بحلول نهاية الفترة المشمولة بهذا التقرير، بلغ رصيد الصندوق الاستثماري للبعثات الموفدة إلى سورية، الذي أنشئ في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٥ لدعم بعثة تقصي الحقائق ("بعثة التقصي") والأنشطة الأخرى المتبقية، مثل أنشطة فريق التقييم، مليون أورو. وأُبرمت

اتفاقات مساهمات مع كل من ألمانيا وسويسرا وفرنسا وفنلندا والاتحاد الأوروبي. وتجري حالياً إجراءات استلام تعهّدت مانحين آخرين.

الأنشطة المضطلع بها في ما يتصل ببعثة المنظمة لتقصّي الحقائق في سورية

١٣ - كما ورد ذكره في التقرير الشهري الأخير، عثرت بعثة التقصي عند أداء عملها الأخير، من خلال تحليل عيّات الدم، على ما يشير إلى أن بعض الأشخاص قد تعرضوا في وقت ما للساين أو لمادة تشبه السارين. وذكّر أيضاً أنه ينبغي إجراء المزيد من التحقيق لمعرفة متى قد يكون طراً هذا التعرض أو ظروفه. ويُرتقب بناءً على ذلك أن توفّد بعثة التقصي قريباً في مهمة إلى الجمهورية العربية السورية بغية التقدّم في تحقيقها في هذا الأمر.

١٤ - وتواصل الأمانة عرض مساعدتها والعمل مع آلية التحقيق المشتركة من خلال بعثة التقصي التابعة للمنظمة.

الخاتمة

١٥ - ستركّز بعثة المنظمة في الجمهورية العربية السورية رئيسياً في المستقبل على أنشطة فريق التقييم وبعثة التقصي، وكذلك على تدمير حظيرة الطائرات المتبقية والتحقق منه.

الضميمة الثانية

[الأصل: بالإسبانية والإنكليزية والروسية والصينية والعربية والفرنسية]

مذكرة من الأمانة الفنية لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية

تقرير بعثة منظمة حظر الأسلحة الكيميائية لتقصّي الحقائق في سورية

بشأن الحوادث الموصوفة في رسائل نائب وزير الخارجية والمغتربين،

رئيس الهيئة الوطنية للجمهورية العربية السورية

جدول المحتويات

١- موجز تنفيذي	٥
٢- بعثة تقصي الحقائق: معلومات أساسية	٦
٣- بعثة تقصي الحقائق: مرحلة ما قبل الإيفاد	٧
المهمة الأولى	٩
أنشطة الفريق المتقدم	٩
المجموعة الرئيسية لبعثة تقصي الحقائق	١١
أنشطة التحقيق	١١
أنشطة المهمة الثانية	٢٠
أنشطة التحقيق	٢٢
المقابلات: المنهجية والأنشطة	٢٤
طلب المعلومات والخدمات: المنهجية والأنشطة	٣٢
تحليل البيانات	٤٠
المنهجية التي اتبعتها بعثة تقصي الحقائق في تحليل البيانات	٤٠
تحليل الحادثة المدعى وقوعها في جوبر في ٢٩ آب/أغسطس ٢٠١٤	٤٢
تحليل المعلومات التي قُدمت إلى بعثة تقصي الحقائق في شكل وثائق وخدمات	٤٤
تحليل الحادثة المدعى وقوعها في المليحة في ١٦ نيسان/أبريل ٢٠١٤	٤٥
تحليل الحادثة المدعى وقوعها في المليحة في ١١ تموز/يوليه ٢٠١٤	٤٨
تحليل الحادثة المدعى وقوعها في الكباس في ١٠ أيلول/سبتمبر ٢٠١٤	٥٠
تحليل الحادثة المدعى وقوعها في نبل والزهراء في ٨ كانون الثاني/يناير ٢٠١٥	٥٢
تحليل الحادثة المدعى وقوعها في داريا في ١٥ شباط/فبراير ٢٠١٥	٥٤
تحليل الحادثة المدعى وقوعها في المليحة في ٢ تموز/يوليه ٢٠١٤	٥٧
تحليل الحادثة المدعى وقوعها في داريا في ١٥ آب/أغسطس ٢٠١٤	٥٨
تحليل الحادثة المدعى وقوعها في جوبر في ٤ أيلول/سبتمبر ٢٠١٤	٥٩

٥٩	تحليل الحادثة المدعى وقوعها في الكباس في ١٨ أيلول/سبتمبر ٢٠١٤
٦٠	الاستنتاجات
٦٠	بعثة تقصي الحقائق: الأهداف المنشودة بموجب ولايتها
٦٩	بعثة تقصي الحقائق: التعليمات التشغيلية
٧٣	التوقيع

جدول المرفقات

المرفق ١ :	تقرير طبي عن ادعاء استخدام أسلحة كيميائية في منطقة جوبر في دمشق بالجمهورية العربية السورية، في ٢٩ آب/أغسطس ٢٠١٤..... ٧٤
المرفق ٢ :	EXTRACT FROM INTERVIEW ANALYSIS (JOBBER INCIDENT 29 AUGUST 2014) (موجز مستخلص من تحليل المقابلات (حادثة جوبر في ٢٩ آب/أغسطس ٢٠١٤) (بالإنكليزية فقط)..... ١٠١
المرفق ٣ :	LIST OF MATERIALS GATHERED DURING THE INTERVIEW PROCESS (قائمة بالمواد التي جمعت أثناء سير المقابلات) (بالإنكليزية فقط)..... ١٠٢
المرفق ٤ :	IMAGES FROM THOSE PROVIDED BY SAR RELATED TO THE ALLEGED INCIDENTS (بعض الصور التي قدمتها الجمهورية العربية السورية في ما يتعلق بالحادثات المدعى وقوعها (بالإنكليزية فقط)..... ١٠٦
المرفق ٥ :	ADMINISTRATIVE DATA (بيانات إدارية) (بالإنكليزية فقط)..... ١١٢
المرفق ٦ :	SEQUENCE OF EVENTS – DATES AND TIMES (تسلسل الأحداث – التواريخ والأوقات) (بالإنكليزية فقط)..... ١١٤
المرفق ٧ :	LIST OF OTHER DOCUMENTS PROVIDED BY THE SYRIAN ARAB REPUBLIC (قائمة بالوثائق الأخرى التي وفرتها الجمهورية العربية السورية) (بالإنكليزية فقط)..... ١١٥
المرفق ٨ :	REPORT ON THE ANALYSIS OF SAMPLES COLLECTED BY THE FFM (تقرير عن تحليل العينات التي جمعتها بعثة التقصي (بالإنكليزية فقط)..... ١١٦
المرفق ٩ :	DESCRIPTION OF THE RESULTS OF THE BLOOD SAMPLES ANALYSIS RELATED TO THE DARAYYA INCIDENT OF 15 FEBRUARY 2015 (وصف نتائج تحليل عينات الدم في ما يتصل بالحادثة المدعى وقوعها في داريا في ١٥ شباط/فبراير ٢٠١٥ (بالإنكليزية فقط)..... ١١٩
المرفق ١٠ :	LIST OF REFERENCES (قائمة المراجع) (بالإنكليزية فقط)..... ١٢٤

١- موجز تنفيذي

١-١ اعتمد المجلس التنفيذي للمنظمة في اجتماعه الثامن والأربعين قراراً عنوانه "تقارير بعثة المنظمة لتقصي الحقائق في سورية" (الوثيقة EC-M-48/DEC.1 المؤرخة بـ٤ شباط/فبراير ٢٠١٥) نص على أمور منها أن يقدم المدير العام إلى المجلس في دورته العادية التالية معلومات عما تحرزه بعثة تقصي الحقائق ("بعثة التقصي") من تقدم، وعن خططها وجدولها الزمنية المحددين وتنفيذهما. واستجابت الأمانة الفنية ("الأمانة") لهذا الطلب، فقدمت مذكرة تتناول أنشطة بعثة التقصي التابعة للمنظمة في المستقبل (الوثيقة S/1255/2015 المؤرخة بـ١٠ آذار/مارس ٢٠١٥).

٢-١ وتلقت الأمانة من الجمهورية العربية السورية مذكرة شفوية (المذكرة الشفوية ١٥٠) تتضمن معلومات عن حادثات ادّعي أنها انطوت على استخدام مواد كيميائية، وخاصة الكلور، كسلاح. وبالإضافة إلى ذلك، قدمت الممثلة الدائمة للجمهورية العربية السورية لاحقاً المذكرات الشفوية ٤١ و ٤٣ و ٤٧، أوردت فيها تفاصيل حادثات أخرى يُحتمل أنها انطوت على استخدام مواد كيميائية كسلاح. وفي المجموع، أُشير في هذه المذكرات إلى ٢٦ حادثاً و ٤٣٢ مصاباً.

٣-١ ونظراً لخطورة هذه الادعاءات، أوفد المدير العام فريقاً من المنظمة لجمع معلومات ذات صلة بالحادثات المدّعاة على نحو ما أُبلغ عنها في المذكرات الشفوية المشار إليها. وأُوفدت بعثة التقصي في ١ حزيران/يونيه و ١ آب/أغسطس و ١٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥. وضمّ الفريق مفتشين من المنظمة وأطباء معالجين ومترجمين فوريين. وأُجرت البعثة تحقيقها خلال مهمتها من خلال جمع الشهادات، واستعراض الوثائق والمعلومات، وتحليل عينات الدم التي وفرتها السلطات الوطنية السورية، وزيارة أماكن معيّنة اعتبرتها ذات أهمية في منطقة دمشق. وأجرى الفريق ما مجموعه تقريباً ٧٥ مقابلة في ما يتصل بـ٦ حادثات.

٤-١ ومن خلال الأدلة التي قدمتها الهيئة الوطنية السورية، والسجلات الطبية المستعرضة، والرواية السائدة للأحداث في جميع المقابلات، وتحليل الأدلة الثانوية، ليس بوسع بعثة التقصي أن تحدد بثقة ما إذا استخدمت مادة كيميائية سلاحاً أم لم تُستخدم في أيٍّ من الحادثات المذكورة في الفقرة ٣-٣٨ من هذا التقرير.

٥-١ واستناداً إلى نتائج تحليل عينات الدم، ترى بعثة التقصي أن هناك درجة احتمال عالية أن يكون بعض من تبين أنهم ذوو صلة بالحادثة المدّعى وقوعها في جوبر في ١٥ شباط/فبراير ٢٠١٥ قد تعرضوا في وقت

ما للسايرين أو لمادة مشابهة للسايرين. ولتحديد كيفية حدوث تعرضهم والوقت والظروف اللذين طرأ فيهما، ينبغي إجراء المزيد من التحقيق تكملةً للمقابلات التي أجريت والوثائق التي استعرضت.

٦-١ وفي ما يتعلق بالحوادث الأخرى (المذكورة في الفقرتين ٣-٣٨ و ٣-٤٠ من هذا التقرير) ترى بعثة التقصي أن الأشخاص الذين تضرروا في الحوادث المدّعاة ربما قد تعرضوا، في بعض الحالات، لمادة من نوع ما، غير ثابتة، ومهيّجة. وترى بعثة التقصي أنها كانت ستتمكن من إثبات الحقائق في ما يتعلق بهذه الحوادث إثباتاً أكثر حسماً لو أنها تمكنت من الحصول على أدلة مكتملة.

٢- بعثة تقصي الحقائق: معلومات أساسية

١-٢ اعتمد المجلس التنفيذي للمنظمة في اجتماعه الثامن والأربعين قراراً عنوانه "تقارير بعثة المنظمة لتقصي الحقائق في سورية" (الوثيقة EC-M-48/DEC.1 المؤرخة بـ٤ شباط/فبراير ٢٠١٥) نص على أمور منها أن يقدم المدير العام إلى المجلس في دورته العادية التالية معلومات عن تقدم بعثة التقصي وعن الخطط المحددة والجدول الزمنية وتنفيذها.

٢-٢ واستجابت الأمانة لهذا الطلب فقَدّمت مذكرة تناولت فيها أنشطة بعثة التقصي في المستقبل (الوثيقة S/1255/2015 المؤرخة بـ١٠ آذار/مارس ٢٠١٥). وأشار في هذه المذكرة إلى أن الأمانة تلقت من الجمهورية العربية السورية مذكرة شفوية (رقمها المرجعي ١٥٠، وهي مؤرخة بـ١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤، "المذكرة الشفوية ١٥٠") ضَمّنت معلومات عن حوادث انطوت على احتمال استخدام مواد كيميائية، وخاصة الكلور، كسلاح.

٣-٢ وتضمنت المذكرة الشفوية ١٥٠ تقريراً من الخدمات الطبية العسكرية التابعة للقيادة العامة لجيش الجمهورية العربية السورية وقواتها المسلّحة، وفَرَّ معلومات عن حالات إصابة جنود من الجمهورية العربية السورية في عدد من المواقع نتيجة لاستخدام مجموعات من المعارض الكلور. وعدد التقرير الحوادث الكيميائية، محدداً مواقع الحالات الموصوفة للتعرض للمادة الكيميائية، وأسماء المصابين، ورتبهم، ومواقع عملهم، والأعراض المبلغ عنها، والمساعدة الطبية التي تلقوها، وحالتهم بعد مغادرتهم المستشفى. ويتضمن الجدول أدناه موجزاً للمعلومات الواردة في التقرير الطبي.

الجدول ١: موجز الحوادث المدّعاة الموصوفة في المذكرة ١٥٠

الرقم	التاريخ	الموقع	عدد الإصابات	المصابون
١-	٢٠١٤/٠٤/١٦	المليحة	٥	عسكريون
٢-	٢٠١٤/٠٤/١٦	جوبر	١٠	عسكريون
٣-	٢٠١٤/٠٧/٠٢	المليحة	٥	عسكريون
٤-	٢٠١٤/٠٧/٠٨	المليحة	٧	عسكريون
٥-	٢٠١٤/٠٧/١١	المليحة	٦	عسكريون
٦-	٢٠١٤/٠٨/١٥	داريا	٨	عسكريون
٧-	٢٠١٤/٠٨/٢٩	جوبر	٣٣	عسكريون
٨-	٢٠١٤/٠٩/٠٤	جوبر	٥	عسكريون
٩-	٢٠١٤/٠٩/١٠	الكباس	٦	عسكريون
١٠-	٢٠١٤/٠٩/١٨	الكباس	٧	عسكريون
المجموع	١٠ أحداث منفصلة	٤ مواقع (أحياء في منطقة دمشق)	٩٢ مصاباً	عسكريون

٢-٤ وبالإضافة إلى ذلك، أُشير في المذكرة الشفوية ١٥٠ إلى هجوم ادّعي أنه انطوى على استخدام غازات سامة ضد جنود من الجيش العربي السوري في ٢٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٢. وورد في المذكرة الشفوية أن ٧ أشخاص لقوا حتفهم نتيجة للتعرض لغاز أصفر اللون، بعد ساعة واحدة من تعرضهم له.

٢-٥ وإبان تلقي المذكرة ١٥٠، وبسبب خطورة الادّعاءات، قرر المدير العام إيفاد فريق إلى الجمهورية العربية السورية لجمع الحقائق المتصلة بالحوادث حسبما أُبلغ عنها في المذكرة الشفوية ١٥٠. وتلت ذلك مراسلات بين المدير العام والجمهورية العربية السورية تناولت إيفاد بعثة تقصي. وأجيب على استيضاحات الجمهورية العربية السورية في هذا الصدد.

٢-٦ واتفق من خلال المراسلات على اختصاصات بعثة التقصي التابعة للمنظمة (الوثيقة S/1255/2015 المؤرخة بـ ١٠ آذار/مارس ٢٠١٥). وتبادل المدير العام وسلطات الجمهورية العربية السورية المزيد من المراسلات في الفترة الممتدة من آذار/مارس حتى نيسان/أبريل ٢٠١٥، لتوضيح نقاط تتعلق بعمل بعثة التقصي في المستقبل وباختصاصاتها.

٣- بعثة تقصي الحقائق: مرحلة ما قبل الإيفاد

٣-١ عين المدير العام رئيس بعثة التقصي في ٢٤ آذار/مارس ٢٠١٥. ثم اختير فريق من المفتشين لا بناءً على خلفياتهم المهنية وخبراتهم التقنية ومهاراتهم فحسب، بل أيضاً مع إيلاء الاعتبار الواجب للتوزيع

الجغرافي لجنسيات أعضاء الفريق. وبدأت التحضيرات لإيفاد الفريق بعد جمعه. وتضمنت هذه التحضيرات الشؤون اللوجستية، والشؤون الإدارية، والتقييمات الأمنية، والصحة والسلامة، والتخطيط التشغيلي. وبالإضافة إلى ذلك، تلقى الفريق عددا من الدورات التدريبية لتجديد المعارف والممارسة في مواضيع من قبيل إجراء المقابلات وتقنيات التحقيق الجنائي وإجراءات السرية والمتفجرات من مخلفات الحرب.

٢-٣ وتبادلت الجمهورية العربية السورية والأمانة الرسائل من نيسان/أبريل إلى أيار/مايو ٢٠١٥. وبيّنت الأمانة في هذه الرسائل تفاصيل عضوية الفريق، وطلبت إيفاد فريق متقدم ليتواصل مع السلطات المعنية بالجمهورية العربية السورية، وقدمت قائمة أولية بطلبات المعلومات والخدمات المنشود توفيرها لبعثة التقصي في دمشق. ومما تناولته هذه الطلبات الاحتياجات الأولية التي ارتأت بعثة التقصي أنها مناسبة للتحقيق الذي ستجريه، وهي احتياجات قد تتغير أثناء مهمة بعثة التقصي.

٣-٣ وأرسلت قائمة بطلبات المعلومات والخدمات المطلوب أن توفرها سلطات الجمهورية العربية السورية لبعثة التقصي في الرسالة L/ODG/198036/15 المؤرخة بـ ٢١ أيار/مايو ٢٠١٥. وأشار في تلك القائمة إلى الحوادث المدعى أنها انطوت على استخدام أسلحة الكيماوية، على نحو ما جاء ذكرها في المذكرة الشفوية ١٥٠. وترد تفاصيل هذه القائمة في الجدول ٣ من هذا التقرير.

٤-٣ وأرسلت الجمهورية العربية السورية رداً إلى الأمانة في ٢١ أيار/مايو ٢٠١٥، مرحبة بإيفاد بعثة التقصي إلى سورية، بالرغم من اقتراحها تغييرات على الاختصاصات التي سبق الاتفاق عليها (المذكرة الشفوية ٣٧). وتلت ذلك سلسلة من الاجتماعات في لاهاي ودمشق. وبعد اختتام المفاوضات والانتهاء من طلبات التوضيح، تلقت بعثة التقصي الإذن بالتنقل لأداء مهمتها.

٥-٣ واتفق على أن يصل الفريق المتقدم لبعثة التقصي إلى الجمهورية العربية السورية في ٢٥ أيار/مايو ٢٠١٥، على أن تصل المجموعة الرئيسية من أعضائها في ١ حزيران/يونيه ٢٠١٥. وكان الغرض من إيفاد الفريق المتقدم هو الالتقاء بالسلطات المعنية في الجمهورية العربية السورية بدمشق للتباحث في أفضل السبل للشروع في عمل بعثة التقصي. ومن ثم تنكب المجموعة الرئيسية فور وصولها على أداء مجمل أنشطة التحقيق.

المهمة الأولى

أنشطة الفريق المتقدم

٦-٣ تألف الفريق المتقدم من رئيس فريق البعثة وثلاثة أعضاء قاموا بالأنشطة التحضيرية المذكورة من ٢٥ أيار/مايو ٢٠١٥ إلى ٢٩ أيار/مايو ٢٠١٥. وقدم الفريق المتقدم نسخة من ولايته (بالإنكليزية والعربية) إلى سلطات الجمهورية العربية السورية خلال اجتماعهما الأول، وواصل العمل على تنجيز التفاصيل التشغيلية في صيغتها النهائية خلال اجتماعات المتابعة التي عقدت في الأيام التالية.

٧-٣ وعقد الفريق المتقدم مع سلطات الجمهورية العربية السورية في الأيام التالية سلسلة من الاجتماعات قدم لها خلالها توضيحات بشأن المنهجية التي تعتمز بعثة التقصي اتباعها. وتشمل المنهجية إجراء مقابلات واستعراض السجلات والأدلة (بحسب ما طلب في الرسالة L/ODG/198036/15 المؤرخة بـ ٢١ أيار/مايو ٢٠١٥)، وإمكانية إجراء زيارات ميدانية، على ألا تُجرى إلا إن ارتُئيت ضرورتها وأمن إجرائها في ظروف آمنة. وقدم الفريق المتقدم توضيحاً بشأن قائمة السجلات الأنفة الذكر المطلوبة للتحقيق. وتم التباحث أيضاً في الترتيبات اللازمة لإجراء المقابلات، مثل عدد المقابلات الممكن إجرائها في اليوم الواحد، والأماكن، والأشخاص الذين يمكن إجراء مقابلات معهم.

٨-٣ وأشار الفريق المتقدم إلى أن بعثة التقصي ينبغي أن تتمتع بحرية التصرف الكاملة في انتقاء من قد تُجري مقابلات معهم. وردت سلطات الجمهورية العربية السورية أن مثل هذا الوصول الذي لا يعوقه عائق قد لا يكون ممكناً بسبب قيود تشغيلية متصلة بالنزاع ولها وقع على أمور منها النقل والأمن. وعلى ضوء هذه القيود، اتفقت سلطات الجمهورية العربية السورية وبعثة التقصي على التركيز في البداية على الحادثة التي أُبلغ أنها وقعت في ٢٩ آب/أغسطس ٢٠١٤ في جوبر. وقام هذا الاتفاق على أساس أن عدد المصابين في هذه الحادثة بعينها هو الأكبر مقارنةً بجميع الحوادث التي وُصفت في المذكرة الشفوية ١٥٠. فاقترحت سلطات الجمهورية العربية السورية بناءً على ذلك أن تتيح الشهود المعنيين لبعثة التقصي. وكان من بين الشهود مصابون، ومستجيبون أوائل، وسائقو سيارات إسعاف، وعاملون طبيون لهم علاقة بالحادثة.

٩-٣ وطلبت بعثة التقصي زيارة مستشفى الشهيد يوسف العظمة ("المستشفى ٦٠١") الذي وُصف في المذكرة الشفوية ١٥٠ بأنه المكان الذي عولج فيه المصابون في الحوادث. ويعالج في هذا المرفق الواقع في غرب دمشق العاملون العسكريون والمدنيون.

١٠-٣ ورمت بعثة التقصي إلى استقاء معلومات عن مرافق المستشفى وأنظمة مسك السجلات فيه، إلى جانب إمكانية تمييز شهود مناسبين من خلال فحص سجلات الموظفين والمرضى. وهدفت بعثة التقصي بالإضافة إلى ذلك إلى الحصول على معلومات عن العلاج الطبي الذي قدّم إلى من ادّعى أنهم ضحايا وتحديد مدى توفر عينات طبية أحيائية.

١١-٣ وأتيح لبعثة التقصي خلال زيارتها المستشفى ٦٠١ في ٢٧ أيار/مايو ٢٠١٥، القيام بجولة في مرافقه. واشتملت هذه الجولة على زيارة حيّز مدخل سيارات الإسعاف، وحيّز خارجي لإزالة التلوث مزوّد بمرشّات مياه للاغتسال، وحيّز للغرز، ومدخل قسم الحالات الطارئة، وغرفة الإنعاش، وقاعة عادية فيها عدّة أسرة. وقدمت للفريق عيّنة من دفاتر تسجيل المرضى التي يُحتفظ بها في المستشفى، بما في ذلك دفتر تسجيل دخول المرضى الذي ترد فيه أسماء المرضى المذكورين في المذكرة الشفوية ١٥٠. وبالإضافة إلى ذلك، أكّد ضابط الاتصال بالمستشفى شفويا لبعثة التقصي أن جميع المصابين المشار إليهم في المذكرة الشفوية ١٥٠ قد عولجوا هناك.

١٢-٣ وأشار الفريق المتقدّم في نهاية الزيارة إلى سجلات المستشفى التي يرغب في فحصها وميّر العاملين بالمستشفى الذين قد يجري مقابلات معهم بصفتهم شهوداً على الحوادث. ويمكن الاطلاع على قائمة السجلات الإضافية التي طلبت من سلطات الجمهورية العربية السورية في الجدول ٤ من هذا التقرير.

١٣-٣ وذكرت سلطات الجمهورية العربية السورية خلال الاجتماعات الأولية مع الفريق المتقدّم لبعثة التقصي أن حوادث أخرى ذات صلة قد وقعت ولم يرد ذكرها في المذكرة الشفوية ١٥٠. واستلم الفريق نسخة من الرسالة التي بعثتها الجمهورية العربية السورية إلى المدير العام والأمانة (المذكرة الشفوية ٤١)، المؤرخة بـ ٢٩ أيار/مايو ٢٠١٥، وهي تتضمن تفاصيل عن الحوادث المفاد عنها التي انطوت على استخدام الكلور. وطلبت سلطات الجمهورية العربية السورية إدراج هذه الحوادث في نطاق مهمة ولاية بعثة التقصي. بيد أن الفريق أوضح أن التحقيق في هذه الادعاءات الجديدة يقتضي إصدار ولاية جديدة لهذا الغرض. وقدمت الجمهورية العربية السورية إلى الأمانة، بالإضافة إلى المذكرة الشفوية ٤١، المذكرة الشفوية ٤٣ (المؤرخة بـ ٣ حزيران/يونيه ٢٠١٥)، والمذكرة الشفوية ٤٧ (المؤرخة بـ ١٥ حزيران/يونيه ٢٠١٥)، موضحةً تفاصيل الحوادث التي لم يرد ذكرها في المذكرة الشفوية ١٥٠.

١٤-٣ وقرر المدير العام مرة أخرى، بسبب أهمية هذه الادعاءات، أن يوفد بعثة التقصي إلى الجمهورية العربية السورية لتجمع الحقائق المتصلة بالحوادث الكيميائية على نحو ما أبلغ عنها. وأوفدت بعثة التقصي مرة ثانية، في نهاية الأمر، من ١ آب/أغسطس ٢٠١٥ إلى ١٦ آب/أغسطس ٢٠١٥، وتتناول هذه المهمة الثانية في هذا التقرير تحت عنوان "أنشطة المهمة الثانية".

المجموعة الرئيسية لبعثة تقصي الحقائق

١٥-٣ تكوّنت المجموعة الرئيسية لبعثة التقصي هذه خلال مهمتها الأولى من نائب رئيس البعثة، وثلاثة مفتشين، وطبيبين، وثلاثة مترجمين فوريين. وأُوفد الفريق في ٢٩ أيار/مايو ٢٠١٥ والتحق بالفريق المتقدم في دمشق. وأحاط الفريق المتقدم المجموعة الرئيسية لدى وصولها علماً بما آلت إليه الأنشطة حتى ذلك التاريخ، وأطلعها على الخطوط العامة لأنشطة البعثة التي يُعكف على أدائها. وقُدّم كامل فريق بعثة التقصي رسمياً لفريق الجمهورية العربية السورية للتعارف. ثم أكملت التحضيرات النهائية لإجراء المقابلات.

أنشطة التحقيق

١٦-٣ وفق ما ورد ذكره في الفقرة ٣-٨، بدأت بعثة التقصي أنشطة التحقيق، مركزة على حادثة ٢٩ آب/أغسطس ٢٠١٤ في حي جوبر بدمشق. وتصف الفقرات التالية الأنشطة ذات الصلة التي قامت بها بعثة التقصي.

المقابلات: المنهجية والأنشطة

١٧-٣ خططت بعثة التقصي لترتيب المقابلات على أساس توفر الشهود، وكذلك على أساس علاقة الشهود بالحادثة. وأُعطيَت الأولوية لجمع الشهادات من المصابين في الحادثة، تليها شهادات الأطباء، فالمرضى، فسائقي سيارات الإسعاف.

١٨-٣ وأجرى المقابلات فريقان فرعيان ضمّ كل منهما مفتشاً واحداً أو أكثر وطبيباً ومترجماً فورياً. وسارت المقابلات بالتقيد بالإجراءات النافذة التي أُرستْها إرشادات العمل الخاصة بالمنظمة، وباتساق مع التدريب المتخصص المذكور في الفقرة ٣-١. وتم تجهيز الأدلة التي حصل عليها من المقابلات وفقاً لإرشادات العمل النافذة في المنظمة وللتدريب المتخصص.

١٩-٣ واستند فريقا المقابلات في التخطيط لإجرائها إلى عوامل منها المعلومات الأساسية عن الشخص الذي ستجرى مقابلة معه، ونوع الشاهد، رجلاً كان أو امرأة، ودوره في الحادثة، والمعلومات التي قدمها غيره من الشهود. وأُعدت لكل مقابلة رزمة تتضمن ملفّ المقابلة وملفّ تدبّر الأدلة. وتضمن ملفّ المقابلات استمارات البروتوكول، واستمارات الموافقة، وأوراق لتدوين الملاحظات، واستمارات إرشادية للتحقيق، وقائمة بمحتويات الملف. واحتوى كل ملفّ من ملفات تدبّر الأدلة على إيصالات لاستلام الأدلة، وأوراق للرسم، وبطاقة ذاكرة من نوع SD للتسجيلات الفيديوية والفوتوغرافية والصوتية، واستمارات سلسلة

العُهدَة في ما يخص أجهزة التخزين الإلكتروني، وقائمة بالأدلة المحفوظة في نهابط التخزين الإلكتروني، الإلكتروني، وأظرفة للأدلة، وقائمة بمحتويات الملف.

٢٠-٣ وجمعت الشهادات في غرفتي فندق أُعدت لإجراء المقابلات. وفي الفندق، حيث أُجريت المقابلات، كان فريق الجمهورية العربية السورية يحضر الشخص الذي ستجرى معه المقابلة ويرافقه إلى الغرفة، حيث يُحييه فريق المقابلة عند وصوله ويُعرفه بكل عضو من أعضائه. ويقدم عضو الفريق الذي يشرف على المقابلة شرحاً لسير المقابلة وإجراءات السرية واستمارات الموافقة وإجراءات حماية الشهود والطرق المتبعة في تسجيل المقابلة. وأعلم الأشخاص الذين أُجريت مقابلات معهم عند دخولهم الغرفة أن أجهزة التسجيل الفيديوي والصوتي التي أُعدت لم تبدأ التسجيل بعد، وأن بياناتهم لن تسجل إلا بعد موافقتهم عن علم على تسجيلها. وعندما لم يوافق أحد من أُجريت مقابلات معهم على تسجيل بياناته فيديويًا أو صوتيًا، كان يُعمد إلى كتابة بيان بمساعدة مترجم الفريق.

٢١-٣ وتم توثيق التسجيلات الفيديوية والصوتية والبيانات المكتوبة وما رسمه الأشخاص الذين أُجريت مقابلات معهم باعتبارها أدلة وأُحكم أمنها في ملفات تدبر الأدلة الوارد ذكرها أعلاه.

٢٢-٣ وقدمت سلطات الجمهورية العربية السورية في ٣١ أيار/مايو ٢٠١٥ قائمة بـ ١٦ مصاباً في ما يتعلق بحادثة ٢٩ آب/أغسطس ٢٠١٤ في حيّ جوبر. وبحسب الجمهورية العربية السورية فإن الأشخاص المذكورة أسماؤهم تضرروا في الحادثة المذكورة وتلقوا علاجاً طبياً. وقدمت سلطات الجمهورية العربية السورية أيضاً قائمة ضمنت أسماء ٦ أطباء و ١١ ممرضاً قدموا العلاج للمصابين في الحادثة المذكورة.

٢٣-٣ وبدأت المقابلات في ١ حزيران/يونيه ٢٠١٥ بجمع شهادات المصابين الذين تضرروا جراء الحادثة. وفي ٣ حزيران/يونيه ٢٠١٥، بعد إجراء مقابلات مع عدد من المصابين واستعراض السجلات الطبية المترجمة، انتقلت بعثة التقصي أربعة أسماء من قائمة الأطباء والمرضين الذين قدموا العلاج للمصابين. وبالإضافة إلى ذلك، طلبت بعثة التقصي من سلطات الجمهورية العربية السورية أن تتيح الفريق الطبي الميداني الذي عالج المصابين في حادثة ٢٩ آب/أغسطس ٢٠١٤ قبل نقلهم إلى المستشفى ٦٠١. وردت سلطات الجمهورية العربية السورية شفوياً على بعثة التقصي قائلة إنها ستنتظر في الأمر وستتيح العاملين المعنيين لإجراء مقابلات معهم.

٢٤-٣ ويتضمن الجدول ٢ قائمة بالمقابلات التي أُجريت والمنطق الذي أنتقي على أساسه كل شخص لإجراء مقابلة معه.

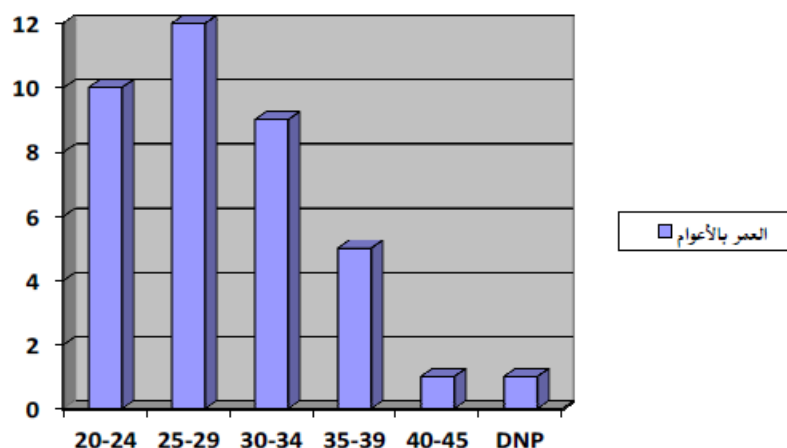
الجدول ٢: الأشخاص الذين أجريت مقابلات معهم في ما يتصل بالحادثة المدّعى
وقوعها في جوبر يوم ٢٩ آب/أغسطس ٢٠١٤

الرقم	رتبة الشخص أو عمله	العلاقة بالحادثة المشمولة بولاية بعثة التقصي	تاريخ المقابلة
١-	عسكري	مصاب أبلغ عنه	١ حزيران/يونيه ٢٠١٥
٢-	عسكري	مصاب أبلغ عنه	١ حزيران/يونيه ٢٠١٥
٣-	عسكري	مصاب أبلغ عنه	١ حزيران/يونيه ٢٠١٥
٤-	عسكري	مصاب أبلغ عنه	١ حزيران/يونيه ٢٠١٥
٥-	عسكري	مصاب أبلغ عنه	١ حزيران/يونيه ٢٠١٥
٦-	عسكري	مصاب أبلغ عنه	١ حزيران/يونيه ٢٠١٥
٧-	عسكري	مصاب أبلغ عنه	١ حزيران/يونيه ٢٠١٥
٨-	عسكري	مصاب أبلغ عنه	١ حزيران/يونيه ٢٠١٥
٩-	عسكري	مصاب أبلغ عنه	١ حزيران/يونيه ٢٠١٥
١٠-	عسكري	مصاب أبلغ عنه	٢ حزيران/يونيه ٢٠١٥
١١-	عسكري	مصاب أبلغ عنه	٢ حزيران/يونيه ٢٠١٥
١٢-	عسكري	مصاب أبلغ عنه	٢ حزيران/يونيه ٢٠١٥
١٣-	عسكري	مصاب أبلغ عنه	٢ حزيران/يونيه ٢٠١٥
١٤-	عسكري	مصاب أبلغ عنه	٢ حزيران/يونيه ٢٠١٥
١٥-	عسكري	مصاب أبلغ عنه	٢ حزيران/يونيه ٢٠١٥
١٦-	عسكري	مصاب أبلغ عنه	٢ حزيران/يونيه ٢٠١٥
١٧-	عسكري	مصاب أبلغ عنه	٢ حزيران/يونيه ٢٠١٥
١٨-	عسكري	مصاب أبلغ عنه	٢ حزيران/يونيه ٢٠١٥
١٩-	عسكري	مصاب أبلغ عنه	٣ حزيران/يونيه ٢٠١٥
٢٠-	عسكري	مصاب أبلغ عنه	٣ حزيران/يونيه ٢٠١٥
٢١-	عسكري	مصاب أبلغ عنه	٣ حزيران/يونيه ٢٠١٥
٢٢-	عسكري	مصاب أبلغ عنه	٣ حزيران/يونيه ٢٠١٥
٢٣-	عامل طبي	جراح عام بمستشفى يوسف العظمة، قسم الطوارئ	٦ حزيران/يونيه ٢٠١٥
٢٤-	عامل طبي	طبيب بمستشفى الشهيد يوسف العظمة	٦ حزيران/يونيه ٢٠١٥
٢٥-	عامل طبي	ممرض بمستشفى الشهيد يوسف العظمة	٦ حزيران/يونيه ٢٠١٥

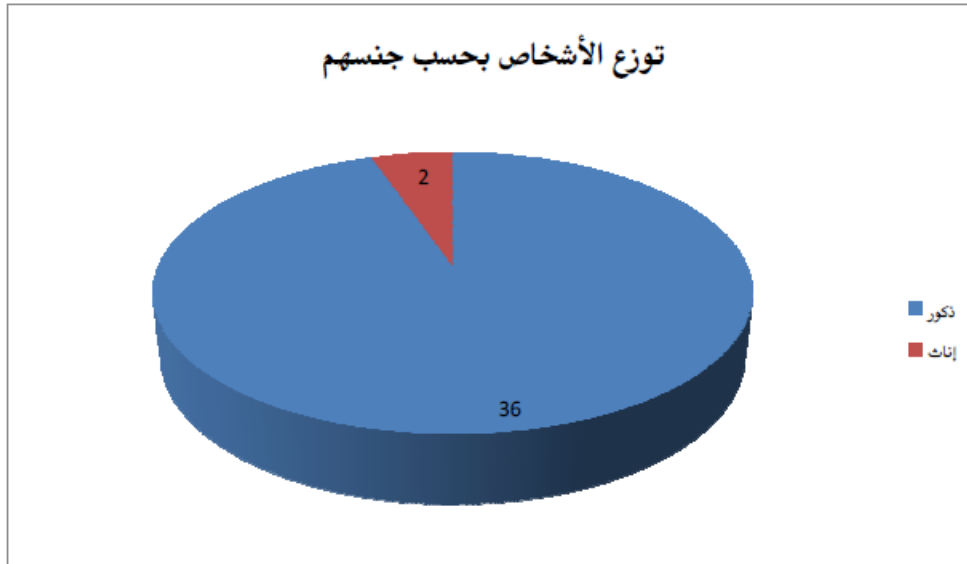
الرقم	رتبة الشخص أو عمله	العلاقة بالحادثة المشمولة بولاية بعثة التقصي	تاريخ المقابلة
٢٦-	عامل طبي	طبيب بمستشفى الشهيد يوسف العظمة	٦ حزيران/يونيه ٢٠١٥
٢٧-	عامل طبي	طبيب بمستشفى الشهيد يوسف العظمة	٦ حزيران/يونيه ٢٠١٥
٢٨-	عامل طبي	طبيب بمستشفى الشهيد يوسف العظمة	٦ حزيران/يونيه ٢٠١٥
٢٩-	عامل طبي	ممرض ميداني في الجيش العربي السوري	٧ حزيران/يونيه ٢٠١٥
٣٠-	عامل طبي	سائق سيارة إسعاف	٧ حزيران/يونيه ٢٠١٥
٣١-	عامل طبي	طبيب بمستشفى الشهيد يوسف العظمة	٧ حزيران/يونيه ٢٠١٥
٣٢-	عامل طبي	طبيب بمستشفى الشهيد يوسف العظمة	٧ حزيران/يونيه ٢٠١٥
٣٣-	عامل طبي	ممرض بمستشفى الشهيد يوسف العظمة	٧ حزيران/يونيه ٢٠١٥
٣٤-	عامل طبي	ممرض بمستشفى الشهيد يوسف العظمة	٧ حزيران/يونيه ٢٠١٥
٣٥-	عامل طبي	ممرض بمستشفى الشهيد يوسف العظمة	٨ حزيران/يونيه ٢٠١٥
٣٦-	عامل طبي	طبيب مقيم بمستشفى الشهيد يوسف العظمة	٨ حزيران/يونيه ٢٠١٥
٣٧-	عامل طبي	مساعد طبي بمستشفى الشهيد يوسف العظمة	٨ حزيران/يونيه ٢٠١٥
٣٨-	عامل طبي	ممرض بمستشفى الشهيد يوسف العظمة	٨ حزيران/يونيه ٢٠١٥

٣-٢٥ ويظهر الرسمان البيانيان ١ و ٢ أدناه توزيع المصابين والعاملين الطبيين الذين أجريت مقابلات معهم بحسب الجنس والعمر. ورفض واحد منهم الإخبار عن عمره (لم يقدم تاريخ الميلاد (DNP)).

الرسم البياني ١: توزيع الأشخاص الذين أجريت مقابلات معهم بحسب أعمارهم



الرسم البياني ٢: توزع الأشخاص الذين أجريت مقابلات معهم بحسب جنسهم



٢٦-٣ جميع الإناث اللواتي أجريت مقابلات معهنّ عاملات طبيّات

٢٧-٣ وضمن هذا التقرير وصفا لتحليل المعلومات التي جمعت خلال المقابلات، تحت عنوان "المنهجية التي اتبعتها بعثة التقصي في تحليل البيانات".

طلبات المعلومات والخدمات: المنهجية والأنشطة

٢٨-٣ مع إيلاء الاعتبار الواجب للحالة الأمنية السائدة في الجمهورية العربية السورية، طلبت بعثة التقصي تزويدها بمعلومات إضافية تتعلق بالحقائق الرئيسية اللازمة للتقييم. واستعرضت بعثة التقصي المعلومات المتاحة في المذكرة الشفوية ١٥٠ بشأن الحوادث المنطوية على ادعاء استخدام مواد كيميائية سامة، وأعدت قائمة أولية بطلبات المعلومات والخدمات، بغية توضيح وتمييز الحقائق المتصلة بالحوادث.

٢٩-٣ وقُدّم طلب المعلومات والخدمات المطلوب توفيرها لبعثة التقصي في رسالة إلى سلطات الجمهورية العربية السورية (الوثيقة L/ODG/198036/15 المؤرخة بـ ٢١ أيار/مايو ٢٠١٥). واقترح في الرسالة أن يُستجاب لطلبات بعثة التقصي وقت تواجدها في دمشق في إطار مهمتها. وترد في الجدول أدناه قائمة بطلبات بعثة التقصي، والتواريخ التي استجيب فيها لها، وملاحظات عما تم توفيره.

الجدول ٣: قائمة بالطلبات التي تقدمت بها بعثة تقصي الحقائق إلى سلطات

الجمهورية العربية السورية في ٢١ أيار/مايو ٢٠١٥

الرقم	المعلومة/الخدمة	تاريخ توفيرها	الملاحظات
١-	تأكيد المواقع، بما في ذلك إحداثيات خريطية دقيقة، وتحديد مواقع جميع الحوادث المبلغ عنها والموصوفة في الرسالة، على خرائط.	انظر الجدول ٤	تم توفير ذلك في تاريخ لاحق بعد تقديم طلب جديد.
٢-	الاطلاع على التقارير التي أعدت وقت وقوع الحوادث (ونسخ منها بحسب الاقتضاء) من جميع الأطراف المعنية عن جميع الحوادث المذكورة في النقطة ١ أعلاه.	لم يُتَح ذلك	—
٣-	الاطلاع على السجلات الطبية لجميع المصابين المذكورة أسماؤهم في الرسالة، أو الاستمارات عن سوابقهم المرضية، أو خطط علاجهم، أو صور الأشعة السينية التي أخذت لهم، أو استمارات الوصفات الطبية التي قُدمت لهم، أو استمارات خروجهم من المستشفى، أو أي معلومات أخرى ذات صلة ترتئي بعثة التقصي أنها ضرورية، والحصول على نسخ منها بحسب الاقتضاء.	٢٠١٥/٠٥/٣١، ٢٠١٥/٠٦/٠٢، ٢٠١٥/٠٦/٠٨	سجلات دخول المرضى، وسجلات الفحص والعلاج في قسم الطوارئ بالمستشفى ٦٠١ في ما يتعلق بحادثة جوير في ٢٩/٠٨/٢٠١٤. استخدمت هذه المعلومات في تجميع التقرير الطبي.
٤-	زيارة مستشفى الشهيد يوسف العظمة (المستشفى ٦٠١) بدمشق حتى يطلع الفريق على تصميم المستشفى، بما في ذلك زيارة الأقسام التي عولج فيها المصابون المذكورون في الرسالة، ومكان إيداع سجلات المستشفى، ونظام مسك السجلات، إن كان من الآمن القيام	٢٠١٥/٠٥/٢٥	استفاد الفريق المتقدم التابع لبعثة التقصي من هذه الزيارة للتعرف على مرافق المستشفى وهيكله والعاملين فيه، ونظام الاستجابة الأولية، ونظام تسجيل بيانات المرضى.
٥-	الاطلاع على دفاتر النوبات، والهيكل التنظيمي للمستشفى، والمستجيبين الأوائل، والوحدات المعنية بالحوادث الموصوفة في الرسالة، والحصول على نسخ من ذلك بحسب الاقتضاء.	٢٠١٥/٠٥/٢٥	قُدمت للفريق المتقدم التابع لبعثة التقصي نبذة من المعلومات عن تنظيم المستشفى خلال زيارته له. ولم توفر نسخ من هذه المعلومات.

الرقم	المعلومة/الخدمة	تاريخ توفيرها	الملاحظات
٦-	إمكانية إجراء مقابلات (وإتاحة تسجيلها) مع مستجيبين أوائل، أو عاملين طبيين، أو عاملين معنيين بالتخلص من المتفجرات، أو شهود، أو غيرهم ممن لهم علاقة بالحادثات الوارد ذكرها في النقطة ١ أعلاه، بحسب ما تستنسه بعثة التقصي.	٢٠١٥/٠٥/٣١	وفرت سلطات الجمهورية العربية السورية لبعثة التقصي قائمة بعاملين طبيين تعاملوا مع الحادثات المذكورة في المذكرة الشفوية ١٥٠ ويمكن إجراء مقابلات معهم. ولم تحدد الجمهورية العربية السورية عاملين معنيين بالتخلص من المتفجرات أو شهودا أو أشخاصا آخرين لهم علاقة بالحادثات.
٧-	الاطلاع على أي صور فوتوغرافية أو تسجيلات فيديو ذات علاقة بالحادثات الموصوفة في الرسالة، والحصول على نسخ منها.	٢٠١٥/٠٦/٠٨	قرص مدمج واحد يحوي مقطعاً فيديو متاحاً على الإنترنت، قيل إنه يتعلق بفترة ما بعد الحادثة التي وقعت في جوير في ٢٩ آب/أغسطس ٢٠١٤.
٨-	الوصول إلى أي مواقع قد تكون مخزونة فيها بقايا ذخائر أو أدلة جنائية حصل عليها من المواقع المذكورة في الرسالة، إن كان من الآمن القيام بذلك.	لا ينطبق	أخبرت سلطات الجمهورية العربية السورية بعثة التقصي أنه لم تُؤخذ أي بقايا ذخائر أو أدلة جنائية من المواقع المذكورة في المذكرة الشفوية ١٥٠.
٩-	الوصول إلى أي أدلة أخرى، أو وثائق، أو أشخاص لهم علاقة بالحادثات التي وُصفت في الرسالة.	لم يتّح ذلك	—
١٠-	الاطلاع على أي وثائق إضافية ذات صلة أو معلومات أخرى والحصول على نسخ منها لكي تستعرضها بعثة التقصي أثناء مهمتها.	لم يتّح ذلك	—
١١-	أي أمور أخرى قد تصبح ذات أهمية أثناء مهمة بعثة التقصي.	عدة تواريخ	انظر في المرفق ٧ [بالإنكليزية فقط] قائمة الوثائق التي قدمتها الهيئة الوطنية للجمهورية العربية السورية. كان بحوزة بعثة التقصي بالفعل عدد من هذه الوثائق إذ إنها وردت

الرقم	المعلومة/الخدمة	تاريخ توفيرها	الملاحظات
			في المذكرة الشفوية ١٥٠. واستعرضت وثائق أخرى تتضمن معلومات جديدة، لكن تعذر إقامة صلة واضحة بأي من الحوادث التي حققت فيها بعثة التقصي في إطار ولايتها.

٣-٣٠ ثم قدمت بعثة التقصي إلى سلطات الجمهورية العربية السورية طلب معلومات إضافية، على ضوء المقابلات التي أجريت مع الشهود والمصابين جراء حادثة جوبر التي وقعت في ٢٩ آب/أغسطس ٢٠١٤. وتُشد من هذا الطلب توضيح السيناريو الذي وصفه الأشخاص الذين أجريت مقابلات معهم حتى يتسنى فهم المزيد من تفاصيل الحادثة. وترد في الجدول ٤ قائمة بطلبات بعثة التقصي وبما قدمته سلطات الجمهورية العربية السورية استجابةً لها.

الجدول ٤: قائمة بالطلبات التي تقدمت بها بعثة تقصي الحقائق إلى سلطات

الجمهورية العربية السورية في ٥ حزيران/يونيه ٢٠١٥

الرقم	وصف المعلومة/الخدمة	تاريخ توفيرها	الملاحظات
١-	تحديد المواقع بدقة، بما في ذلك توفير الإحداثيات والخرائط التوضيحية لمعمل الصابون ومحطة إزالة التلوث ومشفى العباسيين، وجميعها ذكر خلال عدة مقابلات.	٢٠١٥/٠٦/٠٨	صور من "Google Earth" تبين تفاصيل المواقع الرئيسية المتصلة بحادثة جوبر ليوم ٢٩/٠٨/٢٠١٤.
٢-	أي تقارير كتابية قد تكون متوفرة في ما يتعلق بحادثة ٢٩ آب/أغسطس ٢٠١٤	٢٠١٥/٠٥/٣١ و ٢٠١٥/٠٦/٠٨	- تقرير يتضمن ملخصاً وجيزاً عن حادثة جوبر، غير مؤرخ ولا موقع. - تقرير عن الحادثة أعده قائد وحدة، مؤرخ بـ ٢٠١٥/٠٦/٠٨، ويتعلق بحادثة جوبر ليوم ٢٩/٠٨/٢٠١٤.
٣-	قائمة بأسماء المستجيبين الأوائل أو العاملين في سيارات الإسعاف الذين نقلوا المصابين من منطقة معمل الصابون إلى مستشفى العباسيين	لم يُتح ذلك	-

الرقم	وصف المعلومة/الخدمة	تاريخ توفيرها	الملاحظات
	ومستشفى الشهيد يوسف العظمة (المستشفى ٦٠١). وطلب إتاحة إجراء مقابلات مع بعض هؤلاء العاملين يوم الأحد ٧ حزيران/يونيه ٢٠١٥.		
٤-	تقرير عن التخلص من الملابس التي نُزعت عن المصابين في حيزٍ تغيير الملابس بالمستشفيات.	لم يوفر	-
٥-	إمكانية الاطلاع على الصور بالأشعة السينية لصدر مصاب بعينه ذكر بالقائمة وأُجرت بعثة التقصي لاحقاً مقابلةً معه (قُدِّم اسم هذا الشخص للجمهورية العربية السورية)، وأُخذ نسخة منها.	لم يتح ذلك	-
٦-	إمكانية الاطلاع على تحاليل المختبرات الطبية ونتائج فحص الدم وأي دفاتر تسجيل ذات صلة، وأُخذ نسخ منها.	لم يتح ذلك	-
٧-	صور فوتوغرافية لدفتر تسجيل دخول المصابين بالمستشفيات المذكورين	لم توفر	-
٨-	لقطات فيديو (أو روابط) تتصل بالحادثات الموصوفة.	لم توفر	لم تُوفّر معلومات إضافية غير تلك الواردة قائمة بها في الجدول ٣
٩-	تقديم توضيح - في شكل بيان كتابي وجيز - للأسباب التي حالت دون إمكانية إجراء مقابلات مع المصابين الآخرين الواردة أسماؤهم في القائمة، في ما يتعلق بحادثة ٢٩ آب/أغسطس ٢٠١٤.	٢٠١٥/٠٦/٠٨	قائمة بأسماء الجنود الذين لم يحضروا لكي تُجرى مقابلات معهم، مع توضيح أسباب عدم حضورهم

٣-٣١ ويرد تحليل المعلومات التي أُستقيت من الوثائق والخدمات التي وُفِّرت تحت عنوان "المنهجية التي اتبعتها بعثة التقصي في تحليل البيانات".

أنشطة المهمة الثانية

٣٢-٣ على نحو ما تم تفصيله في الفقرة ٣-١٣، أبلغت سلطات الجمهورية العربية السورية الفريق المتقدم التابع لبعثة التقصي خلال مهمته في أيار/مايو ٢٠١٥ بأنه وقعت في سورية أحداث أخرى أحدث عهداً انطوت على ادعاء استخدام مواد كيميائية سامة. وقدمت الممثلة الدائمة للجمهورية العربية السورية لأمانة المنظمة المذكرات الشفوية ٤١ (٢٩ أيار/مايو ٢٠١٥)، و٤٣ (٣ حزيران/يونيه ٢٠١٥) و٤٧ (١٥ حزيران/يونيه ٢٠١٥)، التي تضمنت تفاصيل هذه الحوادث.

٣٣-٣ ويرد في الجداول أدناه موجز للمعلومات الواردة في المذكرات الشفوية ٤١ و٤٣ و٤٧.

الجدول ٥: موجز للحوادث المدّعاة الوارد ذكرها في المذكرة الشفوية ٤١

الرقم	التاريخ	الموقع	عدد الضحايا
١-	٢٠١٣/٠٣/١٩	خان العسل	١٤٤ (قتلى ومصابون)
٢-	٢٠١٣/٠٥/٢٧	جوبر	١١
٣-	٢٠١٣/٠٨/٢٢	البحرية	١٦
٤-	٢٠١٣/٠٨/٢٤	جوبر	٤
٥-	آب/أغسطس ٢٠١٣	معظمية الشام	لم تقدم معلومات
٦-	٢٠١٤/٠٤/٢٤	درعا - نوى	٧٠
٧-	٢٠١٤/٠٧/١١	جوبر	٦
٨-	٢٠١٤/٠٨/٢٣	جوبر	١١
٩-	٢٠١٤/٠٩/٠١	حلب - جمعية حيّ الزهراء	إصابة ٥ مدنيين
١٠-	٢٠١٥/٠١/٠٨	نبل والزهراء	١٧
١١-	كانون الثاني/يناير ٢٠١٥	جوبر	٢١
١٢-	٢٠١٥/٠٢/١٥	داريا	٨
١٣-	٢٠١٥/٠٤/٠٦	جوبر	٤
المجموع	١٣ حادثة منفصلة	٨ مواقع (مناطق محيطة بدمشق وحلب)	٣١٧ ضحية

الجدول ٦: موجز للحادثات المدّعاة الوارد ذكرها في المذكرة الشفوية ٤٣

الرقم	التاريخ	الموقع	عدد الضحايا
١-	٢٠١٥/٠٥/٢٩	حرسنا	٧ قتلى و ١٠ مصابين من العاملين
٢-	٢٠١٥/٠٥/٢٩	التضامن	٦ قتلى
٣-	٢٠١٥/٠٥/٣١	مدينة سلقين	لا ينطبق - تقرير عن حيازة مواد كيميائية سامة
المجموع	٣ حادثات منفصلة	٣ مواقع	٢٣ ضحية

الجدول ٧: موجز للحادثات المدّعاة الوارد ذكرها في المذكرة الشفوية ٤٧ وتفاصيل عن

ست حادثات أُبلغ عنها في المذكرة الشفوية ٤١

الرقم	التاريخ	الموقع	عدد المصابين	الملاحظات
١-	٢٠١٤/٠٤/٢٤	درعا - نوى	٧٠ قتلى	وصف موجز للحادثة
٢-	٢٠١٤/٠٩/٠١	حلب - حي جمعية الزهراء	إصابة ٥ مدنيين (توفي أحدهم)	وصف موجز للحادثة، بما في ذلك العلامات والأعراض وذكر قتييل واحد
٣-	كانون الثاني/يناير ٢٠١٥	جوير	٢٠ تقريباً	وصف موجز للحادثة، بما في ذلك العلامات والأعراض وذكر ثلاثة قتلى.
٤-	٢٠١٥/٠١/٠٨	نبل والزهراء	لم يذكر	وصف موجز للحادثة، بما في ذلك العلامات والأعراض.
٥-	٢٠١٥/٠٢/١٥	داريا	٨	وصف موجز للحادثة، والعلامات والأعراض، وتحديد أدق للموقع، المستشفى الذي عولج فيه المصابون، وأسماء المصابين (وهو من العسكريين)
٦-	٢٠١٤/٠٤/٠٦	جوير	٤	وصف موجز للحادثة، بما في ذلك العلامات والأعراض.
المجموع	٦ حادثات منفصلة	٥ مواقع (مناطق محيطية بدمشق ودرعا وحلب)	١٠٧ ضحايا تقريباً	لا ينطبق

٣٤-٣ وعلى ضوء خطورة الادعاءات الواردة في المذكرات الشفوية ٤١ و٤٣ و٤٧، أرسل المدير العام بعثة التقصي إلى الجمهورية العربية السورية في إطار مهمة تحقيقية ثانية. وتمثلت ولاية بعثة التقصي في إطار

هذه المهمة في جمع الحقائق المتصلة بالحوادث الموصوفة في المذكرات الشفوية ٤١ و ٤٣ و ٤٧، بالإضافة إلى المذكرة الشفوية ١٥٠.

٣٥-٣ وبعثت الأمانة إلى سلطات الجمهورية العربية السورية مذكرة شفوية (الوثيقة NV/ODG/198787/15 المؤرخة بـ ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠١٥)، اقترحت فيها نطاق تحقيق بعثة التقصي في إطار مهمتها الثانية. واقترحت بعثة التقصي إثبات الحقائق بشأن حادثتين إضافيتين أبلغ أنهما وقعتا في عام ٢٠١٤، وحادثة واحدة في عام ٢٠١٥، على النحو الذي أشير إليه في المذكرات الشفوية ١٥٠ و ٤١ و ٤٣ و ٤٧. وبما أن توفر الشهود للمقابلات كان يتغير بسبب الوضع الأمني في الجمهورية العربية السورية، فقد سعت بعثة التقصي إلى الحصول من سلطات الجمهورية العربية السورية قبل المهمة على تأكيد بشأن من من الشهود سيتاح إجراء مقابلات معهم. وخططت بعثة التقصي لاستخدام هذه المعلومات لانتقاء الحوادث التي ستحقق فيها عند وصولها إلى البلد. واقترح فريق البعثة أيضا أن تُجرى مقابلات مع ١٢ شخصا كحد أقصى في ما يخص كل حادثة، حتى يتمكن فريق بعثة التقصي من أداء عمله بنجاحة خلال الإطار الزمني البالغ ١٤ يوما المتفق عليه في وثيقة الاختصاصات. ويتعين أن يكون هؤلاء الأشخاص الذين ستجرى مقابلات معهم، بالقدر الأقصى المستطاع، من فئات شتى، من قبيل المصابين والمستجيبين الأوائل والعاملين الطبيين وشهود العيان.

٣٦-٣ وتألفت بعثة التقصي، في إطار مهمتها الثانية إلى الجمهورية العربية السورية، من رئيس فريق البعثة وسبعة أعضاء وطبيين وثلاثة مترجمين فوريين. وأجريت هذه المهمة من ١ آب/أغسطس ٢٠١٥ إلى ١٦ آب/أغسطس ٢٠١٥. وقدم رئيس بعثة التقصي نسخة من ولايتها (بالإنكليزية والعربية) إلى سلطات الجمهورية العربية السورية خلال أول اجتماع لهما، في ٣ آب/أغسطس ٢٠١٥.

أنشطة التحقيق

٣٧-٣ اقترحت بعثة التقصي، كما ذكر آنفاً، أن يشمل نطاق مهمتها الثانية حادثتين ادّعى أنهما وقعتا في عام ٢٠١٤، وحادثة واحدة في عام ٢٠١٥، على نحو ما ورد ذكره في المذكرات الشفوية ١٥٠ و ٤١ و ٤٣ و ٤٧ (الوثيقة NV/ODG/198787/15 المؤرخة بـ ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠١٥). وطلبت بعثة التقصي من سلطات الجمهورية العربية السورية، حرصاً على كفاءة أعمال التحضير وفعاليتها، أن تحدد الحوادث المدّعاة التي يمكن أن يحقق فيها مقدماً. وقدمت لبعثة التقصي إبان وصولها إلى دمشق المعلومات عن الحوادث المدّعاة التي يمكن التحقيق فيها.

٣٨-٣ وفي هذا السياق، حققت بعثة التقصي خلال مهمتها الثانية في الحوادث المدّعاة التالية:

(أ) حادثة في المليحة في ١٦ نيسان/أبريل ٢٠١٤

(ب) حادثة في المليحة في ١١ تموز/يوليه ٢٠١٤

(ج) حادثة في الكباس في ١٠ أيلول/سبتمبر ٢٠١٤

(د) حادثة في نبل والزهراء في ٨ كانون الثاني/يناير ٢٠١٥

(هـ) حادثة في داريا في ١٥ شباط/فبراير ٢٠١٥

٣٩-٣ وطلبت بعثة التقصي بالإضافة إلى ذلك إعادة مقابلة أحد المصابين في حادثة ٢٩ آب/أغسطس ٢٠١٤ في جوبر.

٤٠-٣ وقدمت الجمهورية العربية السورية أيضا وثائق تتصل بالحوادث المدّعاة التالية:

(أ) حادثة في جوبر في ١٦ نيسان/أبريل ٢٠١٤

(ب) حادثة في المليحة في ٢ تموز/يوليه ٢٠١٤

(ج) حادثة في المليحة في ٨ تموز/يوليه ٢٠١٤

(د) حادثة في داريا في ١٥ آب/أغسطس ٢٠١٤

(هـ) حادثة في جوبر في ٤ أيلول/سبتمبر ٢٠١٤

(و) حادثة في الكباس في ١٨ أيلول/سبتمبر ٢٠١٤

٤١-٣ وطلبت بعثة التقصي علاوة على ذلك، في ٩ و ١١ آب/أغسطس ٢٠١٥، القيام بزيارة أخرى إلى المستشفى ٦٠١ للحصول على مزيد من المعلومات عن المصابين الذين أحيلوا إليه والعلاج الذي تلقوه فيه. وتمت هذه الزيارة في ١٣ آب/أغسطس ٢٠١٥.

٤٢-٣ وسمح أيضا لبعثة التقصي بزيارة معهد الدراسات والبحوث العلمية في برزة بدمشق، يومي ١٢ و ١٤ آب/أغسطس ٢٠١٥. وأُجريت زيارة استهلاكية في ١٢ آب/أغسطس ٢٠١٥، قام الفريق خلالها بجولة في الموقع وتباحث مع رئيس معهد البحوث بشأن أساليب التخزين والبحث في ما يخص الدم المأخوذ لإجراء تحليل أسيثيل كولينستيراز (AChE). وخلال هذه الزيارة بالذات، أحيطت البعثة علما بوجود عدد من عينات الدم مخزونة في الموقع في ما يتعلق بحادثة داريا في ١٥ شباط/فبراير ٢٠١٥. وفي ١٤ آب/أغسطس ٢٠١٥، زارت البعثة المعهد مرة أخرى لتقوم بختم عينات منتقاة من الدم.

المقابلات: المنهجية والأنشطة

٤٣-٣ اتبعت في إجراء المقابلات ذات المنهجية التي اتبعت في المهمة الأولى، ويرد وصفها في هذا التقرير تحت عنوان: "أنشطة المهمة الأولى، المجموعة الرئيسية لبعثة تقصي الحقائق، المقابلات: المنهجية والأنشطة".

٤٤-٣ واقتُرحت بعثة التقصي، في رسالتها التي تبين بالتفصيل النطاق المقترح للتحقيق في إطار مهمتها الثانية، أن تُجرى مقابلات مع ١٢ شخصا كحد أقصى في كل ادعاء، وأن يحقق في حادثتين قيل إنهما وقعتا في عام ٢٠١٤، وحادثة واحدة في عام ٢٠١٥ (الوثيقة NV/ODG/198787/15 المؤرخة بـ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠١٥). وكان جمع شهادات عددا إجماليا قدره ٣٦ يقتضي من بعثة التقصي أن تؤدي أنشطتها التحقيقية بفعالية خلال الإطار الزمني المقترح لزيارتها في الجمهورية العربية السورية. وطلبت بعثة التقصي، بالإضافة إلى ذلك، أن يكون هؤلاء الأشخاص الذين ستجرى مقابلات معهم، بالقدر الأقصى المستطاع، من فئات شتى، من قبيل المصابين والمستجيبين الأوائل والعاملين الطبيين وشهود العيان.

٤٥-٣ وأشارت بعثة التقصي أيضاً في رسالتها إلى أن قيادة البعثة ترغب في التباحث لتحديد من من الشهود سيتاح لإجراء مقابلات معهم، والتأكد من ذلك قبل وصول الفريق إلى دمشق. والهدف المتوخى من هذا الطلب هو أن يتسنى للفريق التحضير للمقابلات مقدماً. بيد أن بعثة التقصي كانت تدرك أن الوضع الأمني السائد في الجمهورية العربية السورية قد يفرض قيوداً تحد من إمكانية حصولها على قائمة مسبقة بأسماء من ستجرى مقابلات معهم.

٤٦-٣ وأرسلت بعثة التقصي مذكرة شفوية أخرى طلبت فيها أن تتاح لها الفرصة لإعادة مقابلة أحد المصابين في الحادثة التي وقعت في جوبر في ٢٩ آب/أغسطس ٢٠١٤ (الوثيقة NV/VER/CDB/199375/15 المؤرخة بـ٣٠ تموز/يوليه ٢٠١٥). وقُدّم هذا الطلب استيضاحاً لبعض النقاط في رواية هذه الحادثة بعينها التي سبق التحقيق فيها خلال المهمة الأولى لبعثة التقصي (انظر للمزيد من التفاصيل "أنشطة المهمة الأولى، المجموعة الرئيسية لبعثة تقصي الحقائق، المقابلات: المنهجية والأنشطة").

٤٧-٣ ووفّرت لبعثة التقصي خلال الاجتماعات التمهيديّة في دمشق معلومات عن إتاحة الأفراد المزمع إجراء مقابلات معهم والحوادث التي لهم علاقة بها. واقتُرحت الجمهورية العربية السورية على بعثة التقصي أن تحقق في حوادث إضافية وتجرى مقابلات مع مزيد من الأشخاص. واتفق على هذا المقترح، شريطة أن تُنجز جميع المقابلات ضمن الإطار الزمني المنصوص عليه في وثيقة الاختصاصات.

٤٨-٣ وُشِّعَ في إجراء المقابلات في ٨ آب/أغسطس ٢٠١٥.

٤٩-٣ وقامت بعثة التقصي في ٩ آب/أغسطس ٢٠١٥، بعد إجراء مقابلات مع عدد من المصابين والعاملين الطبيين، بإرسال طلب آخر مع قائمة بأسماء من ترغب في إجراء مقابلات معهم، وهم عاملون طبيون لهم صلة بالحادثة المبلغ عن وقوعها في داريا في ١٥ شباط/فبراير ٢٠١٥.

٥٠-٣ وتتضمن الجداول ٨ إلى ١٣ قوائم بالمقابلات التي أجريت في ما يخص كل حادثة من الحوادث، والأسباب التي أنتقي من أجلها كل شخص لإجراء مقابلة معه. وبالإضافة إلى ذلك، تبين الرسوم البيانية ٣ إلى ٩ عمر وجنس كل شخص من الأشخاص الذين أجريت مقابلات معهم.

الجدول ٨: الأشخاص الذين أجريت مقابلات معهم في ما يتصل بالحادثة المدعى

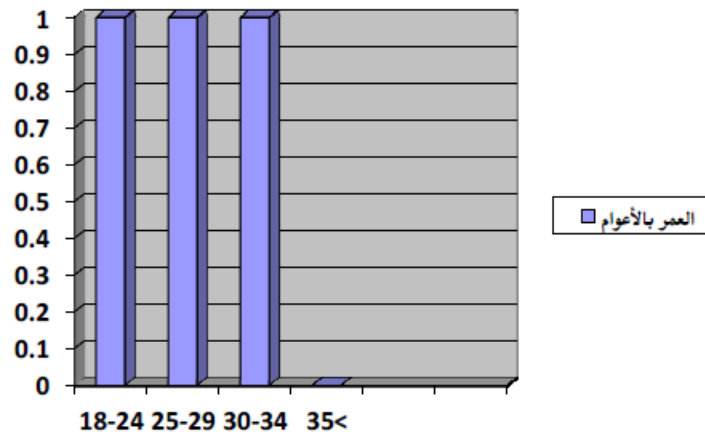
وقوعها في المليحة في ١٦ نيسان/أبريل ٢٠١٤

الرقم	رتبة الشخص الذي أجريت مقابلة معه أو عمله	علاقته بالحادثة المشمولة بولاية بعثة التقصي	تاريخ المقابلة
١-	عامل طبي/ممرض	نقطة إسعاف أولي في سيارة إسعاف	٢٠١٥/٠٨/١٣
٢-	نقيب	مصاب مبلغ عنه	٢٠١٥/٠٨/١٣
٣-	ملازم	مصاب مبلغ عنه	٢٠١٥/٠٨/١٣

الرسم البياني ٣: توزع الأشخاص الذين أجريت مقابلات معهم في ما يتعلق الحادثة

المدعى وقوعها في المليحة في ١٦ نيسان/أبريل ٢٠١٤، بحسب

أعمارهم

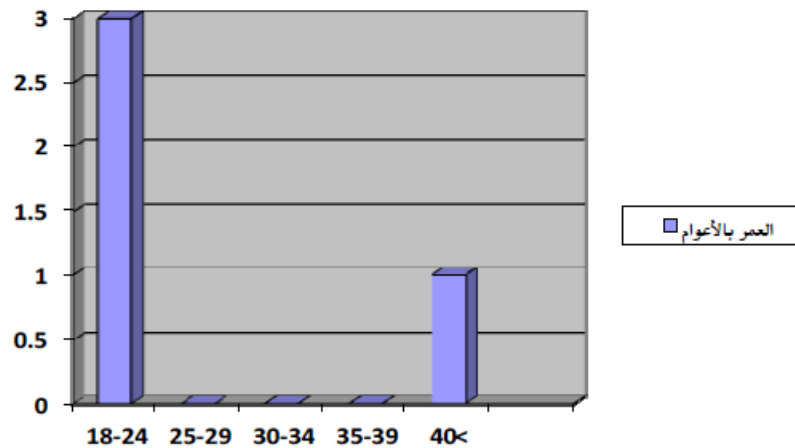


٥١-٣ وكان جميع الشهود الذين أجريت مقابلات معهم في ما يتعلق بالحادثة التي وقعت في المليحة في ١٦ نيسان/أبريل ٢٠١٤ من الذكور.

الجدول ٩: الأشخاص الذين أجريت مقابلات معهم في ما يتعلق بالحادثة المدعى وقوعها في المليحة في ١١ تموز/يوليه ٢٠١٤

الرقم	رتبة الشخص الذي أجريت مقابلة معه أو عمله	العلاقة بالحادثة المشمولة بولاية بعثة التقصي	تاريخ المقابلة
١-	عسكري	مصاب مبلغ عنه	٢٠١٥/٠٨/١٣
٢-	عسكري	مصاب مبلغ عنه	٢٠١٥/٠٨/١٣
٣-	عسكري	مصاب مبلغ عنه	٢٠١٥/٠٨/١٣
٤-	عسكري	مصاب مبلغ عنه	٢٠١٥/٠٨/١٣

الرسم البياني ٤: توزع الأشخاص الذين أجريت مقابلات معهم في ما يتعلق بالحادثة المدعى وقوعها في المليحة في ١١ تموز/يوليه ٢٠١٤، بحسب أعمارهم

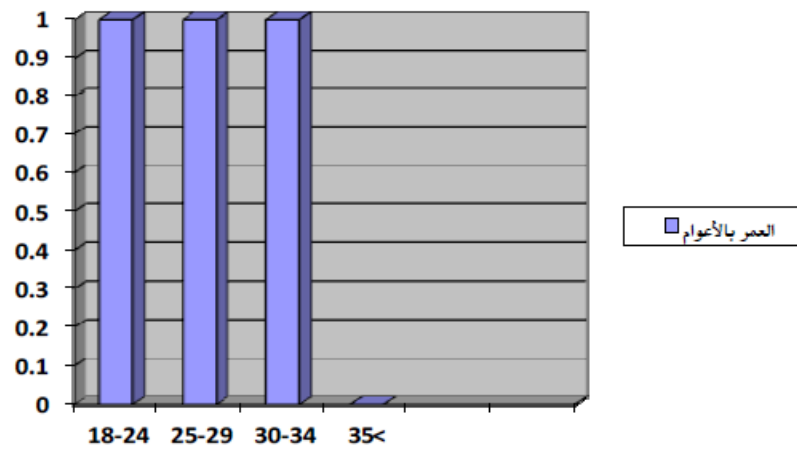


٥٢-٣ وكان جميع الشهود الذين أجريت مقابلات معهم فيما يتعلق بالحادثة المدعى وقوعها في المليحة في ١١ تموز/يوليه ٢٠١٤ من الذكور.

الجدول ١٠: الأشخاص الذين أجريت مقابلات معهم في ما يتعلق بالحادثة المدعى وقوعها في الكباس في ١٠ أيلول/سبتمبر ٢٠١٤

الرقم	رتبة الشخص الذي أجريت مقابلة معه أو عمله	العلاقة بالحادثة المشمولة بولاية بعثة التقصي	تاريخ المقابلة
١-	عسكري	مصاب مبلغ عنه	٢٠١٥/٠٨/١٣
٢-	عامل طبي/ممرض	نقطة إسعاف أولي في سيارة إسعاف	٢٠١٥/٠٨/١٣
٣-	عسكري	مصاب مبلغ عنه	٢٠١٥/٠٨/١٣

الرسم البياني ٥: توزع الأشخاص الذين أجريت مقابلات معهم في ما يتعلق بالحادثة المدعى وقوعها في الكباس في ١٠ أيلول/سبتمبر ٢٠١٤، بحسب أعمارهم



٣-٥ وكان جميع الشهود الذين أجريت مقابلات معهم في ما يتعلق بالحادثة التي وقعت في الكباس في ١٠ أيلول/سبتمبر ٢٠١٤ من الذكور.

الجدول ١١: الأشخاص الذين أجريت مقابلات معهم في ما يتعلق بالحادث المدعى

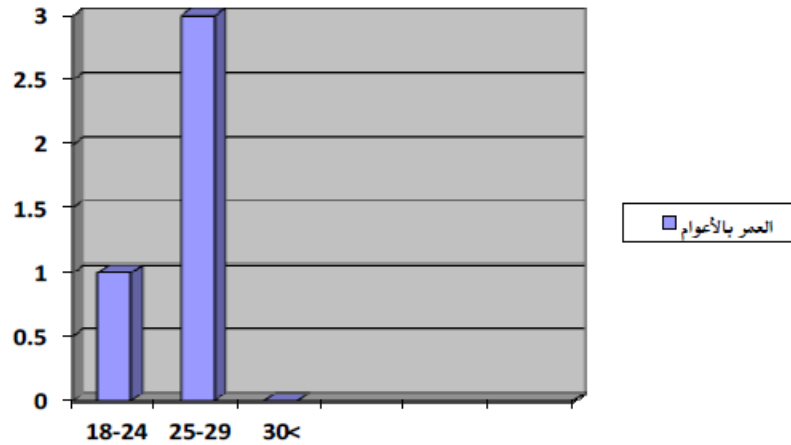
وقوعها في نبل والزهاء في ٨ كانون الثاني/يناير ٢٠١٥

الرقم	رتبة الشخص الذي أجريت مقابلة معه أو عمله	علاقته بالحادث المشمولة بولاية بعثة التقصي	تاريخ المقابلة
١-	عامل طبي عسكري	نقطة إسعاف أولي - ١٥٠ مترا	٢٠١٥/٠٨/١٢
٢-	مدني، قوات الدفاع المحلية	مصاب مبلغ عنه	٢٠١٥/٠٨/١٢
٣-	مدني، قوات الدفاع المحلية	مصاب مبلغ عنه	٢٠١٥/٠٨/١٢
٤-	مدني	شاهد عند مدى الرؤية	٢٠١٥/٠٨/١٢

الرسم البياني ٦: توزع الأشخاص الذين أجريت مقابلات معهم في ما يتعلق

بالحادثة المدعى وقوعها في نبل والزهاء في ٨ كانون الثاني/يناير

٢٠١٥، بحسب أعمارهم



٣-٥٤ وكان جميع الشهود الذين أجريت مقابلات معهم في ما يتعلق بالحادث التي وقعت في نبل والزهاء في

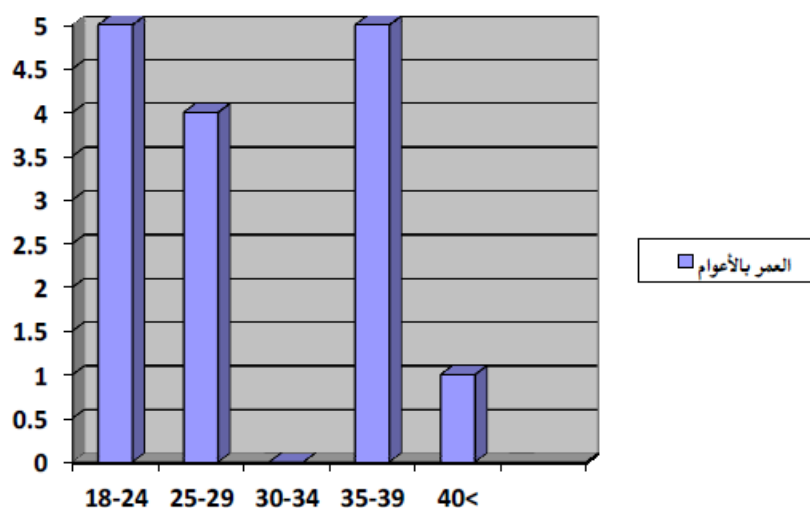
٨ كانون الثاني/يناير ٢٠١٥ من الذكور.

الجدول ١٢: الأشخاص الذين أجريت مقابلات معهم في ما يتعلق بالحادثة المدّعى
وقوعها في داريا في ١٥ شباط/فبراير ٢٠١٥

الرقم	الرتبة العسكرية للشخص أو عمله	علاقته بالحادثة المشمولة بولاية بعثة التقصي	تاريخ المقابلة
١-	عسكري	مصاب مبلغ عنه	٢٠١٥/٠٨/٠٨
٢-	عسكري	مصاب مبلغ عنه	٢٠١٥/٠٨/٠٩
٣-	عسكري	مصاب مبلغ عنه	٢٠١٥/٠٨/٠٨
٤-	عسكري	مصاب مبلغ عنه	٢٠١٥/٠٨/٠٨
٥-	عسكري	مصاب مبلغ عنه	٢٠١٥/٠٨/٠٩
٦-	عسكري	مصاب مبلغ عنه	٢٠١٥/٠٨/٠٩
٧-	عسكري	مصاب مبلغ عنه	٢٠١٥/٠٨/٠٨
٨-	عسكري/طبيب	طبيب ميداني في نقطة طبية	٢٠١٥/٠٨/٠٩
٩-	خبير استشاري رئيسي/طبيب	طبيب بالمستشفى ٦٠١	٢٠١٥/٠٨/١١
١٠-	طبيب أخصائي في أمراض القلب	طبيب بالمستشفى ٦٠١	٢٠١٥/٠٨/١٠
١١-	طبيب مقيم	طبيب بالمستشفى ٦٠١	٢٠١٥/٠٨/١٠
١٢-	طبيب	مشف/طبيب بالمستشفى ٦٠١	٢٠١٥/٠٨/١١
١٣-	مرضى	مرضى بالمستشفى ٦٠١	٢٠١٥/٠٨/١١
١٤-	طبيب أخصائي في الأمراض الباطنية والغدد الصماء	طبيب بالمستشفى ٦٠١	٢٠١٥/٠٨/١٠
١٥-	مرضى	مرضى بالمستشفى ٦٠١	٢٠١٥/٠٨/١٠

٣-٥٥ ويبيّن الرسم البياني ٧ توزّع المصابين والعاملين الطبيين الذين أجرت بعثة التقصي مقابلات معهم في ما يتعلق بهذه الحادثة، بحسب جنسهم وعمرهم.

الرسم البياني ٧: توزع الأشخاص الذين أجريت مقابلات معهم في ما يتعلق بالحادث المدعى وقوعها في داريا في ١٥ شباط/فبراير ٢٠١٥، بحسب أعمارهم



الرسم البياني ٨: توزع الأشخاص الذين أجريت مقابلات معهم في ما يتعلق بالحادث المدعى وقوعها في داريا في ١٥ شباط/فبراير ٢٠١٥، بحسب جنسهم

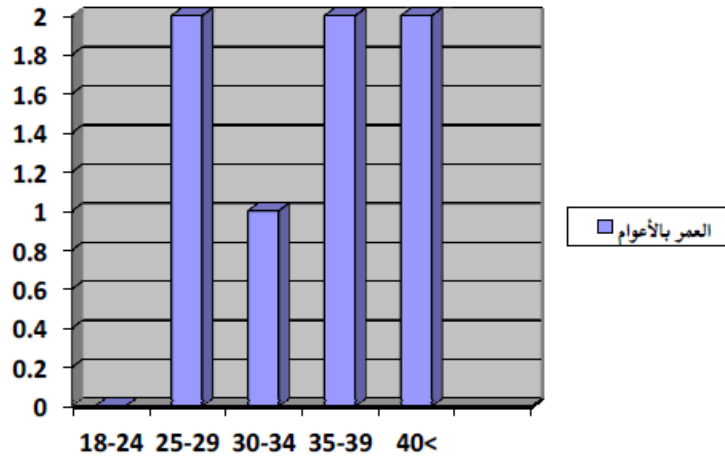


٥٦-٣ وجمعت بعثة التقصي بالإضافة إلى ذلك شهادات عاملين طبيين تعاملوا مع أكثر من حادثة واحدة. ويرد في الجدول ١٣ موجز للمعلومات بشأن هذه المقابلات.

الجدول ١٣: الأشخاص الآخرون الذين أجريت مقابلات معهم

الرقم	رتبة الشخص الذي أجريت مقابلة معه أو عمله	علاقته بالحادثة المشمولة بولاية بعثة التقصي	تاريخ المقابلة	الملاحظات
١-	كبير الجراحين	مدير المستشفى المدني بمنطقة المليحة	٢٠١٥/٠٨/١١	استعرض حالات مصابين من أربع حادّات
٢-	جراح عام	مستشفى الراضي المدني	٢٠١٥/٠٨/١١	استقبل مصابين في أربع حادّات
٣-	جراح عام	مستشفى جرمانا المدني	٢٠١٥/٠٨/١١	استقبل مصابين في أربع حادّات
٤-	مرض	المستشفى ٦٠١	٢٠١٥/٠٨/١١	لم يكن له تماس بالمصابين
٥-	رئيس المرضين	المستشفى ٦٠١	٢٠١٥/٠٨/١١	لم يكن له تماس بالمصابين
٦-	عسكري/طبيب	طبيب ميداني في نقطة طبية	٢٠١٥/٠٨/٠٩	شاهد على حادثتين
٧-	عامل طبي/مرض	نقطة إسعاف أولي في سيارة إسعاف	٢٠١٥/٠٨/١٣	شاهد على حادثتين

الرسم البياني ٩: توزع الشهود الآخرين بحسب أعمارهم



٥٧-٣ كان جميع الشهود في الجدول ١٣ من الذكور.

طلب المعلومات والخدمات: المنهجية والأنشطة

٥٨-٣ استعرضت بعثة التقصي المعلومات المتاحة في المذكرات الشفوية ١٥٠ و ٤١ و ٤٣ و ٤٧، المتصلة بالحوادث المنطوية على ادعاء استخدام مواد كيميائية سامة، وأعدت قائمة أولية بطلبات المعلومات والخدمات بغية توضيح الحقائق المتصلة بهذه الحوادث وتمييزها.

٥٩-٣ وقُدِّم طلب هذه المعلومات والخدمات المراد توفيرها لبعثة التقصي في مذكرة شفوية إلى سلطات الجمهورية العربية السورية (الوثيقة NV/ODG/198787/15 المؤرخة بـ ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠١٥). وحُدد في هذه المذكرة أنه ينبغي توفير جزء من المعلومات لبعثة التقصي قبل إيفادها. ويبين الجدول ١٤ قائمة بطلبات بعثة التقصي، سواء طُلب تليبيتها قبل إيفاد البعثة لأداء مهمتها أو أثناءها، وتاريخ تقديم الطلب، وملاحظات تبين تفاصيل ما تم توفيره. وكانت محتويات الوثائق التي قدمتها الجمهورية العربية السورية قيد الاستعراض وقت إصدار التقرير المرحلي.

الجدول ١٤: قائمة بالطلبات التي قدمتها بعثة تقصي الحقائق إلى سلطات الجمهورية

العربية السورية، مؤرخة بـ ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠١٥

الرقم	وصف المعلومة/الخدمة المطلوبة	تاريخ توفيرها	الملاحظات
١-	المواقع المؤكدة لجميع الحوادث المبلغ عنها في المذكرات الشفوية ١٥٠ و ٤١ و ٤٣ و ٤٧، بما في ذلك الإحداثيات الدقيقة على الخريطة. طُلب توفيرها لبعثة التقصي قبل وصولها إلى دمشق	٢٠١٥/٠٨/٠٧	قرص مدمج واحد يحتوي على صور من "Google Earth®" به تفاصيل مواقع رئيسية متصلة بالحادثة التي وقعت في داريا (٢٠١٥/٠٢/١٥)
		٢٠١٥/٠٨/١٢	قرص مدمج واحد يحتوي على صور من "Google Earth®" به تفاصيل مواقع رئيسية متعلقة بالحادثة التي وقعت في نبل والزهراء (٢٠١٥/٠١/٠٨)
		٢٠١٥/٠٨/١٣	أربعة أقراص مدمجة تحتوي على صور شاشة حاسوبية من "Google Maps" تظهر مواقع الحوادث التالية: • المليحة (٢٠١٤/٠٤/١٦) • المليحة (٢٠١٤/٠٧/٠٨) • المليحة (٢٠١٤/٠٧/١١) • الكباس (٢٠١٤/٠٩/١٠)
٢-	الترتيب للاطلاع على التقارير التي أُعدت وقت وقوع الحوادث والحصول على نسخ	٢٠١٥/٠٨/٠٧	تقرير من قائد الوحدة المربطة في داريا يوم حادثة ٢٠١٥/٠٢/١٥. التقرير غير مؤرخ

الرقم	وصف المعلومة/الخدمة المطلوبة	تاريخ توفيرها	الملاحظات
	منها من جميع الأطراف المعنية وفي ما يخص جميع الحوادث المبلغ عنها في المذكرات الشفوية ١٥٠ و ٤١ و ٤٣ و ٤٧	٢٠١٥/٠٨/١٢	شكوى بشأن الحادثة سُجِلت لدى مركز شرطة نبل، تتعلق بحادثة نبل والزهاء التي وقعت في ٢٠١٥/٠١/٠٨
		٢٠١٥/٠٨/١٣	تقرير من العقيد قائد الوحدة الإدارية ٢٧٠، يتعلق بحادثة المليحة (٢٠١٤/٠٤/١٦). التقرير غير مؤرخ.
			تقرير من قائد كتيبة المشاة الآلية ١٧٧، يتعلق بحادثة المليحة (٢٠١٤/٠٧/٠٨). التقرير مؤرخ بـ ٢٠١٤/٠٨/١١.
			تقرير من العقيد قائد كتيبة المشاة الآلية ١٧٧ يتعلق بحادثة المليحة (٢٠١٤/٠٧/١١). التقرير مؤرخ بـ ٢٠١٤/٠٨/١١.
			تقرير من العقيد قائد كتيبة المدفعية ٤٠٨، يتعلق بحادثة الكباس (٢٠١٤/٠٩/١٠). التقرير مؤرخ بـ ٢٠١٤/١٠/١٣.
٣-	الترتيب للاطلاع على السجلات الطبية لجميع المصابين المذكورة أسماؤهم في المذكرات الشفوية ١٥٠ و ٤١ و ٤٣ و ٤٧، أو الاستمارات عن سوابقهم المرضية، أو خطط علاجهم، أو صور الأشعة السينية التي أخذت لهم، أو استمارات الوصفات الطبية التي قُدمت لهم، أو استمارات خروجهم من المستشفى، أو أي معلومات أخرى ذات صلة ترتئي بعثة التقصي أنها ضرورية، والحصول على نسخ منها.	٢٠١٥/٠٨/٠٧	السجلات الطبية لشمانية مصابين ذُكروا في المذكرة الشفوية ٤٧، في ما يتعلق بحادثة داريا (٢٠١٥/٠٢/١٥)
		٢٠١٥/٠٨/٠٧	نتائج تحليل أسيتيل كولينستيراز (AChE) لـ ٦ مصابين ذُكروا في المذكرة الشفوية ٤٧، في ما يتعلق بحادثة داريا (٢٠١٥/٠٢/١٥)
		٢٠١٥/٠٨/١٠	السجلات الطبية لسبعة مصابين ذُكروا في المذكرة الشفوية ١٥٠.
		٢٠١٥/٠٨/١٢	تقرير من مستشفى الزهاء يشير إلى حادثة نبل والزهاء (٢٠١٥/٠١/٠٨) (المذكرتان الشفويتان ٤١ و ٤٧).
		٢٠١٥/٠٨/١٣	التقارير الطبية لـ ٣٥ مصاباً ذُكروا في المذكرة الشفوية ١٥٠.
			نتائج تحليل أسيتيل كولينستيراز (AChE) (مؤرخة بـ ٢١-٢٣/٠٤/٢٠١٤) لـ ١٤ مصاباً ذُكروا في المذكرة الشفوية ١٥٠.

الرقم	وصف المعلومة/الخدمة المطلوبة	تاريخ توفيرها	الملاحظات
٤-	الترتيب لزيارة المستشفيات والعيادات في دمشق أو أي أماكن عولج فيها المصابون المذكورة أسماؤهم في المذكرات الشفوية ١٥٠ و٤١ و٤٣ و٤٧، إن أمكن القيام بذلك بأمان.	٢٠١٥/٠٨/١٣	تم الترتيب لقيام بعثة التقصي بزيارة أخرى للمستشفى
٥-	الترتيب للاطلاع على دفاتر النوبات والهيكل التنظيمية للمستشفيات والعيادات أو أي أماكن أخرى عولج فيها المصابون المذكورة أسماؤهم في المذكرات الشفوية ١٥٠ و٤١ و٤٣ و٤٧، والحصول على نسخ منها.	لا ينطبق	-
٦-	تمييز أي أشخاص لهم علاقة بالحادثات المذكورة في المذكرات الشفوية ١٥٠ و٤١ و٤٣ و٤٧، والترتيب لمقابلتهم حسبما تراه بعثة التقصي ضرورياً وفقاً للممارسة والبروتوكول اللذين سبق الاتفاق عليهما.	تواريخ مختلفة	أجريت المقابلات على النحو الموصوف في هذا التقرير تحت عنوان "أنشطة المهمة، أنشطة التحقيق، المقابلات: المنهجية والأنشطة".
٧-	الترتيب للاطلاع على أي مواد فوتوغرافية أو تسجيلات فيديو في ما يتعلق بالحادثات المذكورة في المذكرات الشفوية ١٥٠ و٤١ و٤٣ و٤٧، والحصول على نسخ منها. طلب توفيرها لبعثة التقصي قبل وصولها إلى دمشق.	لا ينطبق	لم يُتاح ذلك نظراً لعدم توفر المواد المطلوبة.
٨-	الترتيب للوصول إلى أي أماكن يمكن أن تكون موجودة أو مخزونة فيها بقايا أي ذخائر أو أدلة جنائية أخذت من المواقع ذات العلاقة بالحادثات المذكورة في المذكرات الشفوية ١٥٠ و٤١ و٤٣ و٤٧، إن أمكن القيام بذلك بأمان.	لا ينطبق	لم يُتاح ذلك بسبب الوضع الأمني
٩-	الترتيب للاطلاع على أي معلومات أو وثائق ذات صلة بالحادثات المبلغ عنها	٢٠١٥/٠٨/٠٧	قائمة بأسماء من أدخلوا المستشفى ٦٠١ من المصابين في حادثة داريا (٢٠١٥/٠٢/١٥)

الرقم	وصف المعلومة/الخدمة المطلوبة	تاريخ توفيرها	الملاحظات
	في المذكرات الشفوية ١٥٠ و ٤١ و ٤٣ و ٤٧. طلب توفيرها لبعثة التقصي قبل وصولها إلى دمشق	٢٠١٥/٠٨/١٠	قائمة بأسماء من أدخلوا المستشفى ٦٠١ من المصابين في حادثة الكباس (٢٠١٤/٠٩/١٨)
		٢٠١٥/٠٨/١٢	قائمة بأسماء من أدخلوا المستشفى ٦٠١ من المصابين في الحوادث التالية التي أبلغ عنها في المذكرة الشفوية ١٥٠: جوير (٢٠١٤/٠٤/١٦)، والمليحة (٢٠١٥/٠٤/١٦)، والمليحة (٢٠١٤/٠٧/١١)، وداريا (٢٠١٤/٠٨/١٥)، وجوير (٢٠١٤/٠٩/٠٤)، والكباس (٢٠١٤/٠٩/١٠)، والكباس (٢٠١٤/٠٩/١٨).
		٢٠١٥/٠٨/١٣	قائمة بأسماء المصابين الذين أدخلوا مستشفى الراضي في التواريخ التالية: ٢٠١٤/٠٤/١٦، في الليلة بين يوم ٢٠١٤/٠٤/١٧ و ٢٠١٤/٠٧/٠٨، و ٢٠١٤/٠٧/١٢.
١٠-	الترتيب للاطلاع على أي وثائق أو معلومات إضافية ذات صلة والحصول على نسخ منها لتستعرضها بعثة التقصي أثناء مهمتها. طلب توفير ذلك لبعثة التقصي قبل وصولها إلى دمشق	٢٠١٥/٠٨/١٣	ثمانية أقراص فيديو رقمية تحتوي على تسجيلات فيديو
		٢٠١٥/٠٨/١٤	مجموعة صور بالألوان لأسلحة
١١-	المساعدة في أي أمر آخر تراه بعثة التقصي ذا صلة بعملها أثناء الزيارة	لا ينطبق	-

٦٠-٣ ثم قدمت بعثة التقصي إلى سلطات الجمهورية العربية السورية طلب معلومات إضافية، على ضوء المقابلات التي أجريت مع شهود ومصابين في مختلف الحوادث. ونُشد من هذا الطلب توضيح مسائل شتى تم تمييزها خلال المقابلات والاستعراض اللاحق للمستندات. وترد في الجدول التالي قائمة شاملة بالطلبات التي قدمتها بعثة التقصي أثناء مهمتها وبالردود التي تلقتها من سلطات الجمهورية العربية السورية.

الجدول ١٥: قائمة بالطلبات التي تقدمت بها بعثة التقصي إلى سلطات الجمهورية

العربية السورية، مؤرخة به آب/أغسطس ٢٠١٥

الرقم	وصف المعلومة/الخدمة	تاريخ تقديمها	الملاحظات
١-	طلبت بعثة التقصي مقابلة مع رئيس المختبر الذي أُجري فيه تحليل نتائج أسيتيل كولينستيراز (AChE) ومع خمسة أطباء من المستشفى ٦٠١.	١٠ و ١١ و ١٢ و ٢٠١٥/٠٨/١٤	أُجري نقاش غير رسمي مع رئيس المختبر الذي حُلّت فيه نتائج أسيتيل كولينستيراز، وذلك خلال الزيارتين إلى معهد البحوث
٢-	طلب زيارة المستشفى ٦٠١ خاصة المختبر الذي حُلّت فيه نتائج أسيتيل كولينستيراز	١٢ و ٢٠١٥/٠٨/١٣	أُتيحت زيارة المستشفى ٦٠١، وكذلك زيارة معهد البحوث الذي أُجري فيه تحليل أسيتيل كولينستيراز.
٣-	طلب إعادة مقابلة مصاب في حادثة جوبر التي وقعت في ٢٠١٤/٠٨/٢٩	٢٠١٥/٠٨/١٢	أُعيدت مقابلة المصاب
٤-	الاطلاع على السجلات الطبية المتبقية للمصابين الواردة أسماؤهم في الحوادث الأخرى المبلغ عنها في المذكرة ١٥٠.	٢٠١٥/٠٨/١٢	وثيقة تتضمن تقارير من المستشفى ٦٠١ تفصل أسباب عدم وجود السجلات الطبية لـ ١٧ مصاباً في الحوادث المدعاة التالية:
			الحادثة المدعاة السجلات الطبية (المذكرة ١٥٠) الناقصة
			جوبر (١٤/٠٤/١٦) ٠١
			داريا (١٤/٠٨/١٥) ٠٤
			جوبر (١٤/٠٩/٠٤) ٠٤
			الكباس (١٤/٠٩/١٠) ٠٣
			الكباس (١٤/٠٩/١٨) ٠٥

الجدول ١٦: قائمة بالطلبات التي تقدمت بها لجنة تقصي الحقائق إلى سلطات الجمهورية العربية السورية، مؤرخة بـ ١١ آب/أغسطس ٢٠١٥

الرقم	وصف المعلومة/الخدمة	تاريخ تقديمها	الملاحظات
١-	زيارة الصيدلية في قسم الطوارئ. ينبغي أن يتاح العاملون للتباحث معهم في الأدوية التي وُصفت للمصابين في الحوادث التي تُحقّق فيها لجنة التقصي حالياً. سجلات الأدوية التي وُصفت للمصابين ثم قُدمت إليهم ينبغي أن تتاح لنسخها واستنساخها بالتصوير.	١٥/٠٨/١٣	أُتيح الوصول إلى الصيدلية. وكانت السجلات متاحة للاستعراض، لكن لم توفر نسخ مصوّرة منها.
٢-	استعراض سجلات إحالة المصابين إلى قسم الطوارئ بغرض نسخها أو التقاط صور فوتوغرافية منها، في ما يتعلق بأي من الحوادث التي تحقّق فيها بعثة التقصي حالياً.	١٥/٠٨/١٣	أُتيح الاطلاع على الوثائق، لكن لم تتح نسخ أي منها.
٣-	طلب مقدّم إلى أحد الأطباء المعالجين ليحدد مكان ه صور بالأشعة السينية أشار إليها أثناء مقابلته. وتقدّر البعثة إتاحة هذا الطبيب ليتباحث معه أحد أطباء بعثة التقصي في شأن هذه الصور بالأشعة السينية أثناء وجود فريق بعثة التقصي في المستشفى في ١٣/٠٨/٢٠١٥.	لم يتح	لم يتمكن الطبيب من استخراج صور الأشعة السينية المطلوبة من الحاسوب بسبب قصور وسائل التخزين.

الجدول ١٧: قائمة بالطلبات التي تقدمت بها لجنة تقصي الحقائق إلى سلطات الجمهورية العربية السورية، مؤرخة بـ ١٢ آب/أغسطس ٢٠١٥ (طلب الاطلاع على وثائق والحصول على عينات - بعد القيام بزيارة معهد بحوث الصناعات الصيدلانية والكيميائية، في برزة بدمشق، في ١٢/٠٨/٢٠١٥).

الرقم	وصف المعلومة/الخدمة	تاريخ تقديمها	الملاحظات
١-	نسخة من الوثيقة ذات العنوان "نشاط إنزيم أسيتيل كولينستيراز في دم الجنود السوريين"، التي أُشير إليها خلال الإحاطة التي قُدمت في معهد البحوث.	٢٠١٥/٠٨/١٣	اشتملت هذه الوثيقة على ١٣ تقريراً عن نتائج تحليل أسيتيل كولينستيراز، مؤرخة بالأعوام ٢٠١٣ و٢٠١٤ و٢٠١٥. وهناك ثلاث تقارير منها فقط أمكن ربطها بوضوح بالحوادث المشمولة بولاية بعثة التقصي: جوبر (٢٠١٤/٠٤/١٦)، والمليحة (٢٠١٤/٠٤/١٦) (المذكرة الشفوية ١٥٠)، وداريا (٢٠١٥/٠٢/١٥) (المذكرتان الشفويتان ٤١ و٤٧). وهناك تقرير آخر، مؤرخ بـ ١٥/٠٥/١٥، يحتوي على نتائج اختبارات أجريت على سبعة وستة قتلى من حرسا والتضامن، بالترتيب. وهذه المعلومة لا ترتبط بشكل واضح بالحوادث الموصوفة في المذكرة الشفوية ٤٣. وعلاوة على ذلك، جاء في استنتاج التقرير أن نشاط الأسيتيل كولينستيراز كان عادياً.
٢-	شهادات معايرة لكل أجهزة قياس درجة الحرارة التي استخدمت خلال نقل وتخزين وتحليل عينات الدم التي أُخذت لاختبار الأسيتيل كولينستيراز في معهد البحوث.	لم توفر	قدمت شهادات اعتماد لم تعد صالحة

الرقم	وصف المعلومة/الخدمة	تاريخ تقديمها	الملاحظات
٣-	شهادات معايرة للماصات الأوتوماتيكية المستخدمة في تحليل الدم أو البلازما في اختبار الأسيتيل كولينستيراز بمعهد البحوث.	لم توفر	قدمت شهادات اعتماد لم تعد صالحة
٤-	الوصول إلى عينات الدم أو البلازما المستخدمة في اختبار الأسيتيل كولينستيراز بمعهد البحوث، كما هي موضحة في النقطة ١ أعلاه، بغرض الفصل ووضع أختام المنظمة و/أو بطاقتها تحسباً لإمكانية إجراء بعثة التقصي تحليلها في المستقبل في مكان خارج الجمهورية العربية السورية.	أُتيح الوصول إليها في ٢٠١٥/٠٨/١٤	وضعت الأختام على العينات المختارة

الجدول ١٨: قائمة بالطلبات التي تقدمت بها بعثة تقصي الحقائق إلى سلطات

الجمهورية العربية السورية، مؤرخة بـ ١٣ آب/أغسطس ٢٠١٥

الرقم	وصف المعلومة/الخدمة	تاريخ تقديمها	تعليقات
١-	قِئينة HI-6 واحدة (على الأقل)، كانت مثيلاتها موجودة في صيدلية غرفة الطوارئ بالمستشفى ٦٠١.	٢٠١٥/٠٨/١٤	وفرت قِئينة HI-6.
٢-	وثائق داعمة لدواعي استعمال HI-6، بما في ذلك، على سبيل المثال لا الحصر، موانع الاستعمال، والتخزين.	٢٠١٥/٠٨/١٧	تحتوي الوثيقة ذات العنوان "قائمة بالعلاجات الطارئة لحالات التسمم" على تفاصيل بأسماء الأدوية (مثل ثنائي كلورايد الـ HI-6 والبراليدوكسين)، وجرعاتها، وأشكالها، ودواعي استعمالها، وملاحظات بشأنها.

الرقم	وصف المعلومة/الخدمة	تاريخ تقديمها	تعليقات
٣-	نموذج واحد على الأقل من كل نوع من أنواع الأنابيب المفرغة من الهواء (حاويات عينات الدم) التي تحتوي على الهيبارين وثنائي أمين الإيثيلين رباعي حمض الخل (EDTA) وتستخدم في تخزين ونقل عينات الدم المأخوذة لإجراء اختبار الأسيتيل كولينستيراز.	٢٠١٥/٠٨/١٤	وفرت ثلاثة أنابيب مفرغة
٤-	أي وثائق ستساعد بعثة التقصي على إثبات ضبط المخزون ووصف الـ HI-6 والأتروبين في الحالات التي وُصف فيها أحد العلاجين أو كلاهما لأي من المصابين الذين قدمت سجلاتهم إلى بعثة التقصي.	٢٠١٥/٠٨/١٤	وفرت ٣٥ وصفاً طبية. ليس هناك ما يشير إشارة واضحة إلى الحادثة التي ترتبط بها هذه الوصفات الطبية.
		٢٠١٥/٠٨/١٤	قدمت تسعة جداول أدوية من المستشفى ٦٠١، سبعة منها مؤرخة بعام ٢٠١٣ واثنان بـ ٢٠١٥/٠٢/١٧ و ٢٠١٥/٠٢/١٨. وبحسب الجداول المؤرخة بشباط/فبراير ٢٠١٥، قدم الـ HI-6 والديماتروبين لأربعة من المصابين الوارد ذكرهم في المذكرة الشفوية ٤٧ (الحادثة المدعى وقوعها في داريا، في ٢٠١٥/٠٢/١٥).

تحليل البيانات

المنهجية التي اتبعتها بعثة تقصي الحقائق في تحليل البيانات

٦١-٣ أجرى مفتشو بعثة التقصي تحليلاً للحوادث المدّعاة، مركّزين على تمييز الجوانب المتصلة باستخدام مواد كيميائية كسلاح. وتُبين في هذا التقرير منهجية التحليل التي اتبعتها الفريق في تقييم المقابلات والوثائق التي قدمتها سلطات الجمهورية العربية، تحت عنوان: "منهجية تحليل المقابلات" (الفقرات ٦٤-٣ إلى ٦٧-٣) و"تحليل المعلومات التي قدمت إلى بعثة تقصي الحقائق في شكل وثائق وخدمات".

٦٢-٣ وتولّى الأطباء الذين أُلحقوا ببعثة التقصي تحليل المعلومات الطبية التي قُدمت إليها في شكل سجلات وخدمات وشهادات جمعها الفريق، ويبين هذا التحليل في المرفق ١ بهذا التقرير.

٦٣-٣ وأخذت بعثة التقصي بعين الاعتبار للوفاء بولايتها كلا التحليلين المبينين في الفقرتين ٦١-٣ و٦٢-٣.

منهجية تحليل المقابلات

٦٤-٣ أتاحت المنهجية التي اتبعتها بعثة التقصي في تحليل المقابلات تجميع فرادى الروايات في رواية سائدة يمكن أن تستخلص منها المحتوى الوقائي وتُبلغ عنه وفقاً لولايتها. ويرد في الفقرات التالية وصفاً لمختلف خطوات هذه المنهجية.

٦٥-٣ وتمثلت الخطوة الأولى في قيام مترجمين فوريين مؤهلين بترجمة التسجيلات الصوتية والفيديوية لكل مقابلة من المقابلات التي أجراها الفريق إلى الإنكليزية وتدوينها بغية تيسير تحليلها تحليلًا ضافياً.

٦٦-٣ ثم أجرى اثنان على الأقل من مفتشي بعثة التقصي استعراضاً دقيقاً لنص كل مقابلة (الفيديو والتسجيل الصوتي ونصهما المدون). وبغية تنظيم فرادى الردود أعدّ جدول تحليلي بحسب الترتيب الزمني للوقائع، أتاح تقسيم وصف الأشخاص الذين أُجريت مقابلات معهم للمواقع والمشاهد والأصوات والروائح والأفعال إلى فئات بحسب المتغيرات ذات الصلة. وأثناء استعراض المقابلات، قام مفتشو بعثة التقصي بمطابقة ردود الأشخاص الذين أُجريت مقابلات معهم مع المتغيرات المضمنة في الجدول التحليلي. فكانت النتيجة، في ما يخص كل مقابلة، هي رواية فريدة لتطوّرات الحدث وتسلسله الزمني من وجهة نظر من أُجريت المقابلة معه. وقورنت جميع الروايات الفردية إحداها بالأخرى، بعد جمعها، لتمييز قواسمها المشتركة وأوجه تباينها.

٦٧-٣ وشكلت القواسم المشتركة أساس الرواية السائدة، أما أوجه التباين فحلّلت لتحديد مدى أهميتها. ولما كان بعض الحوادث المدعاة موضوع التحقيق قد وقع قبل ما يربو على سنة من إجراء المقابلات، فقد توقعت بعثة التقصي وجود تباينات معقولة في روايات الأحداث المستذكّرة، من شخص إلى آخر ممن أُجريت مقابلات معهم. ولم تؤخذ أوجه التباين في الاعتبار إن كانت طفيفة أو ليس لها تأثير يذكر في بناء رواية سائدة (أي تذكر الأوقات والمسافات بشكل عام). أما أوجه التباين الأهم أو التي تنطوي على حيدانٍ شديد عن الرواية السائدة، فقد دُوّنت وأُخضعت لمزيد من التقييم في سياق بيانات أخرى ليرى إن كان بالإمكان التوفيق بينها. وقد تُعتبر الروايات المتباينة، إذا تعذر التوفيق بينها وبين الرواية السائدة، محدودة القيمة ومن الصعب بالتالي أن تكون ذات جدوى موضوعية لتحقيق أهداف الولاية

المنوطة ببعثة التقصي. بيد أن بعثة التقصي أخذت علماً أيضاً بالروايات المتباينة التي قدمت تفاصيل عن ادعاءات خطيرة أخرى تتعلق باستخدام مواد كيميائية سامة كسلاح.

٦٨-٣ ويرد في الأقسام التالية تحليل الشهادات التي جمعتها بعثة التقصي مقسمةً إلى فئات بحسب كل حادثة مدعاة.

تحليل المعلومات التي قُدمت إلى بعثة تقصي الحقائق في شكل وثائق وخدمات

٦٩-٣ ترد قائمة بالمعلومات والخدمات التي وفرتها سلطات الجمهورية العربية السورية لبعثة التقصي في هذا التقرير تحت عنوان "أنشطة المهمة الأولى، والمجموعة الرئيسية لبعثة تقصي الحقائق، والمقابلات: المنهجية والأنشطة" و"أنشطة المهمة الثانية، وطلب المعلومات والخدمات: المنهجية والأنشطة". وقد استعرضت بعثة التقصي المعلومات التي قُدمت إليها لجمع الوقائع المتصلة بالحوادث المنطوية على ادعاء استخدام مواد كيميائية سامة. ويرد في الأقسام التالية تحليل للوثائق المتعلقة بكل حادثة من الحوادث التي تم التحقيق فيها.

تحليل الحادثة المدعى وقوعها في جوبر في ٢٩ آب/أغسطس ٢٠١٤

تحليل المقابلات

٧٠-٣ ترد في ما يلي الرواية السائدة المستخلصة من استعراض جميع المقابلات المتصلة بهذه الحادثة المبلغ عنها:

(أ) يظهر جلياً أن اشتباكاً عسكرياً بشكل ما وقع في ٢٩ آب/أغسطس ٢٠١٤ في المنطقة الموصوفة في جوبر، بدمشق. وفي هذا الاشتباك العسكري، كانت مجموعة تضم ٣٥ جندياً من الجيش العربي السوري تستعد للتقدم نحو منطقة تسيطر عليها إحدى مجموعات المعارضة.

(ب) وقعت حادثة كيميائية عند الساعة ١٨:٠٠ تقريباً. وفي هذه الحادثة، كان عدد من الجنود على مقربة من جسمين قُذفاً ويجهل نوعهما وقعا في الشارع. وكان بعض الجنود في الداخل وآخرون منهم في الخارج.

(ج) لاحظ الجنود عند ارتطام الجسمين بالأرض خليطاً من غبار أو دخان أو ضباب انبعثت منه رائحة مميزة وصفها أغلبهم بأنها تشبه رائحة اللحم المتعفن.

(د) سببت هذه المادة المجهولة الكريهة الرائحة مجموعة من الأعراض المختلفة، تتفق في عرضها العام مع أعراض التهيج الحاد غير الفريد السبب للغشاء المخاطي والقناة التنفسية.

(هـ) تعاون الجنود المصابون على الابتعاد عن منطقة الارتطام وتلقوا رعاية عامة داعمة في نقطة طبية أولية (العباسيين) قبل إخلالهم على سيارات إسعاف إلى مستشفى عسكري بعيد مسافة ما (المستشفى ٦٠١).

(و) تواصل في المستشفى دعم الجنود المصابين برعاية غير نوعية إلى أن غادروا المستشفى، في معظم الحالات بعد أقل من ٢٤ ساعة من وصولهم. وكانت الحالة العامة للجنود المتضررين عند مغادرتهم المستشفى مختلفة اختلافاً كبيراً من جندي إلى آخر، رغم أنهم أفادوا جميعاً عن تحسن حالتهم.

٧١-٣ ولاحظت بعثة التقصي تبايناً ملحوظاً في الرواية السائدة عن حادثة إضافية. وترد في ما يلي نقاط التباين الرئيسية في الرواية:

(أ) ادّعى اثنان من المصابين الذين أجرت بعثة التحقيق مقابلات معهم أن حادثة انطوت على استخدام مادة كيميائية سامة وقعت زهاء الساعة ١٦:٠٠ من اليوم نفسه.

(ب) جاء في شهادة هذين المصابين أن مجموعة من زهاء ١٥ من جنود الجيش العربي السوري كانوا يواجهون الأعداء في جوبر عندما أُلقيت عليهم نبيطة^١ ادّعى أنها كانت معبأة بما وصفه هذان الجنديان أنه غاز شبيه بالكلور.

(ج) سببت الحادثة الكيميائية التي وصفت عجزاً لدى بعض أعضاء المجموعة منعهم على ما يبدو من الفرار من موقع الحادثة، ما أدى في نهاية الأمر إلى أسرهم وإعدامهم.

(د) وصف الجنديان اللذان أجريت مقابلة معهما الأعراض التي نتجت عن التعرض للمادة الكيميائية، وهي تتفق مع أعراض التهيج^٢ الحاد غير الفريد السبب للغشاء المخاطي والقناة التنفسية.

(هـ) ثم نشبت معركة/تبادل إطلاق النار مع مجموعات المعارضة أسفرت عن مزيد من القتلى وأسر عناصر آخرين من المجموعة.

(و) كان الجنديان اللذان أجرت بعثة التقصي مقابلة معهما هما الوحيدان اللذين تمكنوا من الفرار من مكان الواقعة.

٧٢-٣ ولم تتمكن بعثة التقصي من تمييز رواية متسقة على أساس شهادتي هذين المصابين بعينهما. ولا هي تمكنت من أن تؤيد هذه الرواية بالرواية السائدة المستخلصة من تحليل شهادات معظم الأشخاص الذين

أُجريت مقابلات معهم. وقد أتاحَت سلطات الجمهورية العربية السورية بالفعل مقطعاً فيديو مفتوح المصدر قيل إنه يصف ما وقع في أعقاب هذه الحادثة (انظر الجدول ٣، رقم ٧). بيد أن بعثة التقصي لم تتمكن من إقامة صلة متينة بين هذا المقطع الفيديوي والحادثة المدّعاة.

٧٣-٣ وطلبت بعثة التقصي مزيداً من التوضيح في ما يتصل بهذه الحادثة من خلال طلب إعادة إجراء مقابلة مع شاهد ذي صلة خلال مهمتها الثانية. لكن بعثة التقصي لم تتمكن من إثبات المزيد من الحقائق المتصلة بهذه الحادثة عند استعراضها شهادة الشاهد المعني.

تحليل المعلومات التي قُدمت إلى بعثة تقصي الحقائق في شكل وثائق وخدمات

٧٤-٣ ساعدت المعلومات والخدمات التي قدمتها سلطات الجمهورية العربية السورية بعثة التقصي على توضيح ما يلي:

(أ) ورد في الوثيقة ذات العنوان "تقرير العقيد قائد لواء المهمات الخاصة رقم ٣٥٨ عن تعرض مجموعة من جنود اللواء إلى استنشاق غازات سامة" وصفٌ وجيز للحادثة المدّعى وقوعها في جوبر في ٢٩ آب/أغسطس ٢٠١٤ (المشار إليها في المذكرة الشفوية ١٥٠). وأتاحَت هذه الوثيقة نبذةً عامة عن الحادثة. وشملت المعلومات الواردة في التقرير المهمة الموكلة إلى اللواء المعني، ونقطة البداية، وموقع الانفجارات التي وقعت في ذلك اليوم وعددها، ووصف الرائحة التي انبعثت من الانفجار (أفاد الشهود أنها تشبه رائحة الكلور)، ونقطة إطلاق النباث (حسب الصوت الذي آتاه إطلاقها)، وعدد الجنود الذين تضرروا من النببطين اللتين انفجرتا لاحقاً، والطريق الذي سلكه الجنود لإخلاء المكان، وإشارة وجيزة إلى علاج المصابين واستراحتهم وتعافيهم.

(ب) تبين الصور المستخرجة من Google Earth® التي وفرتها سلطات الجمهورية العربية السورية بالتفصيل المواقع الرئيسية المتصلة بالحادثة المبلغ أنها وقعت في جوبر في ٢٩ آب/أغسطس ٢٠١٤. وساعدت الصور بعثة التقصي على تحديد موقع المصابين في اليوم الأول من الحدث. وتشير الصور إلى مواقع الجنود قبل الحادثة وخلالها وبعدها (انظر المرفق ٤ [بالإنكليزية فقط]).

(ج) يرد وصف السجلات الطبية في التقرير الطبي المرفق بهذه الوثيقة.

تحليل الحادثة المدّعى وقوعها في المليحة في ١٦ نيسان/أبريل ٢٠١٤

تحليل المقابلات

٧٥-٣ واجهت بعثة التقصي صعوبات في إثبات رواية سائدة في ما يخص الحادثة المبلغ عنها إذ لم تجر مقابلة إلا مع شاهدين. ويرد في ما يلي الرواية الأكثر تماسكاً لما استُذكر من الأحداث:

(أ) يظهر أن عملية عسكرية وقعت في ١٦ نيسان/أبريل ٢٠١٤ بالقرب من المليحة بدمشق (أشير إليها في المذكرة الشفوية ١٥٠). وفي هذه العملية العسكرية كلفت مجموعة من ثمانية جنود من الجيش العربي السوري إما بتمشيط نفق أو باختراق منطقة من المنازل اكتشفوا فيها نفقاً. وكان هذا النفق مسرحاً للحادثة التي تلت.

(ب) ذكر أحد الشخصين اللذين تمت مقابلتهم أنه كان داخل النفق وأقرب إلى مكان الانبعاث المدّعى وقوعه، فيما ذكر الآخر أنه كان خارج النفق.

(ج) ميّز كلاهما الموقع على خريطة بالأقمار الصناعية، رغم أن النفق غير مرئي على تلك الخريطة، وأنه لم تُقدم أي صورة للنفق. ولم يرد أي تحديد لقطر النفق، وقُدّر طوله بـ٣٧ متراً.

(د) بعد تبادل إطلاق النار لفترة قصيرة بالأسلحة الصغيرة بين المجموعة التي ينتمي إليها الشخصان اللذان تمت مقابلتهم ومجموعة من "الرجال المسلحين"، وقعت الحادثة بين الساعة ١٤:٠٠ و١٤:٣٠. ولم ير الشخصان اللذان تمت مقابلتهم "الرجال المسلحين"، إلا أنهما يعتقدان أنهم كانوا في الطرف الآخر من النفق. وفي هذا الوقت، كان بعض أعضاء فريق هذين الشخصين، بالإضافة إلى أحدهما، داخل النفق.

(هـ) الأوصاف المسموعة للانبعاث الكيميائي المدّعى حدوثه هي كما يلي: صوت وصف بأنه "ليس مرتفعاً مثل الانفجار العادي"، و"شيء ينبعث في الهواء"، و"انفجار من بعيد"، و"انفجار بالون ماء".

(و) لم يذكر أي من الشخصين اللذين تمت مقابلتهم أنه شاهد الجسم المتسبب أو أي شظايا أو بقايا أو أي مؤشرات أخرى تدل على أن ذلك الجسم كان ذخيرة حربية. ولا شاهدة أي سحابة ناتجة أو مؤشرات أخرى على حدوث انبعاث كيميائي.

(ز) وصفت الرائحة بأنها كانت كريهة جداً، مثل رائحة الجثث أو اللحم المتعفن.

(ج) شعر جميع أعضاء الفريق الثمانية فوراً بأعراض وصفها كلا الشخصين اللذين تمت مقابلتهما بأنها غثيان، واحتقان في الحلق، وصداع، وصعوبة في التنفس، وتهيج في العينين، وتدن في مستوى الوعي.

(ط) ساعد الجنود المتضررون بعضهم بعضاً في الانسحاب من منطقة الارتطام، وتلقوا رعاية داعمة عامة في نقطة طبية متقدمة مقامة في مبنى إدارة الدفاع الجوي. ومن بعد ذلك، أجلى الجنود على متن سيارة إسعاف إلى مستشفى الرازي لتلقي التنظيف الأساسي والرعاية الداعمة، ثم نقلوا إلى مستشفى عسكري على بعد مسافة ما (المستشفى ٦٠١).

(ي) وفي المستشفى، استمرت إزالة التلوث وتقديم الرعاية الداعمة للجنود المتضررين، بما في ذلك الأوكسجين، وحقن السوائل في الأوردة، والأدوية. وأخذت عينات من الدم، ولم يسفر التشخيص عن نتائج محددة. وذكر الشخصان اللذان تمت مقابلتهما أن المصابين غادروا المستشفى بعد الحادثة ببضعة أيام، وهم بصحة جيدة.

٧٦-٣ واجهت بعثة التقصي صعوبات في إثبات رواية سائدة لهذه الحادثة إذ لم تُجر مقابلات إلا مع شخصين، تباينت رواية كل منهما عن رواية الآخر. وفي ما يلي بعض نقاط التباين بين المقاتلين والوثائق المقدمة:

- (أ) وصف هدف المهمة، وموقع النفق ومدخله، ومسافة التوغل داخل النفق؛
- (ب) تقدم شهادتا الشاهدين، والتقرير الصادر عن مستشفى الرازي، والسجلات الطبية بالمستشفى ٦٠١، والمذكرة الشفوية ١٥٠ معلومات متضاربة عن عدد المصابين. وفي ما يلي تفاصيل ذلك:
 - ١' في حين تفيد المذكرة الشفوية ١٥٠ بأن الحادثة أسفرت عن إصابة خمسة أشخاص، يشير الشخصان اللذان تمت مقابلتهما وتقرير مستشفى الرازي إلى ثمانية مصابين تضرروا جراء هذه الحادثة.
 - ٢' يفيد مستشفى الرازي بأن أربعة من المصابين أدخلوا المستشفى، فيما أحيل أربعة إلى المستشفى ٦٠١. بيد أن المستشفى ٦٠١ قدم وثائق تشير إلى استقبال خمسة مرضى.
 - ٣' تشير سجلات الإصابات التي قدمها مستشفى الرازي إلى أن الحادثة وقعت في "زهاء الساعة الثامنة مساءً"، في حين ذكر الشخصان اللذان تمت مقابلتهما أن الحادثة وقعت زهاء الساعة ١٤:٣٠.

تحليل المعلومات المقدمة إلى بعثة التقصي في شكل وثائق وخدمات

٧٧-٣ ساعدت المعلومات والخدمات التي قدمتها السلطات السورية بعثة التقصي على توضيح ما يلي:

- (أ) قدمت الوثيقة ذات العنوان "تقرير العقيد المكلف بإدارة الوحدة الإدارية ٢٧٠" وصفاً موجزاً للحادثة المدعى وقوعها في ١٦ نيسان/أبريل في المليحة بدمشق. ووفرت هذه الوثيقة معلومات من قبيل التاريخ والموقع وملخص وقائمة بالمصابين المبلغ عنهم. وذكرت أسماء ثمانية مصابين. وأفيد بأن الجسم المتسبب في الحادثة كان "قنبلة (...)" انبعث منها غاز غير معروف.
- (ب) قدم مستشفى الراضي قائمة بالمصابين الذين استقبلهم تضمنت سرداً للحادثة وسجلاً يحدد من المصابين عولج ورُصدت حالته في المستشفى نفسه (أربعة مصابين) ومنهم من أُحيل إلى المستشفى ٦٠١ (أربعة مصابين). وساعد هذا التقرير على زيادة توضيح حركة نقل المصابين من نقطة إلى أخرى من ثلاث النقاط الطبية المذكورة، في ظل عدم وجود أشخاص متاحين لإجراء مقابلات معهم واختلاف عدد المصابين من مصدر إلى آخر.
- (ج) أفاد المستشفى ٦٠١ بأنه استقبل خمسة مصابين جراء هذه الحادثة وقدم تقارير طبية (لخمس مصابين) وتقارير تحليل أسيتيل كولينستيراز (لأربعة مصابين)، متضمنة أسماءهم. وقدمت السجلات الطبية معلومات عن التقييم الطبي والعلاج المقدم.
- (د) ساعدت صور Google Earth® التي قدمتها السلطات السورية لتوضيح تفاصيل المواقع الرئيسية ذات الصلة بهذه الحادثة بعثة التقصي على تحديد موقع الهجوم المبلغ عنه والنقطة الطبية الأولى. وتحدد الصور أيضاً المواقع التي كان الجنود فيها أثناء الحادثة. وكانت إحداثيات النظام العالمي لتحديد المواقع (GPS) التي قدمها كلا الشخصين اللذين تمت مقابلتهم متسقة مع هذه الصور.

تحليل الحادثة المدّعى وقوعها في المليحة في ١١ تموز/يوليه ٢٠١٤

تحليل المقابلات

٧٨-٣ فيما يلي الرواية السائدة التي خلصت إليها بعثة التقصي من خلال استعراض جميع المقابلات المتعلقة بهذه الحادثة المدعاة:

(أ) يظهر أن قوات الجيش العربي السوري كانت تجري، في ١١ تموز/يوليه ٢٠١٤، عمليات روتينية في قتال قوات المعارضة في المليحة بدمشق، في مكان محاذٍ لمصنع أدوية. وكانت تقوم بهذه العمليات مجموعة من ١٠ جنود يدعمهم مستجيبون طبيون.

(ب) ادعي وقوع حادثة كيميائية بين الساعة ٠٠:٠٠ والساعة ٠١:٠٠ في ١١ تموز/يوليه ٢٠١٤. وأفاد الأشخاص الذين أجريت مقابلات معهم بأنهم سمعوا انفجاراً صغيراً يختلف عما خبروه من انفجارات الأسلحة التقليدية.

(ج) بعد ذلك الصوت المخبوق، أفاد أجريت مقابلات معهم بأنهم شموا رائحة قوية مشابهة لرائحة منتجات التنظيف.

(د) وأفيد بأن ظهرت على مجموعة الجنود المتضررين علامات وأعراض منها السعال، وسيلان الدموع، والاختناق، والغثيان، وفقدان الوعي.

(هـ) بعد ظهور العلامات والأعراض، أجلى الجنود المتضررون المكان بأنفسهم إلى النقطة الطبية الميدانية الواقعة على بعد ٨٠٠ متر تقريباً، من حيث نقلوا إلى مستشفى الراضي لتلقي المزيد من العلاج.

(و) نقل من ظهرت عليهم أشدّ العلامات والأعراض حدةً إلى المستشفى ٦٠١ لتلقي العلاج المتواصل، فيما عولج من ظهرت عليهم أعراض متوسطة بمستشفى الراضي وأعيدوا بعدها إلى وحدتهم في غضون يوم واحد.

٧٩-٣ واجهت بعثة التقصي صعوبات في إثبات رواية سائدة لهذه الحادثة، إذ لم تُجر المقابلات إلى مع أربعة أشخاص، وتباينت أحياناً رواية كل منهم عن رواية الآخر. وفي ما يلي بعض نقاط التباين بين المقابلات والوثائق المقدمة:

(أ) هناك روايات متضاربة عن عدد المصابين جراء حادثة السلاح الكيميائي (الأسلحة الكيميائية) المدّعى وقوعها. فأحد من أجريت مقابلات معهم يغيد بأن ٥ إلى ٧ فقط من العشرة تضرروا

لكنهم بقوا على قيد الحياة، بينما يفيد الآخرون بحالات قتلى بين المصابين. وتتناقض إفادات هؤلاء الشهود مع السجلات الطبية والمذكرة الشفوية ١٥٠، إذ لم يذكر أي منهما حالات قتلى.

(ب) لم يرد ذكر المسافة ونقاط الارتطام إلا على لسان اثنين ممن أجريت مقابلات معهم في ما يخص هذه الحادثة، واختلف ما ذكره كل منهما اختلافاً كبيراً عما ذكره الآخر. وكان جميع الأشخاص الآخرين الذين تمت مقابلاتهم عاجزين عن أن يحددوا من أي جهة جاء الجسم المتسبب في الحادثة ولا نقطة ارتطامه. وإن عدم إمكانية تأكيد ذلك جعل من الصعب على بعثة التقصي أن تثبت رواية واضحة للأحداث التي وقعت في ذلك اليوم.

٨٠-٣ تمكنت بعثة التقصي من تمييز رواية عامة بالاستناد إلى شهادات هؤلاء المصابين والشهود بعينهم، لكنها لم تتمكن من أن تؤكد تأكيداً قاطعاً وقوع أي حدث بعينه ينطوي على مادة كيميائية سامة.

تحليل المعلومات المقدمة إلى بعثة التقصي في شكل وثائق وخدمات

٨١-٣ ساعدت المعلومات والخدمات التي قدمتها السلطات السورية بعثة التقصي على توضيح ما يلي:

(أ) قدمت الوثيقة ذات العنوان "تقرير قائد كتيبة المشاة الميكانيكية ١٧٧، المؤرخ بـ ١١/٠٨/٢٠١٤" وصفاً موجزاً للحادثة المبلغ عنها التي وقعت في ١١ تموز/يوليه ٢٠١٤ في المليحة (أشير إليها في المذكرة الشفوية ١٥٠). وقدمت هذه الوثيقة نبذة عامة عن الحادثة. وتضمنت المعلومات الواردة في التقرير المهمة الموكلة إلى الكتيبة المعنية، ونقطة البداية التقريبية، ووصفاً لانفجار النبيلة المشتبه فيها. ويصف التقرير أيضاً العلامات والأعراض التي ظهرت على المصابين والمستشفيات التي تلقوا فيها العلاج.

(ب) ساعدت صور Google Earth® التي قدمتها السلطات السورية لتوضيح المواقع الرئيسية ذات الصلة بهذه الحادثة بعثة التقصي على تحديد أماكن تواجد الأشخاص المعنيين يوم وقوع الحدث. وتوضح الصور مواقع تواجد الجنود، والبنى التحتية الرئيسية في المنطقة، والنقطة الطبية، والمستشفيات.

(ج) قائمة بأسماء المصابين الذين أدخلوا المستشفى ٦٠١ في ١١ تموز/يوليه ٢٠١٤ ومستشفى الراضي في ١٢ تموز/يوليه ٢٠١٤ نتيجةً لاستنشاقهم غازاً ساماً غير معروف. ويختلف هذا التقرير عن الرواية التي قدمها الشخص الذي أجريت مقابلة معه، إذ أفاد بأن الحادثة وقعت في ١١ تموز/يوليه ٢٠١٤ وأن جميع المصابين نقلوا إلى المستشفى ودخلوه في نفس اليوم.

تحليل الحادثة المدّعى وقوعها في الكباس في ١٠ أيلول/سبتمبر ٢٠١٤

تحليل المقابلة

٨٢-٣ واجهت بعثة التقصي صعوبات في إثبات رواية سائدة لهذه الحادثة، إذ لم تجر مقابلات إلا مع ثلاثة شهود، أحدهم ممرض كان يعمل في النقطة الطبية الواقعة على بعد مسافة ما من نقطة الارتظام. وفي ما يلي الرواية الأكثر تماسكاً لما استُذكر من الأحداث:

(أ) يظهر أن قوات الجيش العربي السوري كانت تجري، في ١٠ أيلول/سبتمبر ٢٠١٤، عمليات قتال روتينية ضد قوات المعارضة في الكباس، بدمشق، بالقرب من معمل للطلاء. وكانت تقوم بهذه العمليات مجموعة من عشرة جنود يدعمهم فريق من المستجيبين الطبيين.

(ب) وقعت حادثة كيميائية بين الساعة ٠٤:٣٠ و ٠٥:٠٠. وأفاد الأشخاص الذين أجريت مقابلات معهم بأنهم سمعوا انفجاراً "صغيراً" أو "منخفض الصوت".

(ج) بعد هذا الانفجار "الصغير" أو "المنخفض الصوت" اشتم الجنود المتأثرون رائحة شيء شبيهة بمنتجات التنظيف.

(د) ثم شعر هؤلاء الجنود بعلامات وأعراض من بينها السعال، وسيلان الدموع والاختناق، وفي ما يخص حالة واحدة، الغثيان.

(هـ) بعد ظهور العلامات والأعراض، أُجلى جنود الجيش العربي السوري المتضررون المكان بأنفسهم إلى النقطة الطبية الميدانية الواقعة على بعد ٣٠٠ متر تقريباً، حيث خضعوا لإزالة تلوث سريعة بالماء، ونقلوا إلى مستشفى الراضي لتلقي المزيد من العلاج.

(و) وأُحيل من ظهرت عليهم أشدّ العلامات والأعراض حدةً إلى المستشفى ٦٠١ لتلقي المزيد من العلاج؛ أما من ظهرت عليهم أعراض متوسطة فقد عولجوا في مستشفى الراضي ثم غادروه ليعودوا إلى وحداتهم.

٨٣-٣ واجهت بعثة التقصي صعوبات في إثبات رواية سائدة لهذه الحادثة، إذ لم تُجرِ المقابلات إلى مع ثلاثة أشخاص، وتباينت أحياناً رواية كل منهم عن رواية الآخر. وفي ما يلي بعض نقاط التباين بين المقابلات والوثائق المقدمة:

(أ) أفاد أحد من أجريت مقابلات معهم في ما يخص هذه الحادثة بأن الهجوم وقع يوم ١١ أيلول/سبتمبر ٢٠١٤، ولا يتسق ذلك مع ما أفاد به غيره ولا مع ما ورد في المذكرة الشفوية ١٥٠، الذي مفاده أن تاريخ الهجوم هو ١٠ أيلول/سبتمبر ٢٠١٤.

(ب) لم يذكر المسافة ونقطة الارتباط في هذه الحادثة سوى شخص واحد ممن أجريت مقابلات معهم. وإن عدم وجود بيانات تساند هذا الوصف يجعله وصفاً فريداً ولا يساهم في إثبات رواية سائدة.

(ج) تضاربت إفادات جميع المصادر بشأن عدد المصابين. فقد أفاد الجنود الذين أجريت مقابلات معهم عن مصابين أو ثلاثة مصابين، فيما صرح المستجيبون الطبيون أن عدد المصابين يتجاوز ١٥٠، وورد في المذكرة الشفوية ١٥٠ وفي قائمة الدخول بالمستشفى ذكر ستة مصابين، أما "التقرير للعقيد، قائد الكتيبة المدرعة ٤٨، عن حادثة الدخانية في ١٠/٩/٢٠١٤" فورد فيه ذكر مصاب واحد فقط.

٨٤-٣ تمكنت بعثة التقصي من تمييز رواية عامة بالاستناد إلى شهادات هؤلاء المصابين والشهود بعينهم، لكنها لم تتمكن من أن تؤكد تأكيداً قاطعاً وقوع أي حدث بعينه ينطوي على مادة كيميائية سامة.

تحليل المعلومات المقدمة إلى بعثة التقصي في شكل معلومات وخدمات

٨٥-٣ ساعدت المعلومات والخدمات التي قدمتها السلطات السورية بعثة التقصي في توضيح ما يلي:

(أ) أتاحت الوثيقة ذات العنوان "تقرير إلى العقيد، قائد الكتيبة المدرعة ٤٠٨، عن حادثة الدخانية في ١٠/٩/٢٠١٤" وصفاً موجزاً للحادثة التي وقعت في ١٠ أيلول/سبتمبر ٢٠١٤ في الكباس. فقد قدمت هذه الوثيقة نبذة عامة عن الحادثة. وشملت المعلومات الواردة في هذا التقرير المهمة الموكلة إلى الكتيبة المعنية، ونقطة البداية التقريبية، ووصفاً لعملية انفجار النبيطة المشتبه فيها. ويصف التقرير أيضاً العلامات والأعراض التي ظهرت على الجنود، والمستشفيات التي شاركت في علاج المصابين.

(ب) وساعدت صور Google Earth® التي قدمتها السلطات السورية لتوضيح المواقع الرئيسية المتعلقة بحادثة الكباس في ١٠ أيلول/سبتمبر ٢٠١٤ بعثة التقصي على تمييز موقع تواجد

الأفراد المعنيين يوم وقوع الحادثة. وتوضح الصور أماكن تواجد الجنود، والبنى التحتية الرئيسية، والنقطة الطبية، والمستشفيات.

(ج) قائمة بأسماء المصابين الذين أدخلوا المستشفى ٦٠١.

تحليل الحادثة المدعى وقوعها في نبل والزهراء في ٨ كانون الثاني/يناير ٢٠١٥

تحليل المقابلة

٨٦-٣ في ما يلي الرواية السائدة التي أثبتت من خلال استعراض وتحليل جميع المقابلات ذات العلاقة بهذه الحادثة:

(أ) بعد ثلاثة أيام من القصف المكثف، ادعى أن خمس قذائف هاون سقطت في ٨ كانون الثاني/يناير ٢٠١٥، بين الساعة ١٣:٠٠ و ١٧:٠٠، في الحي الذي يطلق عليه محلياً اسم جمعية الجود ويقع في منطقة مدينتي نبل والزهراء (محافظة حلب).

(ب) كان جميع الأشخاص الذين أجريت مقابلات معهم أعضاء في اللجنة الشعبية المحلية، وهي مجموعة مسلحة، عهد إليها الوجهاء المحليون بمهمة الدفاع عن المناطق القريبة والبنى التحتية الحيوية.

(ج) ذكر الشهود أنهم التقطوا مكالمات بالراديو تحذّرهم من احتمال وقوع هجمات بمواد كيميائية سامة. وقد أذيعت هذه التحذيرات أيضاً في المساجد.

(د) وصف جميع الشهود الأجسام المتسببة في الحادثة بأنها قذائف هاون من عيار ١٢٠ ملم.

(هـ) وصف الشهود ظهور سحابة من الدخان أو الغبار صفراء اللون، بعد ارتطام الجسم.

(و) وتباين وصف الشهود لتكون سحابة الدخان أو الغبار هذه وتبددها. وصف بعض الشهود سحابة الدخان أو الغبار بأن لها رائحة تشبه رائحة "الكلور ومواد التنظيف".

(ز) وذكر أن سحابة الدخان أو الغبار الموصوفة تسببت في ظهور أعراض لدى ما يصل إلى سبعة أفراد. وشملت الأعراض انخفاض مستوى الوعي، وهي فيما عدا ذلك تشبه أعراض الالتهاب العام الذي يصيب الغشاء المخاطي والمجرى التنفسي.

(ح) أُجِّلِي المصابون إلى النقطة الطبية ونقلوا إلى المستشفى الميداني (في مدرسة كوثر) لمزيد من التقييم. وشمل العلاج الأوكسجين، وأجهزة الاستنشاق، وحقن السوائل في الأوردة، والهيدروكورتيزون في المستشفى الميداني قبل نقلهم إلى مستشفى الزهراء لمتابعة العلاج.

(ط) عاد شاهدان إلى إحدى نقاط الارتطام بعد الحادثة وأفادا بأنهما رأيا بقايا متفككة من الجسم المتسبب في الحادثة ولم تزل أجنته سليمة. ولاحظ أحد هذين الشاهدين وجود فضالة وصفها بأنها تشبه "السماد" أو "الثلج الأحمر" تنزُّ من الجسم. وأفيد بأن هذه الفضالة تحولت إلى سائل عند لمسها ثم تصلبت من جديد "بعد فترة من الوقت".

٨٧-٣ ميّزت بعثة التقصي بعض التباينات في الرواية السائدة. وتتمثل النقاط الرئيسية لهذا التضارب في الرواية في ما يلي:

(أ) اختلف العدد الإجمالي للمصابين من جراء الحادثة بحسب الأشخاص الذين أجريت مقابلات معهم، وهو يتراوح من ٣ إلى ١٥. وبالإضافة إلى ذلك، هناك اختلف عدد المصابين الذين أبلغ عنهم مستشفى الزهراء (خمس حالات) عن عدد المصابين المغاد عنه في المذكرة الشفوية ٤١ (١٧ حالة).

(ب) بحسب المذكرة الشفوية ٤٧، كانت الذخائر المستخدمة في الحادثة "صواريخ"، بينما أفاد جميع الأشخاص الذين أجريت مقابلات معهم بأن الأجسام المتسببة كانت قذائف هاون مرتجلة من عيار ١٢٠ مم.

٨٨-٣ تمكنت بعثة التقصي من إثبات رواية متماسكة بالاستناد إلى شهادات هؤلاء المصابين والشهود، لكنها لم تتمكن من أن تؤكد تأكيداً قاطعاً وقوع أي حدث انطوى على مادة كيميائية سامة، وذلك بسبب عدم وجود أدلة مادية، أو عينات من الموقع، أو بقايا من النبيلة المتفجرة المشتبه فيها.

تحليل المعلومات المقدمة إلى بعثة التقصي في شكل وثائق وخدمات

٨٩-٣ ساعدت المعلومات والخدمات التي قدمتها السلطات السورية بعثة التقصي على توضيح ما يلي:

(أ) تقرير طبي من مستشفى الزهراء يتضمن أسماء خمسة أشخاص عولجوا بعد الهجمات. وسُجل تقرير يصف الحادثة في مركز الشرطة بنبيل.

(ب) وثائق هوية لعدد من المصابين.

(ج) تتضمن صور Google Earth® التي تبين تفاصيل المواقع الرئيسية نقاط الارتطام، والأماكن التي كان الشهود موجودين فيها وقت وقوع الحادثة، والبنى التحتية الرئيسية، والمستشفى، والنقطة الطبية. وتتسق إحدائيات النظام العالمي لتحديد المواقع (GPS) التي قدمها الأشخاص الذين أجريت مقابلات معهم مع هذه الصور.

تحليل الحادثة المدعى وقوعها في داريا في ١٥ شباط/فبراير ٢٠١٥

تحليل المقابلة

٩٠-٣ فيما يلي الرواية السائدة التي أثبتت من خلال استعراض جميع المقابلات المتعلقة بهذه الحادثة:

(أ) يظهر أن شكلاً من أشكال الاشتباك العسكري وقع في ١٥ شباط/فبراير ٢٠١٥ في المنطقة الموصوفة في داريا بدمشق. وفي هذا الاشتباك العسكري المبلغ عنه، كانت مجموعة مكونة من خمسة إلى ثمانية جنود من الجيش العربي السوري تقدم الدعم لقوات صديقة. وكان هؤلاء الجنود متواجدين على بعد ٥٠ إلى ١٠٠ متر شمال غرب ضريح السيدة سكيانة داخل وحول مبنى مكون من طابقين مدمر جزئياً.

(ب) وقعت الحادثة حوالي منتصف اليوم. وذكر الأشخاص الذين أجريت مقابلات معهم أنهم تعرضوا لإطلاق نار بأسلحة متنوعة، ولم يتمكنوا من تحديد النبيلة التي صدر منها الانبعاث الكيميائي المدعى وقوعه. وذكر بعضهم أنهم شموا رائحة نايلون محترق، ولاحظوا وجود جردان ميتة أو تحتضر، وصفوها بأنها كانت ترتجف وتزعق قبل أن تنفق. ولم تقدم أي أوصاف أخرى عن طريق حاسة البصر أو السمع أو الشم، كما لم يتمكن أي ممن أجريت مقابلات معهم من أن يشهد أنه حدث ارتطام أو انبعاث محدد.

(ج) وأبلغ الجنود الذين أجريت مقابلات معهم بأنهم شعروا فجأة خلال المعركة بأعراض متنوعة مثل عدم وضوح الرؤية، وسيلان الدموع، ومخاط في الأنف، والدوار، والصداع، وصعوبة في التنفس، وبعض الإرهاق، والغثيان.

(د) ساعد الجنود المتأثرون بعضهم بعضاً على الانسحاب من منطقة الارتطام وتلقوا رعاية داعمة عامة في نقطة طبية متقدمة قبل إجلائهم على متن سيارة إسعاف إلى مستشفى عسكري على بعد مسافة ما (المستشفى ٦٠١).

(هـ) وفي المستشفى استمرت العناية الداعمة للجنود المتضررين، واشتملت على تقديم الأوكسجين وأدوية مستنشقة ومحقونة وريديا ولعينيّين. واختلف العلاج بحسب احتياجات كل مصاب، لكنه اشتمل على السالبوتامول، والهيدروكورتيزون، وHI-6، والأتروبين. وأُخذت عينات من الدم ولم يُظهر التشخيص نتائج محددة. لكن أُبلغ عن أن أربعة مصابين استنشقوا غازاً ما. وأفاد المصابون أنهم غادروا المستشفى بعد الحادثة بمدة تتراوح بين يوم و١٢ يوماً وهم بصحة جيدة.

(و) وأُبلغ شخص واحد ممن أُجريت مقابلات معهم عن شعوره بأعراض ظهرت متأخرة ناتجة عن تعرضه تعرضاً ثانوياً بعد أن ساعد على إجلاء أحد المصابين من مكان الحادثة.

٩١-٣ ميزت بعثة التقصي أوجه تباين عن الرواية السائدة والوثائق المقدمة، وهي كالآتي:

(أ) هناك اختلافات بين الوثائق المقدمة والمقابلات في ما يتعلق بأي جنود أُدخلوا المستشفى وفي أي يوم. غير أن ثمة اتساقاً بين الوثائق والشهادات في ما يخص العدد الإجمالي للجنود الذين عولجوا بالمستشفى خلال فترة ثلاثة الأيام المعنية.

(ب) شرح بعض الجنود المتضررين أنهم لم يذهبوا إلى المستشفى إلا بعد الحادثة بيوم أو يومين، لأنهم ارتأوا أن عليهم البقاء في ساحة المعركة وأن الأولوية في تلقي العلاج كانت لرفاقهم.

(ج) قدم العاملون الطبيون الذين قابلتهم بعثة التقصي روايات متضاربة لدخول المصابين وتنقلهم بين قسم الطوارئ وأقسام المستشفى ٦٠١.

تحليل المعلومات المقدمة إلى بعثة التقصي في شكل وثائق وخدمات

٩٢-٣ ساعدت المعلومات والخدمات التي قدمتها السلطات السورية إلى بعثة التقصي على توضيح ما يلي:

(أ) أتاحت الوثيقة ذات العنوان "تقرير قائد الوحدة العاملة في داريا خلال الحادثة الأولى التي وقعت في داريا في ٢٠١٥/٠٢/١٥" وصفاً موجزاً للحادثة. ووفرت هذه الوثيقة معلومات عن تاريخ الحادثة ومكانها وملخصاً لها وقائمة بالمصابين المبلغ عنهم.

(ب) وساعدت صور Google Earth® التي قدمتها السلطات السورية لإعطاء تفاصيل المواقع الرئيسية المتعلقة بهذه الحادثة بعثة التقصي في تحديد موقع الحادثة المبلغ عنها، وهو ضريح السيدة سكيئة المشار إليه، والنقطة الطبية الأولى. وتوضح الصور أماكن تواجد الجنود قبل

الحادثة وأثناءها وبعدها. وتتسق إحدائيات تحديد المواقع (GPS) التي قدمها بعض من أجريت مقابلات معهم مع هذه الصور.

- (ج) قائمة المصابين الذين أدخلوا إلى المستشفى ٦٠١ من ١٥ إلى ١٧ شباط/فبراير ٢٠١٥.
- (د) قدمت السلطات السورية السجلات الطبية، وتقارير تحليل الأسيتيل كولينيستيراز من وثيقة عنوانها "نشاط أسيتيل كولينيستيراز الدم لدى الجنود السوريين: ٢٠١٣-٢٠١٥" والخلاصة الوافية لما أبلغ عنه من أعراض المصابين والعلاج الذي قُدم لهم، بما في ذلك أسمائهم. ويرد وصف المعلومات المجمعة من هذه الوثائق في التقرير الطبي المرفق بهذه الوثيقة.
- (هـ) وفرت السلطات السورية لبعثة التقصي إمكانية الحصول على عينات من الدم قيل إنها أخذت من المصابين في الحادثة. وقامت بعثة التقصي بختم العينات تحسباً لإمكانية تحليلها مستقبلاً في مكان خارج الجمهورية العربية السورية. وجاءت بعثة التقصي إلى الجمهورية العربية السورية للمرة الثالثة لأخذ عينات الدم المختومة والحصول على عينات من الحمض الريبسي النووي المنقوص الأوكسجين ("الحمض النووي" (DNA))، وذلك بغرض تأكيد الصلة بين المصابين وعينات الدم المذكورة أعلاه (انظر المرفق ٨ [بالإنكليزية فقط]).
- (و) قام بتحليل العينات المعهد الهولندي للأدلة الجنائية (تحليل الحمض النووي) وأحد المختبرات المعينة من قبل المنظمة. ورفع كلا المختبرين تقريره المكتمل في ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٥، ويمكن الاطلاع على موجز النتائج في المرفق ٨.
- (ز) أثبت نتيجة تحليل الحمض النووي الصلة الرابطة بين عينات الدم المأخوذة والمصابين في هذه الحادثة. وتشير نتائج الاختبار الطبي الأحيائي إلى وجود دليل على تسمم بالسارين (أو عامل يشبه السارين، مثل الكلوروسارين) في جميع العينات المأخوذة من المصابين التي تم اختبارها.
- (ح) بالرغم من أن عينات الدم المحللة تشير فعلاً إلى التعرض للسارين أو مادة مشابهة للسارين، فإن التحليل لم يشر إلى تاريخ محدد للتعرض لهذه المادة، ولا لوقت محدد سحب فيه الدم. وتمكنت بعثة التقصي، من خلال تحليل الحمض النووي، من ربط عينات الدم بالمصابين المبلغ عنهم؛ إلا أنه ليس بوسع بعثة التقصي أن تتحقق من سلسلة عهدة العينات بين وقت سحب الدم من المصابين ووقت قيام بعثة التقصي بختم العينات.

٩٣-٣ يشير تحليل عيّنات الدم إلى أن أربعة أشخاص تعرضوا في وقت ما للسايرين أو لمادة مشابهة للسايرين. ولم تكن بعثة التقصي قادرة على ربط نتائج التحليل بالحادثة الموصوفة في المذكرتين الشفويتين ٤١ و٤٧.

٩٤-٣ تعتبر بعثة التقصي أن إبلاغ المنظمة فوراً بوقوع ما يشتبه في أنه هجوم كيميائي كان من شأنه أن يسمح بإيفاد بعثة التقصي سريعاً لتقوم بجمع الأدلة الأولية وإثبات الحقائق المحيطة بهذه الحادثة.

تحليل الحادثة المدّعى وقوعها في المليحة في ٨ تموز/يوليه ٢٠١٤

٩٥-٣ لم يكن هناك شهود متاحون لتقديم شهاداتهم في ما يتعلق بهذه الحادثة المدّعة.

تحليل المعلومات المقدّمة إلى بعثة التقصي في شكاء وثائق وخدمات

٩٦-٣ ساعدت المعلومات والخدمات التي قدمتها السلطات السورية لبعثة التقصي على توضيح ما يلي:

(أ) قدمت الوثيقة ذات العنوان "تقرير قائد الفرقة المشاة الآلية ١٧٧ - حادثة المليحة (١٤/٠٧/٠٨)، المؤرخة بـ ٢٠١٤/٠٨/١١" وصفاً موجزاً للحادثة. وأتاحت هذه الوثيقة معلومات من قبيل التاريخ والوقت ونقطة البداية التقريبية، ووصف انفجار الجهاز المشتبه به، وقائمة بالمصابين المبلغ عنهم. كما وصف التقرير العلامات والأعراض التي ظهرت على المصابين وذكر المستشفيات التي شاركت في علاج من أصيبوا.

(ب) قائمة بالمصابين الذين أدخلوا إلى مستشفى الرازي في ٨ تموز/يوليه ٢٠١٤ جراء استنشاقهم غازاً ساماً مجهولاً.

(ج) تشمل صور موقع Google Earth® التي تعطي تفاصيل المواقع الرئيسية المتعلقة بالحادثة نقاط الارتباط، ومواقع الشهود في وقت وقوع الحادثة المدّعة، والبنى التحتية الرئيسية، والمستشفى والنقطة الطبية.

تحليل الحادثة المدّعى وقوعها في جوبر في ١٦ نيسان/أبريل ٢٠١٤

٩٧-٣ لم يكن هناك شهود متاحون للإدلاء بشهاداتهم في ما يتعلق بالحادثة المبلغ عنها.

تحليل المعلومات المقدمة إلى بعثة التقصي في شكل وثائق وخدمات

٩٨-٣ قدمت السلطات السورية إلى بعثة التقصي المعلومات والخدمات التالية:

(أ) تقرير تحليل أسيتيل كولينستيراز وهو يشير إلى نتائج عشرة من المصابين المذكورين في المذكرة الشفوية ١٥٠.

(ب) قائمة من المستشفى ٦٠١ عن دخول المصابين إلى المستشفى، تتضمن أسماء ١٠ مصابين، دخل تسعة منهم المستشفى.

(ج) تقارير طبية.

٩٩-٣ لم تتمكن بعثة التقصي من تأكيد المعلومات الواردة في هذه الوثائق، إذ لم يقدم أي من المصابين لإجراء مقابلة معه.

تحليل الحادثة المدّعى وقوعها في المليحة في ٢ تموز/يوليه ٢٠١٤

١٠٠-٣ لم يكن هناك شهود متاحون لتقديمهم في ما يتعلق بالحادثة المبلغ عنها.

تحليل المعلومات المقدمة إلى بعثة التقصي في شكل وثائق وخدمات

١٠١-٣ قدمت السلطات السورية إلى بعثة التقصي المعلومات والخدمات التالية: تقارير طبية عن ٥ مصابين من المستشفى ٦٠١.

١٠٢-٣ لم تتمكن بعثة التقصي من تأكيد المعلومات الواردة في هذه الوثائق، إذ لم يقدم أي من المصابين لإجراء مقابلة معه.

تحليل الحادثة المدّعى وقوعها في داريا في ١٥ آب/أغسطس ٢٠١٤

١٠٣-٣ لم يتّح أي شهود للإدلاء بشهاداتهم في ما يتعلق بالحادثة المبلغ عنها.

تحليل المعلومات المقدمة إلى بعثة التقصي في شكل وثائق وخدمات

١٠٤-٣ قدمت السلطات السورية إلى بعثة التقصي المعلومات والخدمات التالية:

(أ) قائمة من المستشفى ٦٠١ عن دخول المصابين إلى المستشفى، تتضمن أسماء ثمانية مصابين، دخل أربعة منهم المستشفى.

(ب) تقارير طبية.

٣-١٠٥ لم تتمكن بعثة التقصي من تأكيد المعلومات الواردة في هذه الوثائق، إذ لم يقدم أي من المصابين لإجراء مقابلة معه.

تحليل الحادثة المدّعى وقوعها في جوبر في ٤ أيلول/سبتمبر ٢٠١٤

٣-١٠٦ لم يتّح أي شهود للإدلاء بشهاداتهم في ما يتعلق بالحادثة المبلغ عنها.

تحليل المعلومات المقدّمة إلى بعثة التقصي في شكل وثائق وخدمات

٣-١٠٧ قدمت السلطات السورية إلى بعثة التقصي المعلومات والخدمات التالية:

(أ) قائمة من المستشفى ٦٠١ عن دخول المصابين إلى المستشفى، تتضمن أسماء خمسة مصابين، دخل واحد منهم المستشفى.

(ب) تقارير طبية.

٣-١٠٨ لم تتمكن بعثة التقصي من تأكيد المعلومات الواردة في هذه الوثائق، إذ لم يقدم أي من المصابين لإجراء مقابلة معه.

تحليل الحادثة المدّعى وقوعها في الكباس في ١٨ أيلول/سبتمبر ٢٠١٤

٣-١٠٩ لم يتّح أي شهود للإدلاء بشهاداتهم في ما يتعلق بالحادثة المبلغ عنها.

تحليل المعلومات المقدّمة إلى بعثة التقصي في شكل وثائق وخدمات

٣-١١٠ قدمت السلطات السورية إلى بعثة التقصي المعلومات والخدمات التالية:

(أ) قائمة من المستشفى ٦٠١ عن دخول المصابين إلى المستشفى، تتضمن أسماء سبعة مصابين، دخل اثنان منهم المستشفى.

(ب) تقارير طبية.

٣-١١١ لم تتمكن بعثة التقصي من تأكيد المعلومات الواردة في هذه الوثائق، إذ لم يقدم أي من المصابين لإجراء مقابلة معه.

٤- الاستنتاجات

بعثة تقصي الحقائق: الأهداف المنشودة بموجب ولايتها

جمع الحقائق المتصلة بحوادث ادعاء استخدام مواد كيميائية سامة، وخاصة الكلور، كسلاح، على النحو المبين بالتفصيل في المراسلات رقم ١٥٠ المؤرخة به ١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤، ورقم ٤١، المؤرخة به ٢٩ أيار/مايو ٢٠١٥، ورقم ٤٣ المؤرخة به ٣ حزيران/يونيه ٢٠١٥، ورقم ٤٧ المؤرخة به ١ حزيران/يونيه ٢٠١٥، المستلمة من الجمهورية العربية السورية، علماً أن مهمة بعثة التقصي لا تشمل مسألة تحديد المسؤولية عن الاستخدام المدعى.

الحادثة المدعى وقوعها في جوهر بدمشق، في ٢٩ آب/أغسطس ٢٠١٤

١-٤ ترى بعثة التقصي أنه لو أُتيح لها مزيد من الأدلة الموضوعية يكمل المعلومات التي وفرتها سلطات الجمهورية العربية السورية، لكانت استنتاجاتها أكثر دقة. ذلك أن بعثة التقصي لم تتمكن من الحصول على أدلة قاطعة في ما يتعلق بهذه الحادثة، إما لأنها غير متاحة أو لأنها لم تُعدّ أصلاً. وقد حال غياب أدلة قاطعة دون جمع بعثة التقصي المزيد من الحقائق بصفة قطعية. فلو توفرت أدلة من قبيل تلك الواردة أدناه لكانت حاسمة لبعثة التقصي في إثبات الحقائق بقدر أكبر من الثقة:

- (أ) صور فوتوغرافية للحادثة أو تسجيلات فيديو لها؛
- (ب) زيارة موقع الحادثة؛
- (ج) سجلات طبية مفصلة، بما في ذلك صور بالأشعة السينية، واختبارات وظائف الرئتين، وقيم نتائج تحاليل الدم في الوقت المناسب. ويرد المزيد من التفاصيل في التقرير الطبي المرفق بهذا التقرير؛
- (د) عينات طبية أحيائية أُخذت من المصابين في الوقت المناسب؛
- (هـ) بقايا أي ذخيرة حربية أو نظام إطلاق أو أدلة جنائية أخرى أُخذت من موقع الحادثة؛
- (و) ذخائر حربية لم تُطلق تشبه الذخيرة التي استخدمت في الحادثة؛
- (ز) عينات بيئية من محيط موقع الحادثة، بما في ذلك عينات مرجعية؛
- (ح) تقارير شاملة أعدتها وقت وقوع الحادثة سلسلة القيادة العسكرية والمنظومة الطبية؛
- (ط) شهادات شاملة للشهود أُخذت وقت وقوع الحادثة.

٢-٤ ولو توفرت أدلة من هذا القبيل لكانت أيضاً قيمة في تأكيد شهادات المصابين والشهود الذين أجرت بعثة التقصي مقابلات معهم.

٣-٤ ولذلك، ترى بعثة التقصي، استناداً فقط إلى المقابلات التي أجرتها والوثائق التي استعرضتها، أن من المحتمل أن يكون الجنود الذين أجرت مقابلات معهم قد تعرضوا لمهيج ما غير دائم منقول بالهواء ناجم عن ارتطام جسمين قذفاً بالأرض. بيد أنه ليس بوسع بعثة التقصي، على أساس البيانات التي قدمتها الجمهورية العربية السورية والسجلات الطبية التي استعرضت والرواية السائدة المستقاة من جميع المقابلات، أن تحدد بثقة ما إذا كان هذا المهيج المحتمل قد نتج عن عوامل منها، على سبيل الذكر لا الحصر:

- (أ) عبوة كيميائية في الجسمين اللذين قذفاً،
- (ب) أو ناتج احتراق الوقود الداسر،
- (ج) أو انفجار نبيطة تقليدية أو نبيطة متفجرة مرتجلة على مادة كيميائية مخزونة سبق وجودها في الموقع،
- (د) أو خليط من نواتج التفجير والتراب على سطح الأرض والغبار،
- (هـ) أو اقتران ما لجميع العوامل التي تقدم ذكرها.

٤-٤ وترى بعثة التقصي علاوة على ذلك أن وصف ما شوهد من المهيج المحتمل أو وصف رائحته لا يشير بوضوح إلى مادة كيميائية بعينها، وإن كانت الأعراض السريرية العامة للأشخاص المصابين في الحادثة متسقة مع أعراض التعرض لمدة قصيرة لأي عدد من المواد الكيميائية أو المضرات البيئية.

الحادثة المدعى وقوعها في المليحة بدمشق، في ١٦ نيسان/أبريل ٢٠١٤

٥-٤ ترى بعثة التقصي أنه لو أُتيح لها مزيد من الأدلة الموضوعية يكمل المعلومات التي وفرتها سلطات الجمهورية العربية السورية، لكانت قد تمكنت من إثبات الحقائق المتصلة بهذه الحادثة المدعاة بطريقة مستقلة ولا لبس فيها. ولم توفر لبعثة التقصي أدلة قاطعة في ما يتعلق بهذه الحادثة، إما لأنها غير متاحة أو لأنها لم تُعدّ أصلاً. وقد حال غياب أدلة قاطعة دون جمع بعثة التقصي المزيد من الحقائق بصفة قطعية. فلو توفرت أدلة من قبيل تلك الواردة قائمة بها أدناه لكانت حاسمة لبعثة التقصي في إثبات الحقائق بقدر أكبر من الثقة:

- (أ) صور فوتوغرافية للحادثة أو تسجيلات فيديو لها،

- (ب) عدد أكبر من الشهود (قدم شاهدان فقط لحادثة تعرض لها ثمانية جنود)؛
- (ج) زيارة الموقع الذي شهد الحادثة؛
- (د) سجلات طبية تفصيلية، تشمل، فيما تشمله، صوراً بالأشعة السينية، واختبارات وظائف الرئتين، وقيماً محايضة لتحاليل الدم. ويرد المزيد من التفاصيل عن هذا الشأن في التقرير الطبي المرفق طيه؛
- (هـ) بقايا أي ذخيرة حربية، أو نظام إطلاق، أو أدلة جنائية مأخوذة من مكان الحادثة؛
- (و) ذخيرة حربية لم تطلق مشابهة للذخيرة المستخدمة في الحادثة؛
- (ز) عينات بيئية من المنطقة المحيطة بموقع الحادثة، بما في ذلك عينات مرجعية؛
- (ح) تقارير شاملة أعدت وقت وقوع الحادثة صادرة عن سلسلة القيادة العسكرية والمنظومة الطبية؛
- (ط) شهادات شاملة من الشهود جمعت وقت وقوع الحادثة.
- ٦-٤ كان من شأن أدلة كهذه أن تكون قيّمة في تأكيد شهادات المصابين والشهود الذين أجرت البعثة مقابلات معهم.
- ٧-٤ ولذا ترى بعثة التقصي، استناداً فقط إلى المقابلات اللتين أجريتا والوثائق التي فحصت، أن الجنديين اللذين أجريت مقابلة معهما قد تعرضا لمادة من نوع ما غير دائمة ومهيّجة ومحمولة جواً جراء ارتطام جسم قذّف أو ألقي بسطح الأرض. غير أنه، من خلال الأدلة التي قدمتها الجمهورية العربية السورية، والسجلات الطبية المستعرضة والرواية السائدة خلال كلتا المقابلات، ليس بوسع بعثة التقصي أن تحدد بثقة ما إذا كانت هذه المادة المهيّجة قد نتجت أم لم تنتج عن عوامل منها، للذكر لا للحصر، ما يلي:
- (أ) عبوة كيميائية محتواة داخل الجسم الذي قذّف أو ألقي؛
- (ب) أو ناتج احتراق الوقود الداسر؛
- (ج) أو انفجار نبيطة متفجرة تقليدية أو مرتجلة في مادة كيميائية مخزونة سبق وجودها في الموقع؛
- (د) أو جودة الهواء في الحيز المغلق داخل النفق؛
- (هـ) أو خليط من نواتج الانفجار والتربة السطحية والغبار؛
- (و) أو اقتران ما لجميع العناصر المذكورة أعلاه.

٨-٤ وعلاوة على ذلك، ترى بعثة التقصي أنه، على الرغم من أن الأعراض السريرية العامة للأشخاص المتضررين من جراء الحادثة تتسق مع التعرض الوجيه لأي عدد من المضرات الكيميائية أو البيئية، فإن أي أوصاف أخرى لما شوهد أو سُمع أو أُشتم من المادة المهيجة المحتملة لا تشير إشارة واضحة إلى أي مادة كيميائية بعينها.

الحادثة المدعى وقوعها في الملبحة بدمشق، في ١١ تموز/يوليه ٢٠١٤

٩-٤ ترى بعثة التقصي أنه لو أُتيح لها مزيد من الأدلة الموضوعية يكمل المعلومات التي وفرتها سلطات الجمهورية العربية السورية، لكانت قد تمكنت من إثبات الحقائق المتصلة بهذه الحادثة المدعاة بطريقة مستقلة ولا لبس فيها. ولم توفر لبعثة التقصي أدلة قاطعة في ما يتعلق بهذه الحادثة، إما لأنها غير متاحة أو لأنها لم تُعدّ أصلاً. وقد حال غياب أدلة قاطعة دون جمع بعثة التقصي المزيد من الحقائق بصفة قطعية. فلو توفرت أدلة من قبيل تلك الواردة قائمة بها أدناه لكانت حاسمة لبعثة التقصي في إثبات الحقائق بقدر أكبر من الثقة:

- (أ) صور فوتوغرافية للحادثة أو تسجيلات فيديو لها؛
- (ب) زيارة الموقع الذي شهد الحادثة؛
- (ج) سجلات طبية تفصيلية تشمل، فيما تشمله، صوراً بالأشعة السينية، واختبارات وظائف الرئتين، وقيماً لتحاليل الدم. ويرد المزيد من التفاصيل عن هذا الشأن في مساهمة الأطباء المرفقة طيه؛
- (د) عينات طبية أحيائية أُخذت في الوقت المناسب من المصابين؛
- (هـ) بقايا أي ذخيرة حربية، أو منظومة إطلاق، أو أدلة جنائية مأخوذة من مكان الحادثة؛
- (و) ذخيرة حربية لم تطلق مشابهة للذخيرة المستخدمة في الحادثة؛
- (ز) عينات بيئية من المنطقة المحيطة بموقع الحادثة، بما في ذلك عينات مرجعية؛
- (ح) تقارير شاملة أعدت وقت وقوع الحادثة صادرة عن سلسلة القيادة العسكرية والمنظومة الطبية؛
- (ط) شهادات شاملة من الشهود جمعت وقت وقوع الحادثة؛
- (ي) عينة أكبر من شهادات الشهود.

١٠-٤ كان من شأن أدلة كهذه أن تكون قِيَمَة في تأكيد شهادات المصابين والشهود الذين أُجريت بعثة التقصي مقابلات معهم.

١١-٤ ولذا ترى بعثة التقصي، استناداً فقط إلى المقابلات التي أُجريت والوثائق التي فُحصت، أن الجنود الذين أُجريت مقابلات معهم قد تعرضوا لمادة من نوع ما غير دائمة، ومهيّجة ومحمولة جواً، جرّاء ارتطام أجسام قُذفت أو أُلقيت بسطح الأرض. بيد أنه، من خلال الأدلة التي قدمتها الجمهورية العربية السورية، والسجلات الطبية المستعرضة والرواية السائدة خلال المقابلات، ليس بوسع بعثة التقصي أن تحدد بثقة ما إذا كانت هذه المادة المهيّجة قد نتجت أم لم تنتج عن عوامل منها، للذكر لا للحصر، ما يلي:

- (أ) عبوة كيميائية محتواة داخل الأجسام التي قُذفت أو أُلقيت؛
- (ب) أو ناتج احتراق الوقود الداسر؛
- (ج) أو انفجار نبيطة متفجرة تقليدية أو مرتجلة على مادة كيميائية مخزونة سبق وجودها في الموقع؛
- (د) أو خليط من نواتج الانفجار والتربة السطحية والغبار؛
- (هـ) أو نواتج انتشار المواد الكيميائية الموجودة في معمل المنتجات الصيدلانية أو في المنطقة المحيطة به؛
- (و) أو اقتران ما لجميع العوامل المذكورة أعلاه.

١٢-٤ وعلاوة على ذلك، ترى بعثة التقصي أنه، على الرغم من أن الأعراض السريرية العامة للأشخاص المتضررين من جرّاء الحادثة تتسق مع التعرض الوجيز لأي عدد من المضرات الكيميائية أو البيئية، فإن أي أوصاف أخرى لما شوهد أو سُمع أو أُشتم من المادة المهيّجة المحتملة لا تشير إشارة واضحة إلى أي مادة كيميائية بعينها.

الحادثة المدعى وقوعها في الكباس بدمشق، في ١٠ أيلول/سبتمبر ٢٠١٤

١٣-٤ ترى بعثة التقصي أنه لو أُتيح لها مزيد من الأدلة الموضوعية يكمل المعلومات التي وفرتها سلطات الجمهورية العربية السورية، لكانت قد تمكّنت من إثبات الحقائق المتصلة بهذه الحادثة المدّعاة بطريقة مستقلة ولا لبس فيها. ولم توفر لبعثة التقصي أدلة قاطعة في ما يتعلق بهذه الحادثة، إما لأنها غير متاحة أو لأنها لم تُعدّ أصلاً. وقد حال غياب أدلة قاطعة دون جمع بعثة التقصي المزيد من الحقائق

بصفة قطعية. فلو توفرت أدلة من قبيل تلك الواردة قائمة بها أدناه لكانت حاسمة لبعثة التقصي في إثبات الحقائق بقدر أكبر من الثقة:

- (أ) تسجيلات فوتوغرافية أو فيديو للحادثة؛
- (ب) زيارة الموقع الذي شهد الحادثة؛
- (ج) سجلات طبية تفصيلية، تشمل، فيما تشمله، صوراً بالأشعة السينية، واختبارات وظائف الرئتين، وقيماً لتحاليل الدم. ويرد المزيد من التفاصيل عن هذا الشأن في مساهمة الأطباء المرفقة طيه؛
- (د) عينات طبية أحيائية من المرضى؛
- (هـ) بقايا أي ذخيرة حربية، أو منظومة إطلاق، أو أدلة جنائية مأخوذة من مكان الحادثة؛
- (و) ذخيرة حربية لم تطلق مشابهة للذخيرة المستخدمة في الحادثة؛
- (ز) عينات من بقايا أسطوانات أو حاويات أخرى ادّعي أنها استخدمت في الحادثة وأخذت من مكان الحادثة؛
- (ح) عينات بيئية من المنطقة المحيطة بموقع الحادثة، بما في ذلك عينات مرجعية؛
- (ط) تقارير شاملة أعدت وقت وقوع الحادثة صادرة عن سلسلة القيادة العسكرية والمنظومة الطبية؛
- (ي) شهادات شاملة من شهود.

١٤-٤ كان من شأن أدلة كهذه أن تكون قيّمة في تأكيد شهادات المصابين والشهود الذين أجرت بعثة التقصي مقابلات معهم.

١٥-٤ ولذا ترى بعثة التقصي، استناداً فقط إلى ثلاث المقابلات التي أجريت والوثائق التي فُحصت، أن الجنود الذين أجريت مقابلات معهم قد تعرضوا لمادة من نوع ما غير دائمة، ومهيّجة ومحمولة جواً، جراً ارتطام أجسام قذفت بسطح الأرض. بيد أنه، من خلال الأدلة التي قدمتها الجمهورية العربية السورية، والسجلات الطبية المستعرضة والرواية السائدة خلال المقابلات، ليس بوسع بعثة التقصي أن تحدد بثقة ما إذا كانت هذه المادة المهيّجة المحتملة قد نتجت أم لم تنتج عن عوامل منها، للذكر لا للحصر، ما يلي:

- (أ) عبوة كيميائية محتواة داخل الأجسام التي قذفت؛

- (ب) أو ناتج احتراق وقود داسر؛
- (ج) أو انفجار نبيطة متفجرة تقليدية أو مرتجلة على مادة كيميائية مخزونة سبق وجودها في الموقع؛
- (د) أو نواتج انتشار المواد الكيميائية الموجودة في معمل الطلاء أو في المنطقة المحيطة به؛
- (هـ) أو خليط من المواد مع تربة سطح الأرض والغبار؛
- (و) أو اقتران ما لجميع العناصر المذكورة أعلاه.

١٦-٤ وعلاوة على ذلك، ترى بعثة التقصي أنه، على الرغم من أن الأعراض السريرية العامة للأشخاص المتضررين من جراء الحادثة تتسق مع التعرض الوجيه لأي عدد من المضرات الكيميائية أو البيئية، فإن أي أوصاف أخرى لما شوهد أو سُمع أو أُشتم من المادة المهيجة المحتملة لا تشير إشارة واضحة إلى أي مادة كيميائية بعينها.

الحادثة المدّعى وقوعها في النبل والزهاء في ٨ كانون الثاني/يناير ٢٠١٥

١٧-٤ ترى بعثة التقصي أنه لو أُتيح للفريق مزيد من الأدلة الموضوعية يكمل المعلومات التي وفرتها السلطات السورية، لكانت قد تمكنت من إثبات الحقائق المتصلة بهذه الحادثة المدّعة بطريقة مستقلة ولا لبس فيها. ولم توفرّ لبعثة التقصي أدلة قاطعة في ما يتعلق بهذه الحادثة، إما لأنها غير متاحة أو لأنها لم تُعدّ أصلاً. وقد حال غياب أدلة قاطعة دون جمع بعثة التقصي المزيد من الحقائق بصفة قطعية. فلو توفرت أدلة من قبيل تلك الواردة قائمة بها أدناه لكانت حاسمة لبعثة التقصي في إثبات الحقائق بقدر أكبر من الثقة:

- (أ) تسجيلات فوتوغرافية أو فيديو للحادثة؛
- (ب) زيارة الموقع الذي شهد الحادثة؛
- (ج) سجلات طبية تفصيلية، تشمل، فيما تشمله، صوراً بالأشعة السينية، واختبارات وظائف الرئتين، وقيماً لتحليل الدم. ويرد المزيد من التفاصيل عن هذا الشأن في مساهمة الأطباء المرفقة طيه؛
- (د) عينات طبية أحيائية من المصابين؛
- (هـ) بقايا أي ذخيرة حربية، أو منظومة إطلاق، أو أدلة جنائية مأخوذة من مكان الحادثة؛

- (و) ذخيرة حربية لم تُطلق مشابهة للذخيرة المستخدمة في الحادثة؛
- (ز) عينات من بقايا أسطوانات أو حاويات أخرى ادّعي أنها استخدمت في الحادثة وأُخذت من مكان الحادثة؛
- (ح) عينات بيئية من المنطقة المحيطة بموقع الحادثة، بما في ذلك عينات مرجعية؛
- (ط) تقارير شاملة أعدت وقت وقوع الحادثة صادرة عن سلسلة القيادة العسكرية والمنظومة الطبية؛
- (ي) شهادات شهود شاملة جُمعت وقت وقوع الحادثة؛
- (ك) عينة أكبر من شهادات الشهود.
- ١٨-٤ كان من شأن أدلة كهذه أن تكون قيمة في تأكيد شهادات المصابين والشهود الذين أجرت بعثة التقصي مقابلات معهم.
- ١٩-٤ ولذا ترى بعثة التقصي، استناداً فقط إلى المقابلات التي أجريت والوثائق التي فُحصت، أن الجنود الذين أجريت مقابلات معهم قد تعرضوا لمادة من نوع ما غير دائمة، ومهيّجة ومحمولة جواً، جرّاء ارتطام الأجسام التي قُذفت بسطح الأرض. بيد أنه، من خلال الأدلة التي قدمتها الجمهورية العربية السورية، والسجلات الطبية المستعرضة والرواية السائدة خلال جميع المقابلات، ليس بوسع بعثة التقصي أن تحدد بثقة ما إذا كانت هذه المادة المهيّجة المحتملة قد نتجت أم لم تنتج عن عوامل منها، للذكر لا للحصر، ما يلي:
- (أ) عبوة كيميائية محتواة داخل الأجسام التي قُذفت؛
- (ب) أو ناتج احتراق وقود داسر؛
- (ج) أو انفجار نبيطة متفجرة تقليدية أو مرتجلة على مادة كيميائية مخزونة سبق وجودها في الموقع؛
- (د) أو خليط ما من المواد مع التربة على سطح الأرض والغبار؛
- (هـ) أو اقتران ما لجميع العوامل المذكورة أعلاه.
- ٢٠-٤ وعلاوة على ذلك، ترى بعثة التقصي أنه، على الرغم من أن الأعراض السريرية العامة للأشخاص المتضررين من جرّاء الحادثة تتسق مع التعرض الوجيه لأي عدد من المضرات الكيميائية أو البيئية، فإن

أي أوصاف أخرى لما شوهد أو سُمع أو أُشْتُم من المادة المهيّجة المحتملة لا تشير إشارة واضحة إلى أي مادة كيميائية بعينها.

الحادثة المدعى وقوعها في داريا في ١٥ شباط/فبراير ٢٠١٥

٢١-٤ ترى بعثة التقصي أنه كان من الأفضل، لزيادة إثبات الحقائق المتعلقة بهذه الحادثة بصورة مستقلة لا لبس فيها، تزويد الفريق بمزيد من المعلومات لتكمّل ما قدمته السلطات السورية. وإن الأعمال والمعلومات التالية ذكرها كانت ستكون مفيدة لتأكيد إفادات المصابين والشهود الذين أجرت بعثة التقصي مقابلات معهم ولإثبات قيمة الأدلة المقدمة:

(أ) كان من شأن إبلاغ المنظمة على الفور بوقوع هجوم يُشتبه أنه كيميائي أن يسمح بإيفاد بعثة التقصي على وجه السرعة لجمع الأدلة من مصادرها الأولى ولإثبات الحقائق المحيطة بهذه الحادثة؛

(ب) تسجيلات فوتوغرافية أو فيديو للحادثة؛

(ج) زيارة للموقع الذي وقعت فيه الحادثة؛

(د) سجلات طبية تفصيلية، تشمل، فيما تشمله، صوراً بالأشعة السينية، واختبارات وظائف الرئتين، وقيماً كاملة وفي الحين للتحاليل المختبرية للدم. ويرد المزيد من التفاصيل عن هذا الشأن في التقرير الطبي المرفق؛

(هـ) بقايا أي ذخيرة حربية، أو منظومة إطلاق، أو أدلة جنائية مأخوذة من مكان الحادثة؛

(و) ذخيرة حربية لم تُطلق مشابهة للذخيرة المستخدمة في الحادثة؛

(ز) عينات بيئية، بما في ذلك أنسجة مأخوذة من حيوانات، من المنطقة المحيطة بموقع الحادثة، وعينات مرجعية؛

(ح) تقارير شاملة أعدت وقت وقوع الحادثة صادرة عن سلسلة القيادة العسكرية والمنظومة الطبية؛

(ط) إفادات شاملة من الشهود جمعت وقت وقوع الحادثة؛

(ي) عينة أكبر من إفادات الشهود.

٢٢-٤ ترى بعثة التقصي، استناداً إلى المقابلات المجراة، والوثائق المستعرضة، ونتائج تحليل عينات الدم (المرفق ٩ [بالإنكليزية فقط])، أن درجة الاحتمال كبيرة في أن يكون بعض من تعرضوا للحادثة المدعى

وقوعها في داريا في ١٥ شباط/فبراير ٢٠١٥ قد تعرضوا في وقت ما للسايرين أو لمادة مشابهة للسايرين. بيد أنه ليس بوسع بعثة التقصي أن تربط بثقة تحاليل عينات الدم بهذه الحادثة بعينها، ولا أن تحدد كيف وقع التعرض ومتى وفي أي ظروف.

تقديم بعثة التقصي تقريراً إلى المدير العام عند إكمالها أنشطتها

٢٣-٤ أكملت بعثة التقصي أنشطتها التي كلفها بها المدير العام في ما يخص مهمتها الأولى، وهي تقدم هذا التقرير لكي يُنظر فيه.

بعثة تقصي الحقائق: التعليمات التشغيلية

يقوم فريق التفتيش بإثبات الحقائق المتصلة بحادثتين وقعتا في عام ٢٠١٤ وحادثة واحدة وقعت في عام ٢٠١٥، على نحو ما وردت تفاصيله وأبلغ عنه في المراسلات رقم ١٥٠ المؤرخة به ١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤، ورقم ٤١ المؤرخة به ٢٩ أيار/مايو ٢٠١٥، ورقم ٤٣ المؤرخة به ٣ حزيران/يونيه ٢٠١٥، ورقم ٤٧ المؤرخة به ١٥ حزيران/يونيه ٢٠١٥، آخذاً في ذلك بعين الاعتبار مدى توفر أشخاص مناسبين لإجراء مقابلات معهم، يمثلون أكمل تمثيل ممكن لمجموع المصابين، ويمكن أن يكون من بينهم مستجيبون أوائل وعاملون طبيون وشهود عيان.^١

ويؤنر إلى فريق التفتيش بالقيام بما يلي:

استعراض وتحليل جميع المعلومات المتاحة المتعلقة بالحادثتين المفاد عنهما المنطويتين على ادعاء استخدام مواد كيميائية سامة، وخاصة الكلور، كسلاح؛

٢٤-٤ ضمّن القسمان التاليان من التقرير المعلومات التي أتاحتها الجمهورية العربية السورية بشأن الحادثتين المفاد عنهما المنطويتين على ادعاء استخدام مواد كيميائية سامة، والتي تناولتها بعثة التقصي بالدراسة والتحليل:

(أ) أنشطة المهمة الأولى، والمجموعة الرئيسية لبعثة تقصي الحقائق، وطلبات المعلومات والخدمات: المنهجية والأنشطة؛

(ب) أنشطة المهمة الثانية، والمقابلات: المنهجية والأنشطة.

^١ تسري الفقرة الاستهلاكية من التعليمات التشغيلية لبعثة التقصي على مهمة الفريق الثانية.

جمع الشهادات من أشخاص ادّعى أنهم تضرروا من استخدام مواد كيميائية سامة، وخاصة الكلور، كسلاح، بمن فيهم من قُدّم لهم العلاج وشهود العيان على الاستخدام المدّعى لمواد كيميائية سامة، وخاصة الكلور، والعاملون الطبيون وغيرهم من الأشخاص الذين تلقوا العلاج أو تماسوا بأشخاص يمكن أن يكونوا قد تضرروا من الاستخدام المدّعى لمواد كيميائية سامة، وخاصة الكلور

٢٥-٤ ضُمّن القسمان التاليان من التقرير المنهجية التي اتبعتها بعثة التقصي والأنشطة التي أجرتها في جمع الشهادات من أشخاص ارتئي أنهم ذوو صلة بالتحقيق في ادّعاء استخدام مواد كيميائية سامة، وخاصة الكلور، كسلاح:

(أ) أنشطة المهمة الأولى، والمجموعة الرئيسية لبعثة تقصي الحقائق، وطلبات المعلومات والخدمات: المنهجية والأنشطة؛

(ب) أنشطة المهمة، وأنشطة التحقيق، والمقابلات: المنهجية والأنشطة.

٢٦-٤ وبالإضافة إلى ذلك، ضُمّن هذا التقرير تحت عنوان "المنهجية التي اتبعتها بعثة تقصي الحقائق في تحليل البيانات" وصفاً مفصلاً لمنهجية تحليل المقابلات والرواية السائدة المستخلصة من الشهادات التي جمعتها بعثة التقصي.

إجراء فحوص طبية، كلما أمكن ذلك وكلما اعتُبر ضرورياً، بما في ذلك تشريح الجثث، وجمع العينات الطبية الأحيائية ممن ادّعى أنهم تضرروا

٢٧-٤ لم تُجر بعثة التقصي فحوصاً طبية، ولا تشريحاً للجثث، بسبب الوقت الذي انقضى منذ وقوع الحوادث المدّعاة.

٢٨-٤ واستلمت بعثة التقصي العينات الطبية الأحيائية التي جمعتها الجمهورية العربية السورية في ما يتعلق بالحادثة المدّعى وقوعها في ١٥ شباط/فبراير ٢٠١٥ في داريا، وأرسلتها لتحليلها في مختبر معين من المنظمة. وأجرى مختبر معتمد تحليلًا للحمض النووي (DNA) للربط بين العينات والمصابين.

٢٩-٤ ولم تُتَح لبعثة التقصي عينات طبية أحيائية من حوادث أخرى ورد ذكرها في المذكرات الشفوية المعنية. القيام، عند الإمكان، بزيارة المستشفيات وسائر المواقع التي تعدّ ذات صلة بإجراء تحقيقاتها؛

٣٠-٤ زارت بعثة التقصي مستشفى الشهيد يوسف العظمة في ٢٧ أيار/مايو ٢٠١٥ (انظر في هذا التقرير القسم ذا العنوان "أنشطة المهمة الأولى، وأنشطة الفريق المتقدم") وفي ١٣ آب/أغسطس ٢٠١٥ (انظر في هذا التقرير القسم ذا العنوان "أنشطة المهمة الثانية، وأنشطة التحقيق"). وزارت بعثة التقصي أيضاً مركز

الدراسات والبحوث العلمية في برزة بدمشق، يومي ١٢ و١٤ آب/أغسطس ٢٠١٥ (انظر في هذا التقرير القسم ذا العنوان "أنشطة المهمة الثانية، وأنشطة التحقيق").

فحص سجلات المستشفى، بما فيها دفاتر تسجيل المرضى وسجلات العلاج وأي سجلات أخرى ذات صلة، بحسب اللزوم، وأخذ نسخ منها عند الإمكان؛

٣١-٤ استلمت بعثة التقصي خلال مهمتها الأولى نسخاً من السجلات الطبية للضحايا، فقامت بفحصها وتصويرها ونسخها وتوثيقها باعتبارها أدلة وتحليلها.

٣٢-٤ واستلمت بعثة التقصي سجلات طبية وتقارير شتى من المستشفى ٦٠١ تتعلق بالحوادث المدّعاة. وترد تفاصيل هذه السجلات في التقرير الطبي المرفق بهذا التقرير.

فحص أي وثائق وسجلات أخرى تعدّ ضرورية، وأخذ نسخ منها عند الإمكان

٣٣-٤ ترد في القسمين التاليين من هذا التقرير المستندات والسجلات التي ارتأت بعثة التقصي أنها ضرورية للتحقيق، وتواريخ إتاحتها، ووصف وجيز لمحتوياتها:

(أ) أنشطة المهمة الأولى، والمجموعة الرئيسية لبعثة تقصي الحقائق، وطلبات المعلومات والخدمات: المنهجية والأنشطة؛

(ب) أنشطة المهمة الثانية، والمقابلات: المنهجية والأنشطة.

٣٤-٤ وعلاوة على ذلك، ضمن هذا التقرير تحت عنوان "تحليل البيانات" وصفا لتحليل المعلومات المتعلقة بكل حادثة مدّعاة حققت فيها بعثة التقصي.

التقاط صور فوتوغرافية من سجلات الفيديو والكلمات الهاتفية وفحصها، وأخذ نسخ منها عند الإمكان

٣٥-٤ وفّرت سلطات الجمهورية العربية السورية نسخاً من سجلات الفيديو والكلمات الهاتفية على النحو المبين في القسمين التاليين من التقرير:

(أ) أنشطة المهمة الأولى، والمجموعة الرئيسية لبعثة تقصي الحقائق، وطلبات المعلومات والخدمات: المنهجية والأنشطة

(ب) أنشطة المهمة الثانية، والمقابلات: المنهجية والأنشطة

(ج) المرفق ٧ [بالإنكليزية فقط].

القيام، عند الإمكان وبحسب اللزوم، بفحص مادي لبقايا الأسطوانات والحاويات وغيرها مما ادّعى أنه استخدم خلال الحوادث موضع التحقيق، وأخذ عينات منها

٣٦-٤ كما هو مبين في القسمين من هذا التقرير، تحت عنوان "أنشطة المهمة الأولى، والمجموعة الرئيسية لبعثة تقصي الحقائق، وطلبات المعلومات والخدمات: المنهجية والأنشطة"، و"أنشطة المهمة الثانية، والمقابلات: المنهجية والأنشطة"، لم تُتَح لبعثة التقصي أثناء أداء مهمتها الأسطوانات والحاويات وغيرها مما ادّعى أنه استخدم خلال الحوادث موضع التحقيق، فلم تفحصها ولم تأخذ عينات منها.

القيام، عند الإمكان وبحسب اللزوم، بجمع عينات بيئية في النقاط المدّعى وقوع الحوادث فيها والمناطق المحيطة بها

٣٧-٤ لم تقم بعثة التقصي بأي زيارة لمواقع الحوادث المدّعى وقوعها بسبب الوضع الأمني السائد، فلم يتسن لها بالتالي أخذ أي عينات بيئية.

تزويد حكومة الجمهورية العربية السورية بنسخة من كل عينة بيئية أو بجزء منها، إن أخذت، وتزويدها، قدر الإمكان، بنسخة من كل عينة من العينات الطبية الأحيائية التي قد تُجمع أثناء أداء المهمة، أو بجزء منها

٣٨-٤ جمعت بعثة التقصي ١٩ عينة من الدم وأربع عينات مسح أخذت من الغم. وأعدت بطاقات خاصة بتحليل بقع الدم من ١٩ عينة دم استعداداً لإجراء تحليل الحمض النووي (DNA). ووفرت بعثة التقصي نسخة من كل عينة من العينات الطبية الأحيائية التي تم جمعها.

التعاون الكامل مع السلطات المعنية في الجمهورية العربية السورية في ما يتصل بجميع جوانب المهمة

٣٩-٤ أقامت بعثة التقصي اتصالاً دائماً مع السلطات المعنية في الجمهورية العربية السورية طيلة مهمتها وتعاونت معها بشأن جميع الجوانب.

ستجرى جميع أنشطة بعثة التقصي وفقاً لإجراءات الأمانة الفنية ذات الصلة بإجراء عمليات التفتيش أثناء العمليات الطارئة، بحسب الاقتضاء

٤٠-٤ تقيّد بعثة التقصي في أداء أنشطتها بجميع الإجراءات المعمول بها في ما يتعلق بالعمليات الطارئة. وضمن المرفق ٨ [بالإنكليزية فقط] بهذا التقرير قائمة بإجراءات العمل القياسية وإرشادات العمل التي رجعت إليها بعثة التقصي أثناء أداء مهمتها. ووضعت بعثة التقصي أيضاً قائمة بحالات الحيدان عن

الإجراءات القياسية حيثما دعت الحاجة إلى موازنة بعضها مع أنشطة بعثة التقصي، وذكرت أسباب أي تغييرات عليها.

٥- التوقيع

١-٥ قدم تقرير بعثة تقصي الحقائق هذا في ١٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥ بالإنكليزية.

[التوقيع]

ستيغن والس

رئيس البعثة

المرفق ١

تقرير طبي عن ادعاء استخدام أسلحة كيميائية في منطقة جوبر بضواحي مدينة دمشق في

الجمهورية العربية السورية، في ٢٩ آب/أغسطس ٢٠١٤

الاعتبارات المنهجية

- ١- انصب تركيز البعثة، في إطار تحقيقها في حادّثات ادّعاء استخدام أسلحة كيميائية ضد الجيش العربي السوري، على حادثة معيّنة تمّ الإبلاغ عنها في منطقة جوبر بضواحي مدينة دمشق في ٢٩ آب/أغسطس ٢٠١٤. وقد أسفر هذا الحادث، وفقاً للمذكرة الشفوية ١٥٠ عن معالجة ٣٣ جندياً ظهرت عليهم جماعياً أعراض تتفق مع استنشاق غازات سامة أو مهيّجة. وقد أُجريت مقابلات مع ٢٢ ضحية و١٦ عضواً من أعضاء الطاقم الطبي لتوضيح مزيد من التفاصيل واستخلاص رواية واضحة.
- ٢- وتم تسجيل وحفظ جميع المعلومات التي تم تلقيها، سواء من خلال أقوال الشهود أو الصور أو التسجيلات المصورة أو المسموعة أو سجلات المرضى أو الوثائق الأخرى، لتوثيقها وأرشفتها.
- ٣- وكانت منهجية المقابلات والوثائق متّسقة مع الإجراءات التشغيلية القياسية (SOP) والراسخة التي وضعتها وتطبّقها منظمة حظر الأسلحة الكيميائية ومنظمة الصحة العالمية.

الجوانب والاعتبارات الأخلاقية

- ٤- أولي الاعتبار الكامل لخصوصية المشاركين وحمايتهم في عملية إجراء المقابلات. وأُحيطت كافة المعلومات التي جُمعت خلال المقابلات بالسريّة مع حماية هوية كل شخص ممّن أُجريت مقابلات معهم في جميع الأوقات. وأسند رقم مميز لكل مشارك، واستُخدم هذا الرقم في معالجة البيانات. وبذلت البعثة كل جهودها لاحترام القيم الدينية والأعراف والعادات الوطنية والضغوط الشخصية والصدمات المرتبطة بالتعرّض للنزاع.

مجموعة المشاركين في المقابلات

- ٥- كان جميع من ادّعي أنهم ضحايا الذين قدّمتهم الهيئة الوطنية السورية للمشاركة في المقابلات، وبلغ عددهم ٢٢، ضمن مجموعة من الجنود شاركوا في هجوم وقع في منطقة جوبر بضواحي مدينة دمشق زهاء الساعة ٦:٠٠ مساءً في ٢٩ آب/أغسطس ٢٠١٤. وكان متوسط أعمارهم ٢٥ عاماً، ضمن مجموعة عمرية تتراوح بين ١٩ و٣٣ عاماً. وكانوا جميعاً من الذكور، وكانوا جميعهم مواطنين سوريين من أصل عربي.

٦- وأُجريت مقابلات أيضاً مع ثمانية أطباء معالجين، وست مرضين، ومساعد طبي واحد، وواحد من المسعفين الأوائل. ومعظمهم شارك في العناية بالجنود في مستشفى الشهيد يوسف العظمة، المشار إليه أيضاً باسم المستشفى ٦٠١. وكان بعض ممن أُجريت معهم المقابلات من العاملين الطبيين متمركزاً في مستشفى العباسيين، وهو منشأة طبية مجهزة بالحد الأدنى، موجودة في جوبر، حيث تلقى عدد من الجنود الإسعافات الأولية وأُجريت لهم إجراءات التطهير الأولية قبل نقلهم إلى المستشفى ٦٠١.

تفاصيل المقابلات مع الجنود

٧- أُجريت المقابلات في غرفتين خاصتين في فندق شيراتون في دمشق، وتمّ تسجيلها في معظم الحالات، بالصوت والصورة. واحد من هؤلاء الأشخاص الذين أُجريت مقابلات معهم لم يقبل التسجيل المصور بل فقط التسجيل الصوتي، وشخص آخر منهم لم يقبل التسجيل الفيديوي ولا التسجيل الصوتي، ولكنه وافق على كتابة إفادته لفظياً بتيسير أحد المترجمين.

٨- واثّبع في إجراء المقابلات شكل شبه منظم يهدف إلى الحصول على رواية للأحداث وجدولها الزمني بنظام "الاستذكار الحر"، وكذلك تفاصيل الإجراءات المتخذة من قبل الأفراد بعد الحادثة مباشرة والأعراض التي أحسّوا بها بعد التعرّض لها وما ترتب عليها من إجراءات وعلاجات قام بها آخرون. كما تمّت مناقشة التعافي من الإصابة والآثار المحتملة على المدى الطويل. وبما أن بعض الضحايا قد أفادوا بأنهم فقدوا وغيّبهم مباشرة بعد الإصابة، فقد تم تعديل عملية المقابلة لتتناسب من منظور كل شخص ممن أُجريت مقابلات معهم ولاستخلاص أوثق المعلومات صلةً من كل واحد منهم.

٩- وأفاد جميع الجنود بأنهم هوجموا بعبوتين ناسفتين أُطلقتا عليهم، مما نتج عنهما رائحة كريهة جداً. وعانى جميع الجنود الـ ٢٢ من أعراض (انظر الجدول أدناه) ظهرت خلال فترة قصيرة جداً وكانت متفاوتة الشدة. وذكر جميع الضحايا الذين تعرضوا لهذا الهجوم أن لهذا الغاز رائحة معينة حيث قارنها بعضهم برائحة جثث الحيوانات النافقة وبعض آخر برائحة البيض الفاسد. إلّا أن بعضاً آخر منهم أفاد بأنه لم يشم شيئاً مماثلاً قط من قبل، ولا يمكنه مقارنة الرائحة بأي شيء.

١٠- كما أفاد حوالي ٣/١ الضحايا بأنهم فقدوا وغيّبهم في موقع الهجوم ولا يذكرون كيف تمّ نقلهم إلى النقطة الطبية للإسعاف الأولي أو المستشفى. وقال آخرون إنهم نُقلوا على متن شاحنات عسكرية إلى مستشفى العباسيين حيث تلقوا بعض التطهير السريع بالماء قبل نقلهم إلى المستشفى ٦٠١ في سيارة إسعاف.

١١- وفي المستشفى ٦٠١ ذكر معظمهم أنهم حصلوا على تطهير جيد بالماء وتم إعطاؤهم ملابس جديدة قبل الحصول على علاج الأعراض بالأوكسجين والسوائل الوريدية، وفي بعض الحالات جعلوهم يستنشقون منبهات β_2 مثل السلبوتامول.

١٢- وقد لازم جميع الجنود المقبولين المستشفى ليلة واحدة على الأقل، مع إفادة ٥٠٪ منهم بأنهم بقوا أكثر من ليلة واحدة قبل إخلانهم للعودة إلى وحداتهم مع أوامر بالراحة لعدة أيام. ولم يذكر أحدهم شيئاً عن أي أعراض هامة منذ وقوع الحادث وحتى يومنا هذا.

المقابلات مع الطاقم الطبي

١٣- كذلك الأمر، فقد اتبعت المقابلات مع الأطباء المعالجين والمرضين والمسعفين الأوائل شكلاً شبه منظم مبني على 'الاستذكار الحر'، يروي فيه كل شخص ما يتذكره بشكل خاص عن الحدث. وتلت 'الاستذكار الحر' النقاط التي كانت بحاجة للتوضيح واستهدفت بالدرجة الأولى جمع المعلومات عن الأعراض التي عوينت والعلاج المقدم والتقدم السريري اللاحق. وتم التركيز بشكل خاص أيضاً على وجود أو غياب تلوث ثانوي من الجنود إلى مقدمي العناية في أي مرحلة من مراحل تقديم الإسعافات الأولية أو النقل أو العلاج المحدد في المستشفى.

١٤- وقد طلب من كل منهم وصف الأعراض التي ظهرت على المصابين، سواء أثناء نقلهم (في حالات الطاقم الطبي الذي نقل المصابين) أو عند وصولهم إلى قسم الطوارئ في المستشفى ٦٠١ (انظر الجدول أدناه)، وكذلك تطوّر هذه الأعراض والإجراءات التي اتخذت خلال عملية الإخلاء وفي المستشفى. ولم يذكر أي من العاملين في المجال الطبي الذين أجريت مقابلات معهم أنه لاحظ أي رائحة معينة منبعثة من الضحايا ولم يبلغ عن أي أعراض تلوث ثانوي.

١٥- وكشفت المقابلات مع الطاقم الطبي في المستشفى ٦٠١ أن إزالة التلوث عن طريق نزع الملابس والاستحمام جرت قبل جلب أي شخص منهم إلى قسم الطوارئ. وفي قسم الطوارئ، تلقى المرضى علاجاً لتخفيف أعراضهم ثم تم نقلهم إلى أقسام مختلفة في المستشفى حيث تعافى جميعهم بسرعة وغادروا المستشفى في اليوم التالي، وفي بعض الحالات بعد يومين.

فحص السجلات الطبية

- ١٦- قُدمت إلى بعثة تقصي الحقائق السجلات الطبية لغالبية المرضى الذين حضروا لإجراء المقابلات (١٩ من أصل ٢٢). وفي معظم الحالات، وردت السجلات قبل موعدها ببضعة أيام مما سمح بترجمتها ونسخها للمراجعة والتوثيق.
- ١٧- وأستعرضت هذه السجلات للنظر في الخصائص السكانية والحالة السريرية والعلاج ومدة ملازمة المستشفى والوضع عند مغادرته. وكانت السجلات الطبية كافة مقتضبة جداً، ومكوّنة من ملف مطوي من الورق المقوّى مثبتة به ضميمة.
- ١٨- كذلك تمّ استعراض السجلات المقدّمة خلال المقابلات مع أفراد محددين من الفريق الطبي عندما كان الأمر يستدعي المزيد من التوضيح. وتمّ أيضاً تقديم السجل اليومي لقسم الطوارئ، في المستشفى ٦٠١، وهو يشمل المصابين الذين عولجوا في ٢٩ آب/أغسطس ٢٠١٤، وقام فريق بعثة تقصي الحقائق بتوثيقه.
- ١٩- ودعماً للأعراض التي عُرِضت خلال المقابلات، أبدى أطباء البعثة اهتماماً خاصاً بالمعلومات التشخيصية الموضوعية مثل:
- (أ) التقارير الإشعاعية (التصوير الشعاعي الطبقي بالحاسوب، والرنين المغنطيسي النووي، والأشعة السينية)
- (ب) نتائج اختبار وظائف الرئتين (PFT)
- (ج) التحاليل المختبرية للدم، والجلد، والبلغم، والبول، الخ.
- ٢٠- وتشير السجلات إلى أن المصابين تلقوا علاجاً لتخفيف حدة الأعراض مثل:
- (أ) الأوكسيجين،
- (ب) رذاذ السالبوتامول،
- (ج) سوائل عن طريق الوريد (كلور الصوديوم ٠,٩٪)،
- (د) حقن الهيدروكورتيزون في الأوردة (كورتيكوستيروئيد)،
- (هـ) حقن ميتوكلوبراميد في الأوردة (مضاد للتقيؤ)،
- (و) مضاد للهستامين غير محدّد، أُشير إلى اسمه في المحضر لكن تعذّرت ترجمة اسمه بالتحديد.

٢١- لم يُعثر في السجلات الطبية على أي معلومات عن اختبارات مخبرية، أو اختبارات لوظائف الرئتين أو نتائج الصور بالأشعة السينية.

الأعراض

٢٢- بشكل عام، تتفق الأعراض التي وصفها الجنود وتلك التي لوحظت من قبل العاملين الطبيين إلى حد كبير ويمكن وصفها على النحو التالي:

(أ) صعوبة في التنفس ٩١٪

(ب) حرق في العينين وعدم وضوح في الرؤية وسيلان الدموع ٧٧٪

(ج) الغثيان والتقيؤ ٦٤٪

(د) انخفاض الوعي ٥٠٪

(هـ) التعب ٣٥٪

(و) الإفراط في إفراز اللعاب/الترويل ٢٥٪

(ز) جفاف الفم ١٨٪

٢٣- ويرجى الاطلاع على الجدول أدناه للحصول على تقرير كامل عن الأعراض التي وصفها الضحايا والعاملون الطبيون والمستجيبون الأوائل والسجلات الطبية.

٢٤- وقعت الأعراض الموضحة وفقاً لإفادات معظم الذين أجريت مقابلات معهم، في غضون دقيقة واحدة من تعرضهم لغاز مجهول ذي رائحة "كريهة جداً" حسبما وصفته الغالبية. ويبدو أن حدة الأعراض التي تم الإبلاغ عنها كانت أشد لدى أولئك الذين كانوا أقرب إلى النقطة التي ارتطمت فيها القذائف المذكورة بالأرض وحيث صدرت الرائحة التي اشتُمت.

٢٥- وكان التعافي بالنسبة لجميع الجنود الذين نقلوا إلى المستشفى سريعاً جداً، حيث قضى معظمهم ليلة واحدة فقط في المستشفى للمراقبة والعناية الداعمة. ومنح بعضهم إجازة لعدة أيام عند مغادرتهم المستشفى ثم عاد الجميع إلى وحداتهم. ولم يبلغ أي من الجنود بأنه تلقى علماً بتشخيص محدد عند مغادرته المستشفى، ولم يوصف أي دواء لأي منهم ولم يتلق أحد منهم أي تعليمات أو اختبارات لمتابعة معيّنة بعد تعرضه للمادة المعنية.

٢٦- ولم ترد في المقابلات ولا في السجلات الطبية أي تقارير عن روايات كريهة منبعثة من الذين تعرضوا للمادة المعنية، وكذلك لم يكن هناك أي تقارير عن علامات تلوث ثانوي بين أولئك الذين قدموا العون للضحايا أو قاموا بنقلهم.

مقارنة بين السجلات والمقابلات

٢٧- احتوت جميع السجلات الطبية على تكرار للأعراض والعلاج. وهناك تفاوت كبير بين العلامات الموثقة في السجلات الطبية، والعلامات التي استذكرها الطاقم الطبي والأعراض التي استذكرها الضحايا. ويبرز الجدول التالي الفروق بين هذه المصادر.

الأعراض كما تم توثيقها ووصفها أثناء سير المقابلات، بالنسب المئوية:

الأعراض	الأعراض التي تم توثيقها في السجلات الطبية	الأعراض التي وصفها الضحايا خلال المقابلات	الأعراض التي وصفها الطاقم الطبي خلال المقابلات
ضيق الصدر	53	50	19
بحة في الصوت، وضيق التنفس	32	41	58
السعال	5	14	6
إفراز مفرط لللعاب	32	23	56
سيلان الأنف	21	36	12
الإحساس بحرقة في العينين	89	64	62
عدم وضوح الرؤية	58	45	25
سيلان الدمع	42	54	38
الغثيان	63	41	12
التقيؤ	10	27	12
الإعياء	42	23	25
الصداع	10	0	0
الدوار	5	9	0
فقدان الوجهة	0	9	56
فقدان الوعي	0	36	12
جفاف الفم	0	18	0

أعراض المجرى الهوائي

٢٨- ذكر الذين أجريت مقابلات معهم تبايناً في حدة المشاكل الحاصلة في التنفس. وبالرغم من ذلك، لم يكن أي مصاب في حاجة إلى إدخال أنابيب للتنفس أو لأي دعم متقدم آخر للمجرى الهوائي. ولم يؤخذ أي مصاب إلى وحدة العناية المركزة. أما بالنسبة للعرض المحدد وهو "إفراز مفرط لللعاب" فإن ٢٥٪ فقط من الضحايا ذكروا أنهم عانوا من إفراز اللعاب و١٨٪ قالوا إنهم كانوا يعانون من جفاف الفم، وفي نفس الوقت ذكر أكثر من ٥٠٪ من العاملين في المجال الطبي أن المصابين كانوا يعانون من الإفراز المفرط لللعاب. من الصعب تفسير هذا التناقض.

الوعي

٢٩- بينما وصف عدد كبير من الضحايا وأفراد الخدمات الطبية أعراضاً مثل فقدان الواجهة (توهان) وفقدان الوعي، لم يتم توثيق هذه الأعراض في السجلات الطبية. وأشار العاملون في الخدمات الطبية الذين تمت مقابلتهم إلى فقدان الواجهة والعدوانية لدى عدة مصابين، في حين تنص السجلات الطبية على أنهم كانوا يقظين وواعين. وهذا التناقض بين وصف الضحية لحالتها، ووصف العاملين في الخدمات الطبية والسجلات الطبية لحالة المصابين، قد يشير إلى أن هناك درجة كبيرة من فقدان الذاكرة بين من ادّعى أنهم ضحايا، أو قد يطمعن في مصداقية السجلات نفسها.

التعافي

٣٠- بالنسبة إلى جميع من ادّعى أنهم ضحايا، الذين نقلوا إلى المستشفى كان التعافي سريعاً جداً. ووفقاً للسجلات الطبية المكتوبة، تم إخلاء جميع المرضى الذين أعيدهوا إلى وحداتهم بعد ٢٤ ساعة من قبولهم. يخلق ذلك تناقضاً مع القصة المقدمة من قبل الجنود حيث أبلغ ٥٠٪ منهم أنه أقاموا في المستشفى لمدة ليلتين أو أكثر. ومن غير الواضح لماذا لا يتوافق مصدرا المعلومات حول هذا الأمر.

الاختبارات

٣١- أفاد العديد من الجنود والعاملين في المجال الطبي الذين تمت مقابلتهم أن الفحوصات الطبية الموضوعية مثل أخذ عينات من الدم والتصوير الصدري بالأشعة السينية قد أجريت على المرضى الذين تم إدخالهم إلى المستشفى ٦٠١ بتاريخ ٢٩ آب/أغسطس ٢٠١٤. ومع ذلك، فإن أياً من السجلات الطبية المقدمة من قبل السلطة الوطنية السورية لم يتضمن أي نتيجة لإجراء تشخيصي من هذا القبيل. وهذا ما يحد بشكل كبير من قدرتنا على ربط الصورة السريرية التي قدمها المرضى، بالعلاجات التي قدمها العاملون في

المجال الطبي، ثم مقارنة كل هذه النتائج بتلك المتوقعة بعد التعرض لمادة كيميائية سامة، في نهاية المطاف.

٣٢- ومن المعلوم أن المستشفى ٦٠١ يعمل في ظل ظروف الأزمة، والتدفق المفاجئ لعدد كبير من المرضى الذين تظهر عليهم هذه الأعراض قد يؤدي إلى تعقيد عملية التوثيق الدقيق. يجب أيضا أن يؤخذ في الاعتبار أن المقابلات أجريت بعد عدة أشهر من الحادث. في كلتا الحالتين، فإن التباين يعقد عملية تقصي الحقائق ويحول دون وضع صورة سريرية موثوق بها.

٣٣- وفي حين أنه ليس هدفنا نقد الأخطاء المحتملة نيابة عن الزملاء الأطباء، فمن الصعب التفاوضي عن هذه التناقضات عند محاولة وضع استنتاج طبي صحيح علميا وموثوق به بشأن إمكانية استخدام مادة كيميائية صناعية سامة كسلاح.

الاستنتاج

٣٤- تُجمع الروايات المنقولة خلال المقابلات على أن هناك حادثة وقعت في جوبر، في دمشق في ٢٩ آب/أغسطس/٢٠١٤، في حوالي الساعة ٠٦:٠٠ مساءً. في ذلك الوقت، كانت مجموعة من حوالي ٣٣ جنديا سوريا على مقربة من نقطة الارتطام حيث سقطت مقذوفتان في غضون بضعة دقائق الواحدة من الأخرى. من الممكن أن يكون قد نتج عنهما نوع من المواد الطيارة المهيجة التي أثرت على أولئك الذين كانوا يقفون على مقربة من نقطة الارتطام. ويبدو أن المادة المهيجة قد أدت إلى نشوء أعراض هامة ومتنوعة. وقد ظهرت الأعراض بسرعة ولكن تأثيرها دام برهة قصيرة ثم زال بعدها دون تناول أي ترياق أو الخضوع لعلاجات محددة. كان للمادة المهيجة، حسب الوصف، رائحة كريهة للغاية لم يتمكن معظم الضحايا من التعرف عليها بما فيه الكفاية لوصفها أو وصفت بأنها رائحة أجسام متعفنة وحيوانات نافقة وجثث وبيض فاسد.

٣٥- مضت تسعة أشهر منذ وقوع الحادث قبل أن تبدأ البعثة تقصياتها، ولم تؤخذ عينات طبية بيولوجية، وبالتالي فإنه من الصعب جدا تحديد العامل الذي يمكن أن ينتج هذا الأثر مجتمعاً على حاسة الشم، ولكن يمكن صياغة بعض الاقتراحات استناداً إلى هذه العوارض المذكورة. هناك نقطة واحدة صارت واضحة عند النظر إلى التكوين الكلي للمقابلات والسجلات الطبية وهي أن المادة التي أثرت على الجنود في ٢٩ آب/أغسطس ٢٠١٤ لم تكن غاز الكلور على الأغلب.

قائمة المواد الكيميائية وتحليل الاحتمالات:

المادة	ثنائي البوران	فلور الهيدروجين	ثلاثي فلور البور	كبريت الهيدروجين	النشادر	فرسجين	ثاني أكسيد الكبريت	فورمالدهيد	بروم الهيدروجين	ثلاثي كلور البور	الفوسفات العضوي	الكلور
--------	---------------	-----------------	------------------	------------------	---------	--------	--------------------	------------	-----------------	------------------	-----------------	--------



احتمال منخفض

احتمال مرتفع

٣٦- تم إنشاء جدول المواد بالنظر إلى:

(أ) الأعراض

(ب) ظهور الأعراض ومدتها

(ج) الحاجة إلى ترياق محدد أو لعلاجات محددة أخرى

(د) ظهور الغاز ورائحته كما جرى وصفهما

(هـ) التلوث الثانوي

(و) الآثار على المدى الطويل

٣٧- وفقا للوصف الذي قدمه الجنود، فقد تم تفجير الجهازين الذين نشرا المادة الكيميائية في الخارج مما يدل على أن هذه المادة يجب أن تكون سامة للغاية من أجل الحصول على التركيز المطلوب كي تسبب هذه الأعراض المثيرة.

٣٨- أما بالنسبة لغاز الكلور، فرائحته معروفة ومن السهل التعرف عليه حتى بتركيز منخفض جدا (١،٠ - ٣،٠ جزء في المليون)، وكان لا بدّ على الأرجح أن يتمّ تحديده من قبل بعض الضحايا على الأقل. كذلك فإنّ أيّاً من الأعراض لم تعكس تلك التي تنتج عن التعرّض لغاز الكلور.

٣٩- أما بالنسبة لغاز السارين (GB) أو المركبات الفوسفورية العضوية الأخرى (OPs)، فإنّ رائحتها لا تتسق مع الرائحة المزعجة للجلث المتفسخة أو البيض المتعفن، حيث توصّف رائحة غاز السارين غالباً بأنها الرائحة الحلوة للتفاح أو الكمثرى. كذلك فإنّ الأعراض أيضاً تختلف في هذه الحالة، ومن شبه المؤكد أن يحصل تلوث ثانوي بين المسعفين الأوائل والعاملين في المجال الطبي. وأخيراً، يتضرر

الضحايا بشدة أكبر بكثير ولمدة أطول من ذلك بكثير إذا ما تعرضوا للسايرين أو المركبات الفوسفورية العضوية الأخرى وخاصة إذا لم يعطوا أي ترياق محدد.

٤٠- تكتسب إمكانية تعرض الجنود إلى ثنائي البوران أهمية خاصة، فهو بالإضافة إلى كونه وقوداً تقليدياً دافعاً للصواريخ فهو يستخدم في الصناعات الإلكترونية، وكذلك فهو يستخدم في فلكنة المطاط، مما يجعله مرتبطاً باهتمامات الجهات العسكرية غير الحكومية، لكونه متاحاً بسهولة في المنطقة أيضاً. فهو مادة قد تكون المسبب لمعظم الأعراض التي قدمت ويرتبط بعملية تعافٍ سريعة دون أي ترياق أو علاج محدد عندما يُنقل المصاب إلى الهواء الطلق. في حين أن ثنائي البوران مادة شديدة السمية وغير دائمة وقابلة للتطاير، لكن يستبعد أن تسبب تلوثاً ثانوياً.

٤١- وبقدر ما يتعلق الأمر بالأثر الذي تتركه في حاسة الشم، فقد وصفت رائحة ثنائي البوران في المراجع العلمية على أنها رائحة مثيرة للاشمئزاز بحلاوة مقززة يمكن مقارنتها برائحة الجثث المتعفنة.

٤٢- ونحن نقدم هذه القائمة للمواد الكيميائية المحتملة من أجل الرجوع إليها والنظر فيها كمرجع، ولكن لا ينبغي النظر إليها كاستنتاج، إذ نفتقد الدليل الموضوعي المطلوب للتوصل إلى الثقة في هذه الحالة. وفيما يتعلق بالأسئلة المقترحة في الولاية، ترى البعثة أن المادة التي يمكن أن تعزى إليها على الأرجح الأعراض السريرية التي ذكرت في المقابلات والسجلات، ليست غاز الكلور أو السايرين.

٤٣- ويقدم هذا التقرير الطبي بهذه الوثيقة في ٢٩ حزيران/يونيه ٢٠١٥.

تقرير طبي عن ادعاء استخدام أسلحة كيميائية في الجمهورية العربية السورية، بعثة تقصي الحقائق FFM/03-B/15 (المهمة الثانية)

الاعتبارات المنهجية

- ١- انصب تركيز الفريق الطبي في تحقيقاته عن ادعاء استخدام الأسلحة الكيميائية ضد المجموعات العسكرية التابعة للجمهورية العربية السورية، على خمس حادّثات مختلفة موصوفة في ولاية بعثة التقصي.
- ٢- تم تسجيل وحفظ جميع المعلومات المتلقاة، سواء من خلال أقوال الشهود أو الصور والفيديو أو الصوت أو سجلات المصابين أو الوثائق الأخرى، لتوثيقها وأرشفتها مع الأمم المتحدة.
- ٣- كانت منهجية المقابلات والوثائق متّسقة مع إجراءات العمل القياسية (SOP) الراسخة التي وضعتها منظمة حظر الأسلحة الكيميائية ومنظمة الصحة العالمية وتقومان بإنفاذها.
- ٤- كان الوصول إلى الأشخاص الذين ستجرى مقابلات معهم من مسؤولية السلطات السورية وتوقف على إتاحة كل فرد منهم وعلى إمكانية ترتيب التنقل إلى موقع المقابلة. وتم تقديم أعضاء الطاقم الطبي المعيّنين لإجراء المقابلات اعتماداً أيضاً على توفرهم.

المسائل والاعتبارات الأخلاقية

- ٥- أولي الاعتبار الكامل لخصوصية المشاركين وحمايتهم في عملية إجراء المقابلات. وأُحيطت كافة المعلومات التي جُمعت خلال المقابلات بالسرية مع حماية هوية كل من أجريت مقابلات معهم في جميع الأوقات. وأسند رقم مميز لكل مشارك، واستُخدم هذا الرقم في معالجة البيانات. وبذلك البعثة كل جهودها لاحترام القيم الدينية والأعراف والعادات الوطنية والضغوط الشخصية والصدمات المرتبطة بالتعرض للنزاع.

المقابلات المفصلة مع الجنود

- ٦- أجريت المقابلات في غرفتين خاصتين في الموقع المحدد في دمشق، وتم تسجيلها بالصوت والصورة في معظم الحالات. ولم يقبل شخص واحد من بين من أجريت مقابلات معهم التسجيل بالصورة بل قبل التسجيل الصوتي فقط.

٧- واتبع في إجراء المقابلات شكل شبه منظم يهدف إلى الحصول على رواية للأحداث وجدولها الزمني بنظام "الاستذكار الحر"، وكذلك تفاصيل الإجراءات المتخذة من قبل الأفراد بعد الحادثة مباشرة والأعراض التي ظهرت إثر التعرض للحادثة وما ترتب عليها من إجراءات وعلاجات مقدمة من قبل آخرين. كما تمت مناقشة التعافي من الإصابة والآثار المحتملة على المدى الطويل. ولما كان بعض الضحايا قد أفادوا بأنهم فقدوا وعيهم مباشرة بعد الإصابة، فقد تم تعديل عملية المقابلة لتناسب منظور كل فرد وتستخلص المعلومات ذات الصلة من كل شخص ممن أجريت مقابلات معهم.

المقابلات مع الأطباء المعالجين والمرضين والمستجيبين الأوائل

٨- أجريت المقابلات مع الأطباء المعالجين والمرضين ممن شاركوا في تقديم العناية لمن ادعى أنهم ضحايا في مستشفى الرازي أو مستشفى الشهيد يوسف العظمة، المشار إليه أيضاً باسم المستشفى ٦٠١. وبالإضافة إلى طاقم المستشفى الطبي، أجرى فريق بعثة التقصي مقابلة مع طبيب يعمل في مركز طبي بالقرب من داريا، ومسعف عسكري من العاملين في مركز طبي بالقرب من المليحة، ومسعف عسكري من العاملين في مركز طبي ثانٍ في داريا. وكان المسعفون العسكريون مسؤولين عن تقديم الإسعافات الأولية ونقل الضحايا إلى المستشفى. واتبع في سير المقابلات شكل شبه منظم يهدف إلى جمع المعلومات عن الأعراض التي ظهرت على الجنود والعلاج الذي قدّم إليهم والتقدم السريري اللاحق. وركز أيضاً على وجود أو عدم وجود تلوث ثانوي.

فحص السجلات الطبية

٩- قدّمت إلى الفريق الطبي السجلات الطبية لغالبية المصابين الذين حضروا لإجراء المقابلات. وفي معظم الحالات، تلقت البعثة السجلات قبل موعدها ببضعة أيام للسماح بترجمتها ونسخها بغية توثيقها. وقدّمت السلطات السورية أيضاً بعض السجلات الطبية الإضافية الخاصة بمصابين لم يكن بالإمكان إجراء مقابلات معهم. واستعرض الفريق الطبي هذه السجلات بحثاً عن أي نقاط جديدة بالملاحظة.

١٠- وتم التحقيق في الحوادث المدّعاة التالية خلال المهمة FFM/003-B/15:

(أ) الحادثة المدّعى وقوعها في جوبر في ٢٩ آب/أغسطس ٢٠١٤، وقدّم التقرير عن هذه الحادثة على حدة، ولكن سيشار إليه في هذا التقرير.

(ب) الحادثة المدّعى وقوعها في داريا في ١٥ شباط/فبراير ٢٠١٥، التي أسفرت عن معالجة ثمانية جنود متضررين. وأجريت مقابلات مع سبعة أشخاص ادّعى أنهم ضحايا، ومع ١٠ عاملين طبيين.

(ج) الحادثة المدّعى وقوعها في الزهراء في ٨ كانون الثاني/يناير ٢٠١٥، التي أسفرت عن تقديم العلاج لخمسة أفراد. وأجريت مقابلات مع شخصين ادّعى أنهما ضحيتان، وعامل طبي واحد، وشاهد واحد.

(د) الحادثة المدّعى وقوعها قرب النفق في منطقة المليحة أو بداخله في ١٦ نيسان/أبريل ٢٠١٤، وأجريت مقابلات مع شخصين ادّعى أنهما ضحيتان.

(هـ) الحادثة المدّعى وقوعها على مقربة من مصنع للأدوية في منطقة المليحة في تموز/يوليه ٢٠١٤، وأجريت مقابلات مع أربعة أشخاص ادّعى أنهم ضحايا ومع عامل طبي عسكري واحد.

(و) الحادثة المدّعى وقوعها على مقربة من مصنع الطلاء وجسر الكبّاس في أيلول/سبتمبر ٢٠١٤، وأجريت مقابلات مع شخصين ادّعى أنهما ضحيتان ومع عامل طبي عسكري واحد.

منطقة داريا في دمشق، ١٥ شباط/فبراير ٢٠١٥

المقابلات مع الجنود

١١- قدمت سلطات الجمهورية العربية السورية سبعة أشخاص لتقديم شهادة تتعلق بهجوم كيميائي ادّعى وقوعه في منطقة داريا في دمشق عند الساعة ١٢:٣٠ بعد الظهر في ١٥ شباط/فبراير ٢٠١٥. وكان جميع الأفراد الذين تمّ تقديمهم جنوداً من الذكور من مختلف الرتب في جيش الجمهورية العربية السورية، تتراوح أعمارهم بين ١٩ و ٣٦ سنة، ويبلغ متوسط عمرهم ٢٥ سنة.

١٢- وقد أبلغ الأشخاص الذين أجريت مقابلات معهم عن حالة قصف عنيف انفجرت خلاله نبيطة في منزل كان يوجد به ستة جنود.

١٣- وبعد الانفجار المبلغ عنه، وصف الأشخاص الذين أجريت مقابلات معهم إحساسهم بأعراض مثل صعوبة التنفس وعدم وضوح الرؤية والصداع، مع ظهور متأخر للأعراض بعد ٥ إلى ٣٠ دقيقة، وقال بعض من أجريت مقابلات معهم إنهم يعتقدون أن أعراضهم ذات صلة بمادة كيميائية انبعثت من نبيطة متفجرة.

- ١٤- وفي حين وصف بعض من أجريت مقابلات معهم رائحة النايلون المحترق، لم يشهد أحد أي خواص فيزيائية لهذه المادة الكيميائية أو هذا الغاز المدعى. وأفاد جندي آخر لاحقاً أنه تعرض لأذى كيميائي محتمل حين هرع إلى الموقع بعد أن سمع رفاقه يستغيثون من مسافة بعيدة بعض الشيء.
- ١٥- ونُقل الجنود المصابون إلى المركز الطبي المجاور لإجراء غسيل سريع والحصول على المساعدة الأساسية مثل الأوكسجين، قبل نقلهم إلى المستشفى ٦٠١ لتلقي العلاج.
- ١٦- وفي المستشفى ٦٠١، تم تطهير الجميع بالماء وأعطوا ملابس جديدة قبل تلقيهم المزيد من العلاج بالأوكسجين والسوائل الوريدية، وأدوية، وإرذاذ في بعض الحالات. وفي حين أنه لم يتمكن أي من المصابين الذين أجريت مقابلات معهم من ذكر اسم أي دواء من الأدوية التي قدمت إليه، فقد ذكر البعض أنهم تلقوا أدوية عن طريق الحقن العضلي.
- ١٧- ولم يتذكر أي من المصابين ما إذا أخذت لهم صور بالأشعة السينية في أي وقت من الأوقات خلال وجودهم في المستشفى.
- ١٨- وقد تم إدخال جميع المصابين إلى جناح طبي، وقرّر أحد الضحايا مغادرة المستشفى في اليوم الثاني بينما مكث الآخرون في المستشفى لمدة تتراوح بين ١٠ أيام و١٢ يوماً.
- ١٩- وذكر الجميع ببطء تعافيتهم وشدة تعبهم. كما وصفوا ضعف البصر، وعبر البعض عن إحساس بالخوف من الضوء، في حين وصف آخرون بأنهم شعروا بأن الظلام كان يحيط بهم. وكل منهم تحدث عن صداع شديد في الجانب الأمامي من الرأس. وكان لدى البعض منهم إحساس بالخدر في الأطراف.
- ٢٠- ومنح الجميع بعد مغادرتهم المستشفى إجازة مدتها أسبوع واحد على الأقل للاستراحة والتعافي. ولم تكن لدى أي منهم إلى يومنا هذا أي أعراض خطيرة من الحادثة.
- المقابلات مع الطاقم الطبي
- ٢١- أجريت مقابلات مع خمسة أطباء معالجين وأربعة ممرضين ممن شاركوا في تقديم العناية إلى الضحايا في المستشفى ٦٠١. وأجريت مقابلة مع طبيب واحد يعمل في المركز الطبي في داريا حيث جيء بالضحايا أولاً قبل نقلهم إلى المستشفى ٦٠١ على متن سيارة إسعاف.
- ٢٢- ونُقل الضحايا بعد إزالة تلوثهم إلى قسم الطوارئ. وحسب أطباء قسم الطوارئ، أجريت لهم اختبارات الدم العادية، ثم أجريت الفحوص الجسدية الأساسية ورُصدت العلامات الحيوية.

- ٢٣- ولم يتذكر أي شخص ممن أجريت مقابلات معهم أن اختبارات خاصة بالدم قد أجريت لهم أو أنه أفيد عن أي نتيجة لأي فحص للدم (مثل نشاط أسيتيل كولينستيراز).
- ٢٤- وتلقى المصابون علاجات لتخفيف حدة الأعراض، مثل: الأوكسجين واستنشاق السالبوتامول وسوائل عن طريق الحقن الوريدي (كلور الصوديوم ٠.٩٪) والهيدروكورتيزون في الوريد ومضادات التقيؤ في الوريد ومضادات الهستامين في الوريد، حسب الحاجة.
- ٢٥- وعانى معظم المصابين من صعوبة في التنفس بشكل من الأشكال، لكن لم يكن أي مصاب في حاجة إلى التنبيب، كما لم ينقل أي مصاب إلى وحدة العناية المركزة.
- ٢٦- وأفاد بعض الأطباء عن إعطائهم الأتروبين، ولكن لم يذكر أحد ممن أجريت مقابلات معهم أنه أعطي البراليدوكسيم أو HI-6 على الرغم من أن بعض الأطباء أعلمونا أنهم سمعوا أن "آخرين" أعطوا هذا النوع من الدواء.
- ٢٧- وقام طبيب واحد، وهو متخصص في الأمراض الرئوية، بفحص المصابين لأنهم كانوا يشكون عموماً من صعوبة في التنفس. ووفقاً لهذا الشخص الذي أجريت مقابلة معه، لم يكشف الفحص بالتسمع عن أي أمراض، لكن أخذت للعديد من المصابين صور بالأشعة السينية للصدر. وقد أبلغنا هذا الشخص الذي أجريت مقابلة معه أن نتائج الصور بالأشعة السينية كانت طبيعية وأنه رآها بنفسه، ولكن ليس هناك معلومات في السجلات الطبية بشأن فحص بالأشعة السينية.
- السجلات الطبية
- ٢٨- قدمت سجلات طبية لثمانية مصابين في الحادثة المدعى وقوعها وتم إجراء مقابلات مع سبعة منهم. وقد تم استعراض هذه السجلات للنظر في الخصائص السكانية والحالة السريرية والعلاج ومدة المكوث بالمستشفى وموَجَز عن الحالة عند مغادرة المستشفى. وكانت جميع السجلات الطبية مقتضبة جداً وموحدة في وصفها للأعراض والعلاج.
- ٢٩- وكانت السجلات التي قدمت إلى الفريق الطبي في المهمة الثانية مختلفة عن المخططات المقدمة لنا أثناء المهمة الأولى. ومن الممكن أن يكون ذلك عائداً إلى إبقاء المصابين في المستشفى لفترة من الوقت أطول بكثير. وقد حدد الفريق الطبي بعض التناقضات المتعلقة بتوقيت التدخلات في بنية المقابلات ومختلف السجلات الطبية المقدمة.

٣٠- ووفقاً للملاحظات الطبية، عولج بعض المصابين بإعطائهم:

(أ) الأوكسجين

(ب) الهيدروكورتيزون

(ج) استنشاق السلبوتامول

(د) الأتروبين

(هـ) البراليدوكسيم

(و) الـ HI-6.

٣١- ولم يتمكن الفريق الطبي من تحديد رابط واضح بين العلامات والأعراض والعلاج المقدم.

٣٢- وبعد تلقي العلاج لتخفيف الأعراض في قسم الطوارئ، نُقل معظم المصابين إلى جناح خاص بمشاكل الجهاز التنفسي (جناح الأمراض الصدرية)، في حين وُضع مصاب واحد في البداية في قسم أمراض الجهاز الهضمي بسبب عدم توفر الأسرة. وبالرغم من تضارب بعض المعلومات بين السجلات الطبية والمقابلات، يبدو أنه احتُفظ بعد الليلة الأولى بجميع المصابين في الحادثة المدعاة معاً لبقية فترة مكوثهم بالمستشفى، باستثناء شخص واحد قرّر مغادرة المستشفى بعد ليلة واحدة، متحملاً مسؤوليته عن ذلك.

٣٣- ويمكن العثور في السجلات الطبية على وثائق لنتائج اختبارات روتينية للدم في أوقات مختلفة بدءاً من وقت دخول المصابين المستشفى. بيد أنه لم يكن هناك شيء يمكن تمييزه لمعرفة الأوقات التي أُجريت فيها هذه الاختبارات. فهي تظهر في تواريخ مختلفة وأوقات متباينة، مع عدم بيان أسباب طلب إجراء هذه الاختبارات المحددة في كل وقت من تلك الأوقات بالتحديد. وبينما لوحظت بعض القيم المثيرة للفضول للأسيتيل كولينستيراز (AChE) من مختبر مستقل، تظهر هذه القيم في نقاط غريبة من وقت مكوث المصابين في المستشفى. ووقت كتابة هذا التقرير، لا يزال الفريق الطبي ينتظر نتائج عملية إعادة تقييم تلك العينات. وإلا، لم تظهر أي اختبارات للدم أي نتائج مرضية.

٣٤- وتشير السجلات إلى أن طبيباً مختصاً في أمراض العيون فحص بعض المصابين. وتشير الملاحظة الناتجة عن هذا الفحص إلى وجود انقباض في حدقة العين ولكن لا توجد فيما عدا ذلك نتائج مرضية. ووصف قطرات للعيون لبعض المصابين وفقاً لمخطط طبي.

٣٥- وفحص طبيب متخصص في الأمراض العصبية عددا من المصابين كانوا يشكون من الإحساس بخدر في الأطراف، ولم يتم توثيق أي نتائج مرضية.

زيارة إلى المستشفى ٦٠١

٣٦- التقى الفريق الطبي، أثناء زيارته المستشفى ٦٠١، "الطبيب المتخصص" في قسم الطوارئ وهو المسؤول بالتحديد عن وصف الـ HI-6 والبراليدوكسيم لمن تستدعي حالتهم ذلك ممن يدخلون المستشفى، حسب ما ورد في المقابلات مع الطاقم الطبي. وخلال مناقشاتنا، لم يتمكن هذا الطبيب من أن يقدم أي بروتوكول لاستخدام هذه الفئة من الأدوية، ولم يبدُ أيضا متأكدا جدا من دواعي استعمالها.

٣٧- ولم يتمكن من إعطاء أي معلومات عن مكان إنتاج هذه الأدوية، وكيفية التعامل معها، أو تحضيرها أو أخذ/إعطاء المرضى جرعات منها.

٣٨- ولم يكن ممكنا تقديم أي صور بالأشعة السينية من هذه الحادثة، إذ إن الصور كافة تُزال من النظام بعد شهرين نظرا لسعة الحواسيب المحدودة.

الأعراض

٣٩- قال جندي إنه ظهرت عليه أعراض بعد أن ساعد جنودا من موقع الحادث إلى المركز الطبي. وقد تكون هذه حالة تلوث ثانوي، ولكن بما أن ما من أحد ممن أجريت مقابلات معهم حدد بشكل قطعي نقطة التأثير، فقد تكون هذه حالة تعرض أولي أيضا. ولم يذكر أي عامل طبي أنه لاحظ انبعاث أي رائحة معينة من الضحايا ولم يبلغ أي عامل طبي عن أي أعراض ناجمة عن تلوث ثانوي.

٤٠- وتظهر الأعراض التي وصفها الضحايا والعاملون الطبيون بعض أوجه التشابه، والأعراض الأكثر شيوعا هي: عدم وضوح الرؤية، وشدة تقبض الحدقة، وضيق التنفس مع السعال، والصداع والتعب. ويرد في الجدول أدناه عرض أدق للأعراض.

حادثة داريا: تقدّم الأعراض الموضّحة في الجدول التالي:

الأعراض التي وصفها الطاقم الطبي %	الأعراض التي وصفها الضحايا %	الأعراض
0	14	ضيق في الصدر
100	57	ضيق التنفس
86	0	السعال
0	0	إفراز مفرط لللعاب
0	43	سيلان الأنف
0	0	الإحساس بحرقّة في العينين
57	100	عدم وضوح الرؤية
71	0	احمرار العينين
100	0	شدة تقبُّض الحدقة
43	43	سيلان الدموع
57	14	الغثيان
0	28	التقيؤ
57	14	الإعياء
71	86	الصداع
57	71	الدوار
0	0	فقدان الوعي

٤١- ولوحظت بعض التباينات بين الأعراض التي أبلغ عنها المصابون والأعراض التي سجّلها الطاقم الطبي.

الاستنتاج

٤٢- بأخذ جميع العلامات والأعراض في الاعتبار، وبالنظر إلى أن المصابين قد تضرروا لفترة طويلة من الزمن، فهناك احتمال ضعيف أن يكون الأشخاص الذين ادّعى أنهم ضحايا قد تعرّضوا لمركّب فوسفوري عضوي (OP)، مثل مبيد للحشرات. بيد أنه من الصعب تمييز مبيد فوسفوري عضوي للحشرات يتوافق مع الأعراض المشهودة.

٤٣- وإن عدم تذكّر أي من العاملين الطبيين أنه تمّ سحب عينات من الدم لتحليل نشاط الأسيتيل كولينستيراز (AChE)، وعدم العثور على أي وثيقة في السجلات الطبية عن هذه الاختبارات، وتقديم نتائج الاختبارات إلينا في وثيقة منفصلة، كل ذلك يعقّد عملية تقصّي الحقائق ويمنع من رسم صورة

سريرية موثوقة. وكانت نتائج تحليل نشاط الأسيتيل كولينستيراز (AChE) خارج النطاق المتوقع بشكل كبير، وكان ينبغي أن تؤدي إلى علاج مختلف.

٤٤- ولم يتبع أي بروتوكول محدد في تقديم العلاج بالـ HI-6 والبراليدوكسيم والأتروبين، وبالتالي فقد تكون هذه الأدوية قد أعطيت في وقت متأخر بعد التعرض. ولم يرد في المعلومات الواردة في السجلات الطبية تفسير واضح لهذا العلاج. ويظهر أن المصابين تعافوا حتى بدون هذا العلاج المحدد، الأمر الذي يلقي بظلال من الشك على وجود داعٍ لوصفه أصلاً. وبناءً على هذه النقاط، وبالنظر للوضع في ما يتعلق بعينات الدم التي يُعكف حالياً على إعادة تقييمها، ليس بوسع الفريق الطبي في هذا الوقت أن يُعبر بأي ثقة بأن عاملاً كيميائياً قد استخدم في هذه الحادثة.

الزهاء، ٨ كانون الثاني/يناير ٢٠١٥

مقابلات مع اللجنة الشعبية المحلية

٤٥- وفقاً للمعلومات التي قُدمت إلى الفريق الطبي، أصيب خمسة أشخاص في هذه المناسبة، وأتاحت سلطات الجمهورية العربية السورية اثنين من الضحايا الخمسة لإجراء مقابلات معهم.

٤٦- وكان الجرحى جميعهم أعضاء في لجنة شعبية محلية تدافع عن بلدة الزهاء يوم ٨ كانون الثاني/يناير. وذكر أحد الشخصين اللذين أُجريت مقابلة معهما أنه تعرض لبعض الغاز المنبعث من قنبلة سقطت داخل منطقة فيها منازل، وذكر الشخص الآخر أنه تعرض لغاز عندما انفجرت قنبلة بالقرب من مبنى مصنع.

٤٧- ووصف المعنيون بهذه الحادثة المدعاة سحابة كثيفة صفراء اللون ورائحة قوية كرائحة منتجات التنظيف، وقد حدّدوها جميعاً بأنها رائحة "الكلور ومنتجات التنظيف".

٤٨- وقد شكّا كلا الشخصين اللذين أُجريت مقابلة معهما من مشاكل في التنفس وإحساس بحرقّة في العينين والأنف، تلاها عدم وضوح في الرؤية وضيق شديد في التنفس، وبعد ذلك فقدوا الوعي.

٤٩- وقد نُقل الأشخاص الذين ادّعى أنهم ضحايا إلى المستشفى الميداني المحلي. وفي هذا الموقع، احتاج مصاب واحد إلى بتر ساقه بصورة طارئة بسبب جروح بليغة. ولم يتذكر المصاب الآخر شيئاً من الأحداث التي أحاطت بإدخاله المستشفى لأنه كان غائباً عن الوعي. وعاد هذا المصاب إلى وعيه في اليوم التالي وغادر المستشفى بعد يومين أو ثلاثة أيام. ولم يكن أحد منهما قد تعافى تماماً عند مغادرة المستشفى، إذ كان كلاهما لا يزال يشكو من صعوبة في التنفس..

مقابلتان مع العاملين الطبيين العسكريين والشهود المدنيين

- ٥٠- أجريت مقابلة مع عامل طبي عسكري وأخرى مع شاهد مدني.
- ٥١- وعلى الرغم من استخدام قناع مصنوع منزليا من النسيج والفحم، فإن العامل الطبي العسكري الذي أجريت مقابلة معه شكا من أعراض مثل صعوبة في التنفس وتهيج العينين، واضطر للتقدم ببطء شديد حتى يتبدد الغاز، قبل أن يتمكن من الوصول إلى المصابين. وعندما تمكن من الوصول إلى الرجل المصاب، الذي كان وقتها غائبا عن الوعي، أسعفه بمساعدته على التنفس عن طريق الأوكسجين وكيس إنعاش.
- ٥٢- وقال الشاهد المدني إنه بعد رؤيته "السحابة الصفراء"، حسب وصفه، ذهب إلى المستشفى الميداني حيث رأى الأشخاص المدعى أنهم ضحايا. وصرح في شهادته أنه لاحظ أن للضحايا حدقات صغيرة وأن عيونهم كانت حمراء.
- ٥٣- وكانت موارد المستشفى الميداني المشار إليه محدودة جدا، ولا يمكن فيه معالجة الضحايا إلا بالأوكسجين، وحقن السوائل في الأوردة، والهيدروكورتيزون، وديكساميثازون والأتروبين.
- ٥٤- أما العامل الطبي العسكري الذي أجريت مقابلته معه فلم يكن يعرف ما إذا كان الأتروبين قد أعطي في هذه المناسبة، ولم يكن قادرا على ذكر دواعي وصف هذا الدواء. وذكر أنه تم بالفعل في الميدان حقن مزيج من الهيدروكورتيزون وديكساميثازون عبر الأوردة، كعلاج لاستنشاق الغازات.

السجلات الطبية

- ٥٥- لم تتوفر أي سجلات طبية لهذه الحادثة.

الأعراض

- ٥٦- وصف بعض الشهود رائحة الدخان أو سحابة الغبار بأنها تتفق مع رائحة "الكلور ومواد التنظيف".
- ٥٧- وتشمل الأعراض التي وصفها جميع من أجريت مقابلات معهم مشاكل تنفسية وإحساس بحرقه في العينين والأنف. وذكر بعضهم عدم وضوح الرؤية وضيقا شديدا في التنفس، فيما غاب بعض الضحايا عن الوعي.

الاستنتاج

٥٨- لا يستطيع الفريق الطبي، على أساس بيانات من أجريت مقابلات معهم، أن يستبعد إمكانية التعرض لمادة سامة أو غاز. فبعض الأوصاف التي وردت في المقابلات تتسق مع ما يمكن توقعه في حالة التعرض لحادث ينطوي على أي عدد من المواد الكيميائية الصناعية. ومع ذلك، فإن عدم وجود وثائق طبية تتعلق بهذه الحادثة المدّعاة، إضافة إلى المعلومات المحدودة التي استُخلصت من المقابلات المجراة مع الطاقم الطبي، يجعلان التعرف على حدوث أذى مَرَضِي ناشئ عن مادة كيميائية مُضرة دون غيرها، صعباً للغاية.

الملححة، ١٦ نيسان/أبريل ٢٠١٤

مقابلات مع جنديين

٥٩- أتاحت سلطات الجمهورية العربية السورية شخصين لتقديم شهادة بشأن حادثة ادّعي وقوعها في ١٦ نيسان/أبريل في منطقة الملححة. وكان الشخصان اللذان أجريت مقابلات معهما جنديين في الجيش العربي السوري كُلفا بالقيام بعمليات في المنطقة. ووفقاً لشهادتهما، فإنهما تعرّضا لغاز ما إثر عملية تطهير أحد الأنفاق.

٦٠- وكان أحد الجنديين اللذين أجريت مقابلة معهما داخل النفق وقت وقوع الحادثة المدّعاة، في حين كان الآخر خارج مدخل النفق مباشرة. ولم يكن أي منهما قادراً على وصف أي سحابة أو بخار، ووجد كلاهما صعوبة في وصف رائحة الغاز. وأشار أحدهما إلى أن الرائحة كانت كريهة للغاية، "رائحة غريبة" أو رائحة جثة.

٦١- وذكر كلا الجنديين اللذين أجريت مقابلة معهما أنه شكا من حرق في العينين وعدم وضوح الرؤية، وسيلان الأنف، والغثيان، وضيق في التنفس والتعب. وقال أحدهما إنه فقد الوعي أثناء نقله من الموقع وأنه استعاد وعيه في وقت لاحق في المستشفى.

٦٢- وتمّ إجلاء الجنديين المصابين في هذه الحادثة إلى المستشفى حيث قُدم لهما علاج للأعراض وكذلك نوع من الدواء حقن في العضلات.

٦٣- وتعافى كلا الجنديين بسرعة وغادرا المستشفى بعد يومين.

الأعراض

- ٦٤- كانت الأعراض التي ذكرها الضحيتان هي حرقة في العينين وعدم وضوح الرؤية، وسيلان الأنف، والغثيان، وضيق في التنفس، والتعب. وتعافيا بسرعة.

الاستنتاج

- ٦٥- لئن تمكن الجنديان اللذان أجريت مقابلة معهما من استذكار الأعراض التي ظهرت عليهما وبعض التفاصيل عن أنشطتهما، إلا أنه لم يتمكن أي منهما من أن يصف وصفا واضحا مشاهد أو أصواتا يمكن أن تتوافق بوضوح مع استخدام ذخيرة كيميائية. وعلاوة على ذلك، اختلف وصفهما للرائحة الناجمة عن الحادثة المدّعاة. وكانت الأعراض المشار إليها ذات شأن، ولكنها تلاشت بسرعة مع قدر أدنى من العلاج.

- ٦٦- ويلاحظ وجود أوجه تشابه بين الأعراض التي شكا منها الجنود في الحادثة التي وقعت في جوبر في ٢٩ آب/أغسطس ٢٠١٤ والأعراض التي شكا منها الجنديان في هذه الحادثة. بيد أن الفريق الطبي، على غرار الحال في ما يتعلق بحادثة جوبر، غير قادر على التوصل إلى استنتاج موثوق بشأن المادة التي تُعزى إليها الأعراض المذكورة، إن كانت تُعزى إلى مادة بالفعل.

الملوحة، ١١ تموز/يوليه ٢٠١٥، مصنع الأدوية

- ٦٧- المقابلات مع الجنود
- ٦٨- قدّمت سلطات الجمهورية العربية السورية، عن هذه الحادثة المدّعاة، أربعة جنود لإجراء مقابلات معهم، وكان جميعهم من ضمن مجموعات من الجنود منخرطين في عمليات في منطقة مصنع أدوية في منطقة الملوحة في ١١ تموز/يوليه ٢٠١٤.
- ٦٩- وقال الجنود الذين أجريت مقابلات معهم أنهم سمعوا أثناء العمليات العسكرية صوت انفجار صغير، تلتها رائحة منتجات تنظيف. ولم يذكر أحد شيئاً حول مشاهدة أي سحابة أو رذاذ أو بخار، إذ إن العمليات جرت ليلاً.
- ٧٠- وأفاد الجنود أنهم بعد أن لاحظوا رائحة منتجات التنظيف بدأوا يشكون من صعوبة في التنفس وحرقة في العينين والأنف تلاها عدم وضوح الرؤية وضيق شديد في التنفس. وأفاد بعض الجنود بأنهم فقدوا وعيهم.

٧١- ونُقل المصابون إلى مستشفى الرازي حيث تم تطهيرهم لفترة وجيزة. واستمرت في المستشفى أعراض ضيق التنفس والسعال وعدم وضوح الرؤية وسيلان الدموع. وقُدِّمت لهم العلاجات لتخفيف الأعراض. ونُقل بعض من لحقت بهم أشد الأضرار إلى المستشفى ٦٠١، وتعافى معظمهم بعد ليلة واحدة في مستشفى الرازي وغادروا المستشفى ومنحوا إجازة مدتها خمسة أيام للتعافي والاستراحة. وظل البعض يعاني من صعوبة في التنفس لعدة أيام، ويشكو من التعب.

مقابلة مع عامل طبي عسكري

٧٢- أتاحت سلطات الجمهورية العربية السورية عاملاً طبياً عسكرياً واحداً لإجراء مقابلة معه.

٧٣- وأفاد العامل الطبي العسكري الذي قدّم الإسعافات الأولية في المركز الطبي عن صعوبة في التنفس على إثر شمه الرائحة القوية التي أحس أنها كانت تتصاعد من ملابس الضحايا. وقال إنه اضطرّ لترك أشدّ المصابين تضرراً، أي فاقد الوعي، لأن الرائحة المحيطة بهم كانت كثيفة جداً فلم يتمكن من الاقتراب بما فيه الكفاية لإسعافهم.

٧٤- كما لاحظ هذا الشخص الذي أجريت مقابلة معه أنه لحق ضرر شديد بسائق المركبة المصفحة التي نقل المصابون من الموقع إلى المركز الطبي على متنها؛ بيد أنه لم يذكر ما إذا كان هذا السائق منخرطاً أم لا في عمليات بالقرب من مصدر الانبعاث المدعى، أو ما إذا كانت حالة هذا السائق حالة تلوث ثانوي.

السجلات الطبية

٧٥- لم توفّر أي سجلات طبية عن هذه الحادثة. وتشمل قائمة الضحايا الذين أُدخلوا مستشفى الرازي في ١٢ تموز/يوليه ٢٠١٤، عدداً من المصابين "استنشقوا غازاً ساماً مجهولاً"، غير أنه لم يوجد مزيد من المعلومات التي تدعم هذا التشخيص.

الأعراض

٧٦- شملت الأعراض التي ذكرها جميع من أجريت مقابلات معهم مشاكل في التنفس وإحساس بحرقه في العينين والأنف. وذكر بعضهم عدم وضوح في الرؤية وضيقاً شديداً في التنفس، فيما فقد بعض الضحايا وعيهم.

الاستنتاج

٧٧- لا يستطيع الفريق الطبي، على أساس بيانات من أجريت مقابلات معهم، أن يستبعد إمكانية التعرض لمادة سامة أو غاز. فبعض الأوصاف التي وردت في المقابلات تتسق مع ما يمكن توقعه في حالة التعرض لحادث ينطوي على أي عدد من المواد الكيميائية الصناعية. ومع ذلك، فإن عدم وجود وثائق طبية تتعلق بهذه الحادثة المدّعاة، إضافة إلى المعلومات المحدودة التي استُخلصت من المقابلات المجراة مع الطاقم الطبي، يجعلان التعرف على حدوث أذى مَرَضِيّ ناشئ عن مادة كيميائية مُضرة دون غيرها، صعباً للغاية.

الكَبّاس، ١٠ أيلول/سبتمبر ٢٠١٥، مصنع الدهانات

مقابلاتان مع جنديين

٧٨- أتاحَت سلطات الجمهورية العربية السورية في ما يخص هذه الحادثة المدّعاة جنديين لإجراء مقابلة مع كل منهما، كانا من ضمن مجموعة من الجنود المنخرطين في عمليات في منطقة مصنع طلاء في منطقة الكَبّاس في ١٠ أيلول/سبتمبر ٢٠١٤.

٧٩- ووفقاً للجنديين اللذين أجريت مقابلاتان معهما، وقع "انفجار منخفض" أثناء العمليات العسكرية، تلتها رائحة شيء مماثل لرائحة منتجات التنظيف.

٨٠- ونُقل الجنود إلى المستشفى حيث تم تطهيرهم تطهيراً سريعاً. وكان جميعهم يعاني من ضيق في التنفس والسعال وعدم وضوح الرؤية وسيلان الدموع. وأفاد كلا الجنديين عن تلقّيهما علاجات لتخفيف الأعراض، وأنهما غادرا المستشفى بعد يومين، وأُعطيا إجازة مدتها خمسة أيام للاستراحة.

مقابلة مع عامل طبي عسكري

٨١- أتاحَت سلطات الجمهورية العربية السورية عاملاً طبياً عسكرياً واحداً لإجراء مقابلة معه. والعامل الطبي العسكري الذي قدم العناية لضحايا هذه الحادثة هو نفس الشخص الذي قدم الإسعافات خلال الحادثة المدّعى وقوعها في المليحة في ١١ تموز/يوليه ٢٠١٤؛ وقال إنه يتذكّر أن الحادثتين كانتا متشابهتين جداً.

السجلات الطبية

- ٨٢- قدم سجل طبي واحد. وكانت الوثيقة نفسها تتبع نموذجاً موحداً جداً ولم تتضمن أي معلومات عن الحالة البدنية للضحية.

الأعراض

- ٨٣- تشمل الأعراض التي وصفها جميع الأشخاص اللذين أجريت مقابلات معهم إحساساً بالحرقة في العينين والأنف. وذكر بعضهم عدم وضوح الرؤية وضيقاً شديداً في التنفس.

الاستنتاج

- ٨٤- من الممكن أنه كان هناك إطلاق لمادة كيميائية سامة من نبيطة أُلقيت أو أُطلقت في هذه المناسبة، ولكن ذلك يُستشف بالاستناد أساساً إلى أن شخصاً واحداً، هو العامل الطبي العسكري، كان موجوداً في مكان وقوع الحادثة بالملوحة في تموز/يوليه ٢٠١٤، قد تعرّف على الرائحة والعلامات والأعراض. غير أن عدد الضحايا اللذين أجريت مقابلات معهم محدود جداً وكذا المعلومات التي استُقيت منهم. وعلاوة على ذلك، لم يمكن استقاء معلومات مفيدة من السجل الطبي. لذا، فمن الصعب جداً عزو أي ضرر كيميائي محدد إلى هذا الحادثة المدّعاة.

المناقشة الطبية

- ٨٥- تناولت البعثة الآن عدداً من الحوادث. ولا يُستبعد احتمال التعرض لمواد سامة، على أساس الروايات التي أدلى بها خلال المقابلات، وحجم المستندات الطبية. وتتسق بعض الأوصاف التي قُدمت خلال المقابلات مع ما يمكن توقعه في حالة التعرض لحادثة تنطوي على عدد من المواد الكيميائية الصناعية. وبالمثل، تتسق العديد من العلامات والأعراض التي لاحظها مختلف العاملين الطبيين اللذين أجريت مقابلات معهم، مع التهيج العام للغشاء المخاطي والمجرى التنفسي، على غرار ما يُتوقع في حالة التعرض لمادة مؤذية.

- ٨٦- واستمع الفريق الطبي لوصف الانفجارات، وحطام، واحتراق إطارات عجلات، وأماكن ضيقة، وبنى تحتية كيميائية متضررة مثل معمل البلاستيك ومعمل الطلاء ومعمل الأدوية. ونظراً لطبيعة الحرب، فإن عدد المصادر المحتملة للمهيجات المؤذية في مثل هذه البيئات هي من الكثرة بحيث يتعذر حصرها. لذلك، ليس بوسع الفريق الطبي عندما توصف له أعراض ذات طبيعة عامة، أن يحدد بثقة مصدراً أو عاملاً بعينه يحتمل أن تكون قد نشأت عنه.

٨٧- وهناك أمر يتكرر خلال المقابلات كافة، ما عُدَّ عملية التوصل إلى استنتاج طبي، وهو ذاتية حاسة الشم. ففي معظم الحالات، كانت رواية الأحداث قائمة في المقام الأول على وصف رائحة، سواء كانت رائحة جثث، أو مواد تنظيف، أو احتراق نايلون، أو روائح وُصفت ببساطة بأنها "غريبة". وهذه الأوصاف في حد ذاتها لا تعدو أن تكون عناصر يُسترشد به أو مؤشرات إلى منشئها المحتمل. وبالمثل فإن الأعراض المتصلة بهذه الروائح غير فريدة المنشأ، فهي بالتالي ذات قيمة ضعيفة عندما يكون الهدف من التحقيق هو تقصي الحقائق. وللأسف، وخاصة في حالة الكلور، لا توجد اختبارات كمية محددة يمكن أن تسد الفجوة بين التخمين والحقيقة. لذلك، في معظم الحوادث المدعاة التي انكبت عليها بعثة التقصي خلال مهمتها الثانية، ليس بوسع الفريق الطبي أن يقدم استنتاجاً بثقة استناداً إلى الأعراض والرائحة وحدهما.

٨٨- وكانت الحادثة الوحيدة المدعاة التي لم يُقتصر في ما يخصها على استعراض عام للأعراض والتحليل الذاتي للرائحة هي حادثة داريا في ١٥ شباط/فبراير ٢٠١٤.

٨٩- وكانت حادثة داريا هي الحادثة الوحيدة المستعرضة، التي امتدت فترة تعافي الأشخاص المدعى أنهم ضحايا جراًءها لمدة طويلة تراوحت بين ١٠ و١٢ يوماً. وتختلف هذه الحادثة عن جميع الحوادث المدعاة الأخرى حيث كان تعافي المصابين سريعاً ونادراً ما استدعت حالة مصاب مراقبته في المستشفى لأكثر من ليلتين. وحادثة داريا هي أيضاً الحادثة المدعى وقوعها الوحيدة التي استخدمت على إثرها ترياقات وعلاجات محددة مثل الأوكسيمات والأتروبين، أو حتى جرى ذكرها. وأخيراً، ربما أبرز ما لوحظ هو أن هذه الحادثة كانت هي الوحيدة التي أُجري على إثرها تحليل للدم مع نتائج كمية مدونة في السجلات الطبية. ولئن كانت هذه النتائج هي بالتحديد من نوع الأدلة الموضوعية التي كان الفريق الطبي يفضل أن تكون قد أُتيحت له في ما يخص الحوادث الآنفة الذكر، إلا أن الحال هي أن نتائج الاختبارات التي قُدمت في حالة حادثة داريا لم تكن مفيدة بقدر ما كانت مسببة للحيرة والارتباك، لأنها كانت إلى حد كبير خارج النطاق المتوقع في حوادث مثل هذه.

٩٠- لذا، كان من الضروري استعادة عينات الدم المعنية وإرسالها إلى مختبر مستقل لمزيد من التقييم. ووقت كتابة هذا التقرير، كان لما يزل يُنتظر الحصول على تلك النتائج، وبالتالي لا يمكن الاستناد إليها في استنتاجنا هذا. ويملي ذلك على الفريق الطبي أن يبني استنتاجاته على البيانات المستقاة من المقابلات والسجلات المقدمة دون غيرهما، وكان يشوبهما نقص في كثير من الحالات نظراً إلى ما يمكن تفهمه من صعوبات واجهها الأشخاص الذين أُجريت مقابلات معهم وزملاؤنا من العاملين الطبيين.

- ٩١- كما أن المستشفيات في الجمهورية العربية السورية تعمل في ظروف أزمة، وهو ما قد يعقد عملية التوثيق الدقيق. ويجب أيضا أن يؤخذ في الاعتبار أن المقابلات أجريت بعد وقوع الحوادث المدعاة بعدة أشهر، ما يجعل الهفوات في الاستذكار وغياب الدقة مفهومين تماما. إلا أن التباينات التي لوحظت تعقد سير عملية تقصي الحقائق وتحويل دون صياغة استنتاج طبي موثوق.
- ٩٢- وفي ما يتعلق بالأسئلة المطروحة في الولاية، يرى الفريق الطبي أنه لا يمكن، وقت كتابة هذه السطور، تحديد المادة (المواد) التي من الأرجح أن تعزى إليها الأعراض السريرية المذكورة في المقابلات والسجلات، تحديدا مبنيا على الحقائق.